

كتاب الجهاد

تأليف

الإمام الحافظ المجاهد عبد الله بن المبارك

المتوفى سنة ١٨١ هـ

حققه وقدم له وعلمت عليه

الدكتور نزيه عمتاوي

الأستاذ المشارك في قسم القضاء بجامعة أم القرى

بمكة المكرمة

الناشر

دار المطبوعات الحديثة

جدة - تليفون: ٨٨٠٠٦٦١ - ص ب ١٦٦٢٥

جميع حقوق الطبع محفوظة

لمكتبة دار المطبوعات الحديثة

جدة - تليفون: ٨٨٠-٦٦١٠ ص ب ١٦٦٥

کتاب الجہاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدم التحقيق

وتستظم دراسة عن المؤلف وكتابه الجهاد

١- المؤلف عبدالله بن المبارك

١- نسبه :

هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن المبارك بن واضح، المروزي، الحنظلي مولاهم، التركي الأب، الخوارزمي الأم، الحافظ المجتهد الزاهد المجاهد الشاعر، أحد الأئمة الأعلام.

* انظر ترجمته في :

تاريخ يحيى بن معين ٢/٣٢٨، طبقات خليفة بن خياط ص ٣٢٣، التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢١٢. التاريخ الصغير للبخاري ص ١٩٨، المعارف ص ٥١١، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٤، الفهرست لابن النديم ص ٣١٩، حلية الأولياء ٨/١٦٣، تاريخ بغداد ١٠/١٥٢، الأنساب ٤/٢٨٥، صفة الصفوة ٤/١١٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٨٥، وفيات الأعيان ٣/٣٢، سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٥، العبر ١/٢٨٠، مرآة الجنان ١/٣٧٩، البداية والنهاية ١٠/١٧٧، الجواهر المضية ١/٢٨١، الديباج المذهب ١/٤٠٧، غاية النهاية ١/٤٤٦، تهذيب التهذيب ٥/٣٨٢، النجوم الزاهرة ٢/١٠٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١١٧، طبقات المفسرين للدوادري ١/٢٤٤، الطبقات الكبرى للشعراني ١/٥٩، شذرات الذهب ١/٢٩٥، الفوائد البهية ص ٨٨، التاج المكلل ص ٥٧، مفتاح السعادة ٢/٢٤٦، هدية العارفين ١/٤٣٨، الفكر السامي ٢/١٩٨، شجر النور الزكية ص ٥٧.

٢- مولده ووفاته :

ولد بمرو سنة ثمانى عشرة ومائة ، وخرج إلى العراق أول ما خرج سنة
إحدى وأربعين ومائة (١) فلقى التابعين (٢)
وتوفي بهيت (٣) سنة إحدى وثمانين ومائة عندما كان منصرفا من
الغزو وعمره ثلاث وستون سنة ، وكان موته في شهر رمضان (٤) سحرا ،
ودفن بهيت ، وقبره فيها معروف (٥)

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٨

(٢) النجوم الزاهرة ٢/١٠٣

(٣) هيت - بكسر الهاء - بلدة تقع على الفرات من نواحي بغداد ، فوق الأنبار ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم .

(معجم البلدان ٥/٤٢١)

(٤) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد أن وفاته كانت لعشر مضي من رمضان ، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة أنها

كانت لثلاث عشرة خلعت من رمضان ، وحكى البخاري في التاريخ الصغير أنه توفي في النصف من رمضان .

(٥) غاية النهاية ١/٤٤٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٨/٤١٩

وقد مرَّ أحد الفضلاء بقبره فأنشد :

مَرَرْتُ بِقَبْرِ ابْنِ الْمُبَارِكِ غَدْوَةً
فَأَوْسَعَنِي وَعِظاً وَلَيْسَ بِنَاطِقِ
وَقَدْ كُنْتُ بِالْعِلْمِ الَّذِي فِي جِوَانِحِي
غَنِيّاً وَبِالشَّيْبِ الَّذِي فِي مَفَارِقِي
وَلَكِنْ أَرَى الذِّكْرَى تُنَبِّهُ عَاقِلاً
إِذَا هِيَ جَاءَتْ مِنْ رِجَالِ الْحَقَائِقِ (١)

٣- طلبه للعلم ومنزلته وخصَّاله :

ذكر الامام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» أن ابن المبارك بدأ طلب العلم وهو ابن عشرين سنة في بلدة مرو حاضرة خراسان، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف، وأمضى كل حياته في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة والانفاق على الاخوان في سبيل الله، وتجهيزهم معه إلى الحج (٢) وقال أحمد بن حنبل : لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وأهل ذلك، كتب عن الصغار والكبار، وجمع أمراً عظيماً، وكان صاحب حديث حافظاً (٣)

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٩/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٨

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٦/١، طبقات المفسرين ٢٤٤/١، مرآة الجنان ٣٨١/١

وعن محمد بن النضر بن مساور قال : قال أبي : قلت لابن المبارك : هل تتحفظ الحديث؟ فتغير لونه، وقال : ما تحفظت حديثاً قط، إنما آخذ الكتاب فأنظر فيه، فما اشتيته علق بقلبي (١)

وقال اشعث بن شعبة المصيبي : قدم الرشيد الرقة، فأنجفل الناس خلف ابن المبارك، وتقطعت النعال، وارتفعت الغبرة. فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من قصر الخشب، فقالت : ما هذا؟ قالوا : عالم من أهل خراسان قدم . قالت : هذا والله المُلْكُ، لا مُلْكُ هارون الذي لا يجمع الناس إلا بِشُرْطٍ وأَعوان (٢)

وعن يحيى بن آدم قال : كنت إذا طلبت دقيق المسائل، فلم أجده في كتب ابن المبارك أيسر منه (٣)

وقال ابن معين : كان عبدالله كَيْساً، متبْتاً، ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً (٤) ..

وقال ابن عبد البر : أجمع العلماء على قبوله، وجلالته، وإمامته، وعدله (٥)

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٥، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٢

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٥٦، سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٤

(٣) تذكرة الحفاظ ١/٢٧٦، سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٣

(٤) تهذيب التهذيب ٥/٣٨٥، تاريخ بغداد ١٠/١٦٤، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩١، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٦

(٥) البداية والنهاية ١٠/١٧٨

وقال أسود بن سالم : كان ابن المبارك إماماً يقتدى به ، كان من أثبت الناس في السنة . إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام . (١)

وقال نعيم : ما رأيت أعقل من ابن المبارك ، ولا أكثر اجتهاداً في العبادة منه (٢)

وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : قمت لأخرج مع ابن المبارك في ليلة بارده من المسجد ، فذاكرني عند الباب بحديث ، أو ذاكرته ، فهازلنا نتذاكر حتى جاء المؤذن للصبح (٣)

وعن نعيم بن حماد قال : كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور ، أو بقرة منحورة من البكاء ، لا يجترىء أحدٌ منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه (٤)

وقال حبان بن موسى : عوتب بن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده ، فقال : إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق ، طلبوا الحديث ، فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم . احتاجوا ، فإن تركناهم ضاع علمهم ، وإن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ . لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم (٥)

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٥

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٤

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٤ ، تاريخ بغداد ١٠/١٦٧

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧ ، تاريخ بغداد ١٠/١٦٠

وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو، فيقولون : نصحبك . فيقول : هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم ، فيجعلها في صندوق ، ويقفل عليها، ثم يكتري لهم ، ويخرجهم من مرو إلى بغداد، فلا يزال ينفق عليهم ، ويطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلوى ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زيٍّ وأكمل مروءة، حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ ، فيقول لكل واحد : ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها؟ فيقول : كذا وكذا. ثم يخرجهم إلى مكة، فإذا قضوا حجهم ، قال لكل واحد منهم : ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة ؟ فيقول كذا وكذا، فيشتري لهم . ثم يخرجهم من مكة ، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو، فيخصص بيوتهم وأبوابهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام ، عمل لهم وليمة وكساهم، فإذا أكلوا وسروا، دعا بالصندوق، ففتحه ودفع إلى كل رجل منهم صرته، عليها اسمه (١).

وقد اجتمع فريق من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومحمد ابن الحسين، فقالوا : تعالوا نعدّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير! فقالوا : جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والفصاحة والشعر وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والشجاعة والفروسية والقوة، والسلامة في رأيه، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والانصاف، وقلة الخلاف على أصحابه (٢).

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٥/٨

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٥/١، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٥، الجواهر المضية ٢٨١/١، سير أعلام النبلاء

٣٩٧/٨، الديباج المذهب ٤٠٨/١

وقال ابن عُيينة : نظرت في أمر الصحابة، فما رأيت لهم فضلاً على ابن المبارك إلا لصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه (١)

وقال إسماعيل بن عياش : ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك، ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا وجعلها فيه (٢)

وعن يحيى بن يحيى الليثي قال : كنا عند مالك، فاستؤذن لعبد الله ابن المبارك بالدخول، فأذن له . فرأينا مالكاً تزحزح له في مجلسه، ثم أقعده بلبصقه، ومارأيت مالكاً تزحزح لأحد في مجلسه غيره . فكان القارىء يقرأ على مالك، فربما مرّ بشيء فيسأله مالك . مامذهبك في هذا ؟ أو ما عندكم في هذا؟ فرأيت ابن المبارك يجاوبه . ثم قام، فخرج . فأعجب مالك بأدبه، ثم قال لنا مالك : هذا ابن المبارك فقيه خراسان (٣) .

وعن عبد الوهاب بن عبد الحكم قال : لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون الرشيد أمير المؤمنين قال : مات سيّد العلماء (٤)

(١) الفوائد البهية ص ٨٨، مفتاح السعادة ٢/٢٤٧، صفة الصفوة ٤/١١٣، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٠

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٥٧، البداية والنهاية ١٠/١٧٨، الفوائد البهية ص ٨٨، صفة الصفوة ٤/١١٩، تهذيب التهذيب ٥/٣٨٥، سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٤

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٤٢٠

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٦٣، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٠

٤- شيوخه وتلامذته:

(أ) أخذ ابن المبارك الحديث والفقہ والقراءات عن شيوخ كثيرين ، فقال عن نفسه : حملت عن أربعة آلاف شيخ ، فرويت عن ألف منهم (١) ومن سمع منهم الحديث : سليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وحמיד الطويل ، وهشام بن عروة ، والجريري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، وبُريد بن عبد الله بن أبي بردة ، وخالد الحذاء ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد الله بن عون ، وموسى بن عقبة ، وأجلح الكندي ، وحسين المعلم ، وحنظلة السدوسي ، وحيوة بن شريح المصري ، وكهمس ، والأوزاعي ، وأبوحنيفة ، وابن جريج ، ومعمّر ، والثوري ، وشعبة ، وابن أبي ذئب ، ويونس الأيلي ، والحمادين ، ومالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وهُشيم ، وإسماعيل بن عياش ، وابن عيينة ، وبقية ابن الوليد ، وخلق كثير (٢)

وقد أخذ الفقه عن أبي حنيفة (٣) . قال الطحاوي : حدثنا أبو حامد أحمد بن علي النيسابوري ، سمعت علي بن الحسن الرازي ، حدثنا أبو سليمان ، سمعت ابن المبارك يقول : سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد إلى بلد آخر ، فقال : لا بأس بأن يبعثها من بلد

(١) تذكرة الحفاظ ١/٢٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ١٧٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٩ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٥ ، الأنساب ٤/٢٨٥ ، الديباج المذهب ١/٤٠٧ ، تاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، صفة الصفوة ٤/١٢٢ ، البداية والنهاية ١٠/١٧٧

(٣) النجوم الزاهرة ٢/١٠٣ ، مفتاح السعادة ٢/٢١٥ ، سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٩ ، الجواهر المضبية ١/٢٨٢ ،

الفوائد البهية ص ٨٨

إلى بلد آخر لذي قرابته . فحدث بهذا محمد بن الحسن، فقال : هذا حسن، وهذا قول أبي حنيفة، وليس لنا في هذا سماع عن أبي حنيفة . قال أبو سليمان : فكتبه عني محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبي حنيفة (١) .

وقد أخذ ابن المبارك القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة المشهورين، ووردت الرواية عنه في حروف القرآن (٢) (ب) أما تلاميذه : فقال الذهبي : حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم، فإنه من صباه ما فتر عن السفر (٣)

ومن حدث عنه : معمر، والثوري، وأبو إسحاق الفزاري، وطائفة من شيوخه، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي، وطائفة من أقرانه، وأبوداود، وعبد الرزاق بن همام، والقطان، وعفان، وابن معين، وحبان ابن موسى، وأبوبكر بن أبي شيبة، ويحيى بن آدم، وأبواسامة، وأبو سلمة المنقري، ومسلم بن إبراهيم، وعبدان، والحسن بن الربيع البوارني، وأحمد بن منيع، وعلي بن حجر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم ابن مجشّر، ويعقوب الدورقي، وأمم يتعذر إحصاؤهم، ويشق استقصاؤهم . (٤)

(١) الجواهر المضية ٢٨٢/١

(٢) غاية النهاية ٤٤٦/١، مفتاح السعادة ١٥٣/١

(٣) تذكرة الحفاظ ٢٧٥/١

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٨، وانظر تذكرة الحفاظ ٢٧٥/١

قال الذهبي : «ويقع لنا حديثه عالياً ، وبينى وبينه بالاجازة العالية
سنة أنفس (١) » ٠

٥- اعتماده على السنة ، وتشبّته في روايتها وتحريه في الإسناد

قال عبدان : سمعت ابن المبارك يقول : ليكن الذي تعتمدون عليه
هذا الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث (٢) .

وقال لرجل : إن إبتليت بالقضاء ، فعليك بالأثر (٣) .

وعن المسيب بن واضح انه قيل لابن المبارك : الرجل يطلب الحديث
لله يشتد في سنده؟! قال : إذا كان لله ، فهو أولى أن يشتد في سنده (٤) .

وسئل ابن المبارك : عمن نأخذ؟ قال : من طلب العلم لله ، وكان في
إسناده أشدّ ، قد تلقى الرجل ثقةً ، وهو يحدث عن غير ثقة ، وتلقى
الرجل غير ثقةً ، وهو يحدث عن ثقة ، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة

٠(٥)

وعن محمد بن عبدالله بن قهزاذ قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن
عيسى الطالقاني قال : قلت لعبدالله بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن
الحديث الذي جاء «إن من البرّ بعد البرّ أن تصلي لأبويك مع صلاتك ،
وتصوم لهما مع صومك» قال فقال عبدالله : يا أبا إسحاق عمن هذا؟ قال

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٨٠

(٢) حلية الأولياء ٨/ ١٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٩٨

(٣) حلية الأولياء ٨/ ١٦٦

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٩٩

(٥) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٧

قلت له : هذا من حديث شهاب بن خراش ، فقال : ثقةٌ . عمّن؟ قال
قلت : عن الحجاج بن دينار . قال : ثقةٌ عمّن؟ قال قلت : قال رسول
الله ﷺ ، قال : يا أبا اسحاق! إنّ بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ
مفاوز (١) تنقطع فيها أعناق المطيِّ ، ولكن ليس في الصدقة اختلاف (٢) .
وعن عبدان بن عثمان ، سمعت ابن المبارك يقول : الاسناد من
الدين ، ولولا الاسناد لقال مَنْ شاء ما شاء (٣) .

وعن عبدالله بن المبارك أنه قال : بيننا وبين القوم القوائم ، يعني
الاسناد . (٤)

وقال أبوصالح الفراء ، سألت ابن المبارك عن كتابة العلم ، فقال :
لولا الكتابُ ما حفظنا (٥) .

(١) مفاوز، جمع مفازه وهي الأرض القفر التي يُخافُ الهلاك فيها بعدها عن العمران والماء .
(٢) مقدمة صحيح مسلم ١٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٨ ، حلية الأولياء ١٦٦/٨ وقوله «ليس في الصدقة
اختلاف» معناه أن هذا الحديث لا يحتج به ، ولكن من أراد برّ والديه فليصدق عنهما ، فإن الميت ينتفع بها بلاخلاف
بين المسلمين .
(٣) مقدمة صحيح مسلم ١٥/١ ، شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ٤١
(٤) مقدمة صحيح مسلم ١٥/١ والمعنى : أنه إن جاء الحديث باسناد صحيح قبلناه ، والا تركناه ، فجعل الحديث
كالحيوان لا يقوم بغير إسناد ، كما لا يقوم الحيوان بغير قوائم .
(٥) سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٨

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن المبارك يحدث من الكتاب، فلم يكن له سقط كثير، وكان وكيع يحدث من حفظه، فكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل (١).

وعلى هذا، ونظراً لتحري ابن المبارك الأسانيد الصحيحة، وشدة تثبته في روايتها، ودقته وضبطه لمتونها قال الحافظ الذهبي عنه «وحدِيثه حجة بالاجماع، وهو في المسانيد والأصول» (٢) • ونظراً لكثرة معرفته بالسنة وعظم درايته بها قال عبدالله بن ادريس: «كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه براء» (٣).

وكان ابن المبارك يقول: في صحيح الحديث شغل عن سقيمه (٤) •

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨

لقد كان ابن المبارك من أئمة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة في أمور العقيدة كما كان من أئمتهم في الفقه والحديث والتفسير والزهد ، وكما كان مجاهداً للكفار بسيفه ، فقد كان مجاهداً لأهل البدع - من مرجئة جهمية وقدرية ورافضة - بلسانه وبيانه .

يقول ابن المبارك :

إني امرؤٌ ليس في ديني لغامِزِهِ	لينُ ولستُ على الاسلامِ طَعَانَا
فلا أُسبُّ أبابكرٍ ولا عُمراً	ولنَّ أُسبَّ معاذَ الله عُثْمَانَا
ولا ابنَ عمِّ رسولِ الله أَشْتِمُهُ	حتى ألبَسَ تحت التُّرْبِ أَكْفَانَا
ولا الزبيرَ حَوَارِيَّ الرسولِ ولا	أُهْدِي لطلحة شتْمًا عَزَّأَوْهَانَا
ولا أقولُ عليُّ في السحابِ إذا	قَدَّ قُلْتُ والله ظُلماً ثمَّ عُدَّوَانَا
ولا أقولُ بقولِ الجَهْمِ إنَّ لَهُ	قولا يُضَارِعُ أهلَ الشِّرْكِ أحيانَا
ولا أقولُ تخَلَّى مِن خَلِيقَتِهِ	ربُّ العِبَادِ وَوَلَّى الامرَّ شيطانَا
ماقالَ فرعونُ هذا في تمرُّدِهِ	فرعونُ موسى ولاهامانُ طغيانَا
الله يذْفَعُ بالسُّلْطَانِ مُعْضَلَةً	عن ديننا رحمةً مِنْهُ ورضوانَا
لولا الأئمةُ لم تَأْمَنَ لَنَا سُبُلٌ	وكانَ أضعفنا نهباً لأقوانا (١)

وقد قيل لابن المبارك : إن شيبان يزعم أنك مرجيء . فقال : كذب شيبان . أنا خالفت المرجئة في ثلاثة أشياء . فانهم يزعمون أن الايمان

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٣/٨ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٨٧/١

قول بلا عمل . وأنا أقول : هو قول وعمل . ويزعمون أن تارك الصلاة لا يكفر، وأنا أقول : إنه يكفر. ويزعمون أن الايمان لا يزيد ولا ينقص ، وأنا أقول : إنه يزيد وينقص (١) .

وعن ابراهيم بن شماس قال : سمعت ابن المبارك يقول : الايمان قولٌ وعمل ، والايمان يتفاضل (٢) .

وقال يحيى بن معين : قيل لعبدالله بن المبارك : إن هؤلاء يقولون : من لم يصم ولم يصل بعد أن يُقربَه فهو مؤمنٌ مستكمل الايمان ، فقال ابن المبارك : لانقول نحن مايقول هؤلاء . من ترك الصلاة متعمداً من غير علة حتى أدخل وقتاً في وقت فهو كافر(٣) .

وقال عمار بن عبدالجبار ، سمعت ابن المبارك يقول : سمعت سفيان الثوري . يقول : الجهمية كفار ، والقدرية كفار ، فقلت لابن المبارك : فما رأيك : قال : رأيي رأي سفيان(٤) .

وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : سألت عبدالله بن المبارك : كيف (١) ينبغي لنا أن نعرف ربنا؟ قال : على السماء السابعة على عرشه .
(٢) ولانقول كما تقول الجهمية انه ههنا في الأرض (٥) .

الطبقات الكبرى للشعراني ٦٠/١

كتاب السنة للامام أحمد بن حنبل ٧٥/١

(٣) كتاب الصلاة لابن القيم ص ٥٢٤

(٤) حلية الأولياء ٢٨/٧ وانظر كتاب السنة للامام أحمد ١٨٣/٢، ٦/١

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨ ، كتاب السنة ٧٢،٧/١

وعن العلاء بن الأسود قال: ذُكر جهمُّ عند ابن المبارك فقال:
عجبتُ لشیطان أتى الناس داعياً
الى النار وانشَقَّ اسمُهُ من جَهَنَّمَ (١)
وقال أحمد بن عبدالله بن یونس، سمعت ابن المبارك قرأ شيئاً من
القرآن ثم قال: من زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم (٢) .
وروي عن ابن المبارك انه قال: من قال إن القرآن مخلوق فهو
زندیق (٣) .
وعن علي بن الحسن بن شقیق أنَّ عبدالله بن المبارك قال: القرآن كلام
الله، ليس بخالق ولا مخلوق (٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ٤١١/٨

(٢) تذكرة الحفاظ ٢٧٩/١، سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨، وانظر الردَّ على الجهمية للدارمي ص ٩٨

(٣) كتاب السنة ٧/١

(٤) كتاب السنة ٢٤/١

لقد كان ابن المبارك يقضي جُلَّ أوقاته في الجهاد في سبيل الله ، وكان يقاتل ويبلي بلاء حسناً ، فإذا جاء وقت القسمة غاب ، ف قيل له في ذلك ، فقال : يعرفني الذي أقاتل له (١) .

وعن عبدة بن سليمان قال : كنا في سرية مع عبدالله بن المبارك في بلاد الروم ، فصادفنا العدو ، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو ، فدعا الى البراز ، فخرج اليه رجل فقتله . ثم آخر فقتله ، ثم آخر فقتله . ثم دعا الى البراز ، فخرج اليه رجل ، فطارده ساعةً فطعنه فقتله ، فزادهم اليه الناس ، فكنت فيمن ازدحم اليه ، فإذا هويلثم وجهه بكمه ، فأخذت بطرف كفه فمددته ، فإذا هو عبدالله بن المبارك . فقال : وأنت يا أباعمر ومن يشنع علينا (٢) .

وقد كان رحمه الله يدعو الى الجهاد ويحث الناس عليه لنصرة الدين وتخليص من وقع في الاسر من المسلمين .

قال حبان بن موسى : سمعت ابن المبارك ينشد :

كَيْفَ الْقَرَارُ وَكَيْفَ يَهْدَأُ مُسْلِمٌ	والمسلمات مع العدو المعتدي
الضارباتُ خدودهن برنة	الداعياتُ نبيهن محمد
القائلاتُ إذا خشين فضيحةً	جهدُ المقالة ليتنألم نولد
ماستطيع وما لها من حيلةٍ	إلا التستر من أخيها باليد (٣)

(١) مفتاح السعادة ٢/٢٤٨

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٦٧ ، صفة الصفوة ٤/١١٩ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٤

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٤١٦

كما كان ينعى على النساك القاعدين عن الجهاد كسلهم وخولهم
وسوء فهمهم لمعنى العبادة، فعن أبي الحسن محمد بن محمد المعروف
بحبيش بن أبي الورد قال قال ابن المبارك:

أيها الناسك الذي لبس الصو ف وأضحى يُعَدُّ في العباد
الزم الثغر والتعبد فيه ليس بغداً مسكن الزهاد
إنَّ بغدادَ للملوكِ محلٌّ ومناخٌ للقارىء الصيادِ (١)

وروى عبدالله بن محمد قاضي نصيبين (٢) حدثنا محمد بن إبراهيم
ابن أبي سكينه، قال: أملى عليّ ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومائة هذه
الآيات، وكان مرابطاً بطرسوس (٣)، وانفذها معي الى الفضيل بن
عياض:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعبُ
من كان يخضبُ جيده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضبُ
أو كان يتعبُ خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

(١) تاريخ بغداد ٢١/١، المعقد الفريد ٥/٢٩٠.

(٢) نصيبين: مدينة عامرة مشهورة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام، وهي كثيرة المياه
والبساتين، وينسب اليها جماعة من العلماء والأعيان، (انظر معجم البلدان ٥/٢٨٨، مراصد الاطلاع ٣/١٣٧٤،
اللباب ٣/٣١٢، الروض العطار ص ٥٧٧، آثار البلاد للقزويني ص ٤٦٧).

(٣) طرسوس: مدينة بغير الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم. كذا قال ياقوت، وقال ابن الاثير هي مدينة
مشهورة كانت تغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي، وينسب اليها كثير من العلماء. (انظر معجم
البلدان ٤/٢٨، مراصد الاطلاع ٢/٨٨٣، اللباب ٢/٢٧٩، الروض العطار ص ٣٨٨، آثار البلاد للقزويني
ص ٢١٩).

ريحُ العبير لَكُمْ ونحنُ عبيرنا رهج السنابك (١) والغبار الأطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوى وغبار خيل الله في أنف أمرىء ودخان نار تلهب
هذا كتابُ الله يَنْطقُ بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب

فلما قرأها الفضيل ذرفت عيناه، ثم قال: صدق ابو عبدالرحمن
ونصح (٢)

وعن محمد بن فضيل بن عياض قال: رأيت عبدالله بن المبارك في
المنام، فقلت: أى الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذى كنت فيه.
قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. قلت: وأى شىء صنعت بك؟ قال:
غفرت لي مغفرة ما بعدها مغفرة (٣).

(١) الرُّهَجُ والرُّهَجُ: الغبار. (الصحاح ١/٣١٨) والسنابك جمع سُنْبُك: وهو طرف مقدم الحافر كلمة فارسية

معربة (المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة للدكتور صلاح الدين المنجد ص ٤٩، ١٢٧، ٢٢٤).

(٢) طبقات الشافعية لابن السبكي ١/٢٨٧، سير أعلام النبلاء ٨/٤١٢، النجوم الزاهرة ٢/١٠٣، آثار البلاد

للقزويني ص ٤٥٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٦٨، صفة الصفوة ٤/١٢٢، سير أعلام النبلاء ٨/٤١٩.

٨- مؤلفاته

قال الامام الذهبي عنه : «دَوْن العلم في الأبواب والفقه وفي الغزو
والزهد والرقائق وغير ذلك» (١) .

وسأعرض في هذا المقام مؤلفاته مرجئا الحديث عن كتابه «الجهاد»
لأفراده وحده بكلمة خاصة. ومؤلفاته هي :

(١) تفسير القرآن .

ذكره ابن النديم في «الفهرست» والداودي في «طبقات المفسرين»
والبغدادي في «هدية العارفين» .

(٢) السنن في الفقه .

ذكره ابن النديم والبغدادي بهذا الاسم ، وذكره الداودي باسم
«السنن» .

(٣) كتاب التاريخ .

ذكره ابن النديم والداودي والبغدادي .

(٤) كتاب الزهد .

ذكره ابن النديم والداودي وحاجي خليفة في «كشف الظنون»
والبغدادي ، وقد نشر هذا الكتاب في الهند باسم «كتاب الزهد والرقائق»

بتحقيق الاستاذ حبيب الرحمن الأعظمي سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م .

(٥) كتاب البر والصلة .

ذكره ابن النديم والبغدادي .

(١) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٥

(٦) رقاغ الفتاوى .

ذكره حاجى خليفة والبغدادى .

(٧) الرقائق .

ذكره الاشيبلى فى «فهرست مارواه عن شيوخه» وحاجى خليفة ومخلف

فى «شجرة النور الزكية»، وذكره البغدادى باسم «الدقائق فى الرقائق» .

(٨) أربعين فى الحديث

ذكره البغدادى، وذكره حاجى خليفة باسم «الاربعين» .

٩- شعره :

لقد كان ابن المبارك شاعراً وأديباً كما كان إماماً فى الفقه والحديث
والتفسير واللغة وغير ذلك من الفنون، وقد روى الحافظ ابن حجر عن
أبى تميلة يحيى بن واضح الأنصارى المروزى أن والده المبارك كان يحفزه
وهو صغير، ويشجعه على حفظ الأشعار، ويجعل له درهما مكافأة إذا
حفظ قصيدة من الشعر (١)، فنشأ رضى الله عنه محباً للشعر والأدب .

وقد روى صاحب «العقد الفريد» عن حبان قال : فبينما هو يمشى -
أى ابن المبارك - وأنا معه فى أزقه المصيصة إذ لقي سكران قد رفع عقيرته
يتغنى ويقول :

أذلنى الهوى، فأنا الذليلُ
وليسَ الى الذى أهوى سبيلُ

(١) تهذيب التهذيب ١١/٢٩٤

فأخرج برناجما من كمه، فكتب البيت، فقلنا له : أتكتب بيت شعر سمعته من سكران!! قال : أما سمعتم المثل : ربّ جوهرة في مزبله؟ قالوا: نعم . قال : فهذه جوهرةٌ في مزبله (١) .

وشعر ابن المبارك ليس بالقليل ، غير أنه منشور في بطون مدونات العلم وكتب التراجم وأسفار التاريخ والأدب ، ويحتاج لمن ينقب عنه في مظانة ، ويعرفُ الناس بيواعيته ودرره ونفيس مكنوناته . وانه لمهم حقا ، باعتباره يمثل نموذجا رفيعا رائعا من شعر الزهاد الأوائل والمجاهدين الحكماء من السلف الصالح . . فصاحبه قد قضى عمره في الجهاد والرباط والعلم والزهد، فجاء شعره مرآة صادقة لتلك النفس الانسانية السامية التي ارتقت في مدارج الكمال، وعَلَّتْ في مراتب الفضيلة ومقامات الايمان والاحسان .

وقد وصف الامام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» موهبته الشعرية الصادقة بقوله: كان ابن المبارك رحمه الله شاعرا محسنا قوَّالا بالحق (٢).

ومن شعره ما روى أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، قال سمعت الخليل أبامحمد قال: كان عبدالله بن المبارك إذا خرج الى مكة يقول:

بُغْضُ الْحَيَاةِ وَخَوْفُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي وَبَيْعُ نَفْسِي بِمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنًا
إِنِّي وَزَنْتُ الَّذِي يَبْقَى لِيَعْدِلَهُ مَا لَيْسَ يَبْقَى فَلَا وَاللَّهِ مَا أَتْرْنَا (٣)

(١) العقد الفريد ٢٨٥/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٤١١/٨

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٦٦، سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٤، انباه الرواة ١/٣٤٧، وفيات الأعيان ٣/٣٣.

وقيل لابن المبارك: إن اسماعيل بن عُلَيَّة قد ولي الصدقات بالبصرة،
فكتب اليه :-

يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهُ بَازِيًا يَصْطَادُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
أَحْتَلَّتْ لِلدُّنْيَا وَلذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالذِّينِ
فَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِي سَرْدِهَا عَن ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِيهَا مَضَى فِي تَرْكِ أَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
إِنْ قُلْتَ أَكْرَهْتَ فَمَاذَا كَذَا زَلَّ حَمَارُ الْعِلْمِ فِي الطِّينِ
لَا تَبِعِ الدِّينَ بِدُنْيَا، كَمَا يَفْعَلُ ضَلَالُ الرِّهَابِينِ (١)

فلما وقف ابن عليه على هذه الابيات قام من مجلس القضاء، فوطئ
بساط هارون الرشيد، وقال: يا أمير المؤمنين: الله الله ارحم شيعتي،
فإني لا أصبر للخطأ، فقال له هارون: لعل هذا المجنون أغرى عليك؟
فقال: الله الله أنقذني أنقذك الله، فأعفاه من القضاء.

وعن ابن سهم الانطاكي قال: سمعت ابن المبارك ينشد:

فكَيْفَ قَرَّتْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْيُنُهُمْ أَوْ اسْتَلَذُّوا لِذِيذِ النَّوْمِ أَوْ هَجَعُوا
وَالنَّارُ ضَاحِيَةٌ لِأَبَدٍ مُورِدُهَا وَلَيْسَ يَدْرُونَ مَنْ يَنْجُو وَمَنْ يَقَعُ
وَطَارَتِ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي مُنْشَرَّةً فِيهَا السَّرَائِرُ وَالْجَبَارُ مُطْلِعُ

(١) سير أعلام النبلاء ٤١١/٨، تاريخ بغداد ٢٣٦/٦، أخبار القضاة ١٦٩/٣، جامع بيان العلم وفضله

١٦٥/١، تهذيب التهذيب ٢٧٧/١، طبقات الحنابلة ١٠٠/١، الطبقات الكبرى للشعراني ٦٠/١، طبقات

الشافعية لابن السبكي ٢٨٥/١

إِمَّا نَعِيمٌ وَعَيْشٌ لَا انْقِضَاءَ لَهُ أَوِ الْجَحِيمُ فَلَا تَبْقَى وَلَا تَدْعُ
 تَهْوِي بِسَاكِنِهَا طَوْرًا وَتَرْفَعُهُ إِذَا رَجَوْا مَخْرَجًا مِنْ غَمِّهَا قَمِعُوا
 لِيَنْفَعِ الْعِلْمُ قَبْلَ الْمَوْتِ عَالِمُهُ قَدْ سَالَ قَوْمٌ بِهَا الرَّجْمَى فَمَا رَجَعُوا^(١)

وقال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة علي ابن المبارك، فوجد عبد الله
 في وجهه أثر الضر، فلما خرج بعث اليه أربعة آلاف درهم، وكتب
 اليه:

وَفَتَى خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنَ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالٍ
 أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ وَكَفَّاكَ مَكْرُوهُ السُّؤَالِ^(٢)

وقال الامام الذهبي: سمع بعضهم ابن المبارك وهو ينشد على سور
 طرسوس:

وَمِنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عِلْمَةٌ أَنْ لَا يُرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نُزُوعٌ
 الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهْوَاتِهَا وَالْحُرُّ يَشْبَعُ مَرَّةً وَيَجُوعُ^(٣)

وقال أبو أمية الأسود: سمعت ابن المبارك يقول: أحب الصالحين
 ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شرُّ منهم، ثم أنشأ يقول:

الصَّمْتُ أَزِينُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ
 وَالصَّدْقُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى فِي الْقَوْلِ عِنْدِي مِنْ يَمِينِهِ

(١) سيرة اعلام النبلاء ٤١٣/٨ (٢) سير اعلام النبلاء ٤١٠/٨ (٣) سير اعلام النبلاء ٤١٧/٨

وعلى الفتى بوقاره
فمن الذى يخفى عليه
رُبَّ أمرىء مُتَيَقِّنٍ
فأزاله عن رأيه
سمة تلوح على جبينه
لك اذا نظرت الى قرينه
غلب الشقاء على يقينه
فابتاع دنياءً بدينه (١)

وعن سلام الخواص قال : انشدني ابن المبارك :

رأيت الذنوب تُميتُ القلوبَ
وتركُ الذنوبُ حياةَ القلوبِ
وهل بدل الدينَ إلا الملوكُ
وباعوا النفوس فلم يربحوا
لقد رتع القومُ في جيفةٍ
ويورثك الذلُّ إدمانها
وخيرُ لنفسِكَ عصيانها
وأحبارُ سوءٍ ورهبانها
ولم تغلُ في البيعِ أثمانها
يَينُ لذي العَقْلِ إنتانها (٢)

وقال الكديمي : حدثنا عبدة بن عبدالرحيم قال : كنت عند فضيل
ابن عياض وعنده ابن المبارك ، فقال قائل : إنَّ أهلك وعيالك قد احتاجوا
مجهودين محتاجين الى هذا المال ، فاتق الله ، وخُذْ من هؤلاء القوم ،
فزجره ابن المبارك وأنشأ يقول :

خُذْ مِنَ الْجَارُوشِ وَالِ
وَأَجْعَلَنَّ ذَاكَ حَلَالًا
أَرَزُّ وَالْحُبْرُ الشَّعِيرُ
تَنْجُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ

(١) حلية الأولياء / ٨ ، ١٧٠ ، سير أعلام النبلاء / ٨ ، ٤١٨

(٢) جامع بيان العلم وفضله / ١ ، ١٦٥ ، الطبقات الكبرى للشعراني / ١ ، ٥٩ ، الفكر السامي / ٢ ، ١٩٨

وانثى ما اسطعت هذا
لا تَزُرْهَا واجتنبها
تُوهِنُ الدِّينَ وتُدْ
قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ يَا
وارض يا ويحك من
إنها دارُ بلاء
ما ترى قد صرعت قب
كم يبطن الأرض من
وصغير الشأن عبد
لو تصفحت وجوه
لم تميّزهم ولم
خمدوا فالقوم صرعى
واستوا عند مليك
أحذر الصرعة يا
أين فرعون وهأ
أو ما تحشأه أن
أو ما تحذر من
أقمطر الشر فيه

ك الله عن دار الأمير
إنها شر مزور
نيك من الحوب الكبير
مغرور في حفرة بير
دنياك بالقوت اليسير
وزوال وغرور
لك أصحاب القصور
ثاو شريف ووزير
خامل الذكر حقير
القوم في يوم نصير
تعرف غنيا من فقير
تحت أشقاق الصخور
بمساوهم خبير
مسكين من دهر عثور
مان ونمرود النسور
يرميك بالموت المبير
يوم عبوس قمطير
بعذاب الزمهير

قال: فغشي على الفضيل، فرد ذلك ولم يأخذه (١)

(١) سير اعلام النبلاء ٤١٥/٨

ولابن المبارك في الزهد وذم الدنيا:

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما
قد يفتح المرء حانوتاً لتجره
بين الأساطين حانوت بلا غلق
صيرت دينك شاهيناً تصيد به
ولا أراهم رَضُوا بالعيش بالدون
استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
وقد فتحت لك الحانوت بالدين
تبتاع بالدين أموال المساكين
وليس يُفْلِح أصحاب الشواهِين^(١)

وقال ابن المبارك في الصداقة والصحبة :

وإذا صحبت فاصحب فاضلاً
قوله للشيء لا إن قلت لا
وقال أيضاً :

إذا رافقت في الأسفار قوماً
يعيب النفس ذا بصروسلم
ولا تأخذ بهفوة كل قوم
متى تأخذ بهفوتهم تمل
فكن لهم كذي الرجم الشفيق
عمي القلب عن عيب الرفيق
ولكن قل هلم إلى الطريق
وتبقى في الزمان بلا صديق^(٣)

(١) الورقة ص ١٤ ، وفيات الأعيان ٣٣/٣

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٤٤٦/١ ، الجواهر المضية ٢٨١/١ ، الطبقات الكبرى للشعراني ٦٠/١

(٣) ذيل الجواهر المضية ٥٣٠/٢

وقال رجل لابن المبارك : أوصني . قال : احفظ لسانك . ثم أنشده قوله :

أَحْفَظُ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ حَرِيصٌ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ
وَإِنَّ اللِّسَانَ بَرِيدُ الْفَوَادِ دَلِيلُ الرِّجَالِ عَلَى عَقْلِهِ^(١)

وقال عبدالله بن المبارك :

دُنِيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ ذَمِيمَةٌ شَيِّتٌ بِأَكْرَهٍ مِنْ نَقِيعِ الْخَنْظَلِ
وَبِنَاتٍ دَهْرًا لَا تَزَالُ مُلِمَّةٌ فِيهَا فَجَائِعٌ مِثْلُ وَقَعِ الْجَنْدَلِ^(٢)

وقال الامام الذهبي : ولابن المبارك :

جَرَّبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا مِنْ بَعْدِ تَقْوَى الْإِلَهِ كَالْأَدَبِ
فِي كُلِّ حَالَتِهَا وَإِنْ كَرِهَتْ أَفْضَلَ مِنْ صَمْتِهَا عَنِ الْكُذْبِ
أَوْ غَيْبَةِ النَّاسِ إِنْ غَيَّبَتْهُمْ حَرَمَهَا ذُو الْجَلَالِ فِي الْكُتُبِ
قُلْتُ لَهَا طَائِعًا وَأَكْرَهَهَا الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ زَيْنُ ذِي الْحَسَبِ
إِنْ كَانَ مِنْ فَضَّةِ كَلَامِكَ يَا نَفْسُ فَإِنَّ السَّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ^(٣)

وقال أبو العباس السراج : أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك :

أَبِإِذْنٍ نَزَلَتْ بِي يَا مَشِيْبُ أَيُّ عَيْشٍ وَقَدْ نَزَلَتْ يَطِيْبُ
وَكَفَى الشَّيْبُ وَأَعْظَاءُ غَيْرِ أُنِي آمَلُ الْعَيْشَ ، وَالْمَهَاتُ قَرِيْبُ
كَمْ أُنَادِي الشَّبَابَ إِذْ بَانَ مِنِّي وَنَدَائِي مُوَلِيَاً مَا يُجِيْبُ^(٤)

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١٦/٨

(١) الورقة ص ١٦

(٤) سير أعلام النبلاء ٤١٦/٨

(٢) الورقة ص ١٦

وله ايضاً :

عيبُ الغنى أكثرُ لو تعتبر
على الغنى لو صحَّ منك النظر
وليس تعصى الله كي تفتقر^(١)

يا عائب الفقراً لا تزدر
من شرف الفقرو من فضله
إنك تعصي لتنال الغنى

وقال ابن المبارك :

فما تَقَطَّعُ العيشَ الا بهم
تَرَقَّبُ زوالا إذا قيل تم
فإن المعاصي تُزِيلُ النعم
فإن الاله سريع النقم
فما تأكلُ الشهد إلا بسم
فلم يعلم الناس حتى هجم^(٢)

هُمُومُكَ بالعيشِ مقرونة
إذا تم أمرٌ بدا نقصه
إذا كنت في نعمة فارعها
وحام عليها بشكر الاله
حلاوة دنياك مسمومة
فكم قدر دَبِّ في مهلة

وروى الماوردي عن عبدالله بن المبارك أنه قال :

وأرهنهُ الكفالة بالخلاص
ولم يتجرعوا غصص المعاصي^(٣)

أيضمن لي فتى ترك المعاصي
أطاع الله قوم فاستراحوا

وفي «جامع بيان العلم» لابن عبدالبر أن ابن المبارك قال :

ما الذُّلُّ إلا في الطَّمَعِ
عن سوء ما كان صنَعِ
إلا كما طارَ وقَعِ^(٤)

حسبي بعلمي إن نَفَعِ
من راقب الله رَجَعِ
ما طار شيء فارتفعِ

(٣) أدب الدنيا والدين ص ١٠٤
(٤) جامع بيان العلم وفضله ١٦٣/١

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٦/٨
(٢) الورقة ص ١٦ ، وانظر أدب الدنيا والدين ص ٢٣٩

وعن الحسن بن روح قال: أنشدني عبيدالله لابن المبارك :

يا طالب العلم بادر الوَزَعَا وهاجرِ النومِ واهجرِ الشَّبَعَا
يا أيها الناسُ أنتمُ عشبٌ يحصُّده الموتُ كلما طلَعَا
لا يحصُّدُ المرءُ عندَ فاقَتِهِ إلا الذي في حياَتِهِ زرعَا^(١)

وعن حيان بن موسى المروزي قال: سمعت عبدالله بن المبارك ينشد

الى الله أشكوا لى الناسِ أنى أرى صالحَ الأخلاقِ لا أستطيعُها
أرى خلةً فى إخوةٍ وعشيرةٍ وذى رحمٍ ما كنتُ ممنُ يُضيعُها
فلوطاوعتني بالمكارمِ قُدرةٌ لجادَ عليها بالنوالِ ربيعُها^(٢)

وقال ابن المبارك يمدح مالك بن أنس إمام دار الهجرة :

يا أبى الجوابَ فما يُراجعُ هيبةً فالسائلون نواكسُ الأذقانِ
هَدْيُ الوقارِ وعزُّ سُلطانِ التقى فهو المهيبُ وليس ذا سُلطانِ^(٣)

وقال فى مدحه أيضا :

صَموتُ إذا ما الصَّمْتُ زَيْنَ أهلهُ وفتاقُ أبكارِ الكلامِ المُختمِ
وعى ماوعى القرآنُ مِن كُلِّ حِكْمَةٍ وسيطتُ لهُ الآدابِ باللحمِ والدمِ^(٤)

(١) جامع بيان العلم وفضله ١٩٢/١

(٢) الورقة ص ١٦

(٣) العقد الفريد ٢٢١/٢

(٤) العقد الفريد ٢٢١/٢، عيون الأخبار ١٧٧/٢

وعن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال حدثنا جدي قال: أُملى عليَّ
بعض أصحابنا أبياتاً مدح بها عبدالله بن المبارك أبا حنيفة:

رأيتُ أبا حنيفة كُلَّ يومٍ	يزيدُ نبالةً ويزيدُ خيراً
وينطقُ بالصَّوابِ ويصطفيه	إذا ما قال أهلُ الجورِ جوراً
يُقايِسُ من يقايِسُه بلبٍ	فمن ذا يجعلون له نظيراً
كفانا فقدَ حمادٍ وكانت	مصيبتنا به أمراً كبيراً
فرد شماتة الأعداء عنا	وأبدى بعده علماً كثيراً
رأيتُ أبا حنيفة حين يُؤتى	ويطلبُ علمه بحراً غزيراً
إذا ما المشكلاتُ تدافعتها	رجالُ العلمِ كان بها بصيراً (١)

وقد مدح ابن المبارك الحافظ مسعر بن كدام فقال:

من كان مُلتَمِساً جليساً صالحاً	فليأتِ حَلَقَةَ مسعر بن كدام
فيها السكينةُ والوقارُ وأهلها	أهلُ العفافِ وعليةُ الأقسامِ (٢)

كما مدح ابن المبارك الامام حماد بن زيد الأزدي فقال:

أيها الطالبُ علماً	إئتِ حمادَ بن زيد
فاستفدِ علماً وجليماً	ثم قيده بقيد
لا كثورٍ وكجهم	وكعمرو بن عُبيد (٣)

(١) تاريخ بغداد ٣٥٠/١٣

(٢) تذكرة الحفاظ ١٨٩/١ وما بعدها، تهذيب التهذيب ١١٥/١٠

(٣) تاريخ بغداد ٢٩/٦، جامع بيان العلم وفضله ١٢٧/١، تهذيب التهذيب ٣٥/٢

وروى داود بن أيوب بن أبي حجر قال: قدم رجل على ابن المبارك وعنده أهل الحديث فاستحى أن يسأل، وجعل أهل الحديث يسألونه قال: فنظر ابن المبارك إليه، فكتب بطاقة وألقاها إليه فإذا فيها:

إِنْ تَلَبَّسْتَ عَنْ سَوْءِ الْكَ عَبْدِ اللَّهِ تَرْجِعُ غَدًا بِخُفَى حُنِينِ
فَاعْنَيْتِ الشَّيْخَ بِالسُّؤَالِ تَجِدُهُ سَلْسَاءً يَلْتَقِيكَ بِالرَّاحَتَيْنِ
وَإِذَا لَمْ تَصِحَّ صِيَاخُ الثَّكَالِي قُمْتَ عَنْهُ وَأَنْتِ صِفْرُ الْيَدَيْنِ^(١)

وكان رضي الله عنه إذا ودّع شخصاً ينشد:

وهون وجددي أن فرقة بيننا فراق حياة لافراق ممات^(٢)

وأُنشد أبو بكر الأجرى قال: كان ابن المبارك كثيراً ما يتمثل بهذه

الآيات:

اغتنم ركعتين زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ فَارِغاً مُسْتَرِيحاً
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ بِالْبَا طَلْ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحاً
فَاغْتَنَامُ السُّكُوتِ أَفْضَلُ مِنْ حَوْ ضٍ وَإِنْ كُنْتَ بِالْكَلامِ فَصِيحاً^(٣)

وعن أبي صالح الفراء، قال سمعت ابن المبارك يقول:

المرء مثل هلالٍ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ يَبْدُو ضَيْئاً لَمَّا تَرَاهُ ثُمَّ يَتَسِقُ
حَتَّى إِذَا مَا تَرَاهُ ثُمَّ أَعْقَبَهُ كَرُّ الْجَدِيدِينَ نَقْصاً ثُمَّ يَمْحَقُ^(٤)

(٢) الطبقات الكبرى للشعراني ٦٠/١

(١) جامع بيان العلم وفضله ٩٠/١

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٢٠/٨

(٣) طبقات الشافعية لابن السبكي ٢٨٦/١

١٠- من غرر كلماته :

قال عبد الله بن المبارك: إنَّ أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم العمل، ثم الحفظ، ثم النشر (١).
وعنه قال: إن البصراء لا يأمنون من أربع:
ذنبٍ قد مضى لا يدرى ما يصنع فيه الرب عز وجل.
وعمرٍ قد بقى لا يدرى ما فيه من الهلكة.
وفضلٍ قد أعطي العبد، لعله مكرٌ واستدراج.
وضلالةٍ قد زينت، يراها هدى.

وزيغ قلب ساعة، فقد يسلب المرء دينه ولا يشعر (٢)
وقال حبيب الجلاب، سألت ابن المبارك: ما خير ما أعطي الانسان؟
قال: غريزة عقل، قلت: فإن لم يكن؟ قال: حُسنُ أدب، قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخٌ شفيقٌ يستشيرُه، قلت: فإن لم يكن؟ قال: صمتٌ طويل، قلت: فإن لم يكن؟ قال: موتٌ عاجل (٣).

وقال ابن المبارك: طلبنا العلم للدنيا، فدلنا على ترك الدنيا (٤).
وقال: لا يُنْجِرُ العبد عن الزهد إمساك الدنيا ليصون بها وجهه عن
سؤال الناس (٥).

(١) الديباج المذهب ٤٠٨/١، مفتاح السعادة ٢٤٨/٢ (٢) سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩٧/٨ (٤) صفة الصفوة ٤/١٢٠، وفيات الأعيان ٣/٣٤، التاج المكلل ص ٥٧

(٥) الطبقات الكبرى للشعراني ٦٠/١

وعن علي بن الفضيل ، قال سمعت أبي يقول لابن المبارك : أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبُلْغَة ، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان الى البلد الحرام ، كيف ذا؟ قال : يا أبا علي ، إنما أفعل ذا لأصون به وجهي ، وأكْرِمَ به عِرْضِي ، وأستعين به على طاعة ربي ، لا أرى لله حقاً إلا سارعتُ اليه حتى أقوم به فقال له الفضيل : يا ابن المبارك ما أحسن ذا ، إن تمّ ذا (١) .

وقال ابن المبارك : طلبتُ الأدب ثلاثين سنةً ، وطلبتُ العلم عشرين سنةً ، كانوا يطلبون الأدب ثم العلم (٢) .
وقال : كاد الأدب يكون ثلثي الدين (٣) .

وسئل ابن المبارك : مَنْ الناس؟ قال : العلماء . قال : فمن الملوك؟ قال : الزهاد . قال : فمن السفلة؟ قال : الذي يأكل بدينه (٤) .

وقال أبو وهب المروزي : سألت ابن المبارك عن الكبر؟ قال أن تزدرى الناس . وسألته عن العجب؟ فقال : أن ترى أن عندك شيئاً ليس عند غيرك ، ولا أعلم في المصلين شيئاً شراً من العجب (٥) .

وعن ابن المبارك قال : اذا عَرَفَ الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من كلب (٦) .

(٢) غاية النهاية ١/٤٤٦

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٦٠ ، سير أعلام النبلاء ٨/٣٨٧

(٣) صفة الصفوة ٤/١٢٠ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١/٦٠

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٩ ، صفة الصفوة ٤/١١٥

(٥) تذكرة الحفاظ ١/٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٧

(٦) سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٩

وعنه قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة (١).

وعن محبوب بن الحسن، قال: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم ابتلى بثلاث: إما موتٌ يُذهبُ علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان فيذهب علمه (٢).

وعن ابن المبارك قال: من استخف بالعلماء ذهب آخرته، ومن استخف بالأمرء ذهب دنياه، ومن استخف بالآخوان ذهب مروءته^(٣).
ومن أقواله رحمه الله: رب عملٍ صغيرٍ تكثُرُ النيةُ، ورب عملٍ كثيرٍ تُصغِرُهُ النيةُ (٤).

وعن ابن المبارك قال: في صحيح الحديث شُغلٌ عن سقيمهِ (٥).

(١) سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩٨/٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٠٨/٨

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٠٠/٨

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨

ب - كتاب الجهاد

١- المؤلفات في الجهاد :

يعتبر الجهاد دعامة رئيسية وقاعدة أساسية من قواعد الاسلام ، وهو عموده وذروة سنامه ، وهو الطريق لحماية ديار المسلمين ، ونصرة المضطهدين في الدين ، وهو الدرع المتين الذي يكفل حرية نشر الدعوة الى الله إذا ما اعترضت سبيلها أسلحة المعتدين ، وهو الوسيلة لحماية أهم مقاصد الشريعة الضرورية ؛ وهو الدين ، ولهذا طلبه الله من المؤمنين مع ما يترتب عليه من قتل الأنفس وازهاق الأرواح وإتلاف الأموال والممتلكات ، لأن المحافظة على الدين مقدمة على الحفاظ على ما سواها من الأنفس والأموال .

يقول الامام الشاطبي : «إن النفوس محترمة محفوظة ومطلوبة الاحياء ، بحيث إذا دار الأمر بين أحيائها وإتلاف المال ، أو إتلافها وإحياء المال كان إحياءها أولى ، فإن عارض إحياءها إماتة الدين ؛ كان الدين أولى ، وإن أدى الى إماتتها ، كما جاء في جهاد الكفار وقتل المرتد وغير ذلك (١)» .

ومن هذا المنطلق رغب الله عزوجل عباده المؤمنين في الجهاد في سبيله ، وحثهم عليه ، وأمرهم به ، ووعد المجاهدين في سبيله جنات

(١) الموافقات للشاطبي ٣٩/٢

عرضها السموات والأرض ، قال سبحانه ﴿إِنَّ اللَّهَ إِشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ ، يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ، وَعِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾
 (١)٠

ونظرا لمكانة الجهاد الهامة في الاسلام عنى الكثيرون من أئمة الدين وعلمائه بدراسته ، وبحثوا فيه وصنفوا ، وواصلوا جهودهم في تدوين ماورد فيه من الآيات وتفسيرها والأحاديث والآثار وشرحها ، فترى مدونات السنة وموسوعاتا تخصص له باباً منفرداً ، مثل الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي والدارمي ومستدرك الحاكم وموطأ مالك وغيرها ، ثم إن بعض المصنفين أفرده في مؤلف خاص مستقل ، ومن هؤلاء :

١ - أبوسليمان داود بن علي بن داود الأصفهاني الظاهري المتوفى سنة ٢٧٠هـ (٢)

٢ - أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، أبوبكر ، المعروف بابن أبي عاصم المتوفى سنة ٢٨٧هـ (٣)٠

(١) الآية ١١١ من التوبة

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٣٠٤

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٤٢ ، فهرس الحديث بدار الكتب الظاهرية بدمشق ص ١٨ إذ توجد منه نسخة مخطوطة

فيها ضمن مجموع رقم ٠١٥

- ٣ - ثابت بن نذير القرطبي المالكي المتوفى سنة ٣١٨هـ (١)٠
- ٤ - ابراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي المالكي المتوفى سنة ٣٢٣هـ (٢)
- ٥ - أبوسليمان حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨هـ (٣)٠
- ٦ - ابوبكر محمد بن الطيب الباقلائي المتوفى سنة ٤٠٣هـ (٤)٠
- ٧ - تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن علي الجماعيلي المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠هـ، وسماه «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين» (٥)٠
- ٨ - أبو محمد قاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠هـ، وهو ولد أبي القاسم بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الشهير، قال الكتاني: وكتابه هذا في مجلدين، غير أنه أطل بكثرة أسانيده وطرقه الى نحو خمسه عند الاختصار (٦)٠
- ٩ - وعزالدين علي بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ (٧)
- ١٠ - بهاء الدين أبوالمحاسن يوسف بن رافع المعروف بابن شداد الموصلبي الحلبي المتوفى سنة ٦٣٢هـ (٨)

كشف الظنون ص ١٤١٠

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٢٨٢، معجم المؤلفين ٢٦/١

(٣) كشف الظنون ص ١٤١٠، هدية العارفين ٦٨/١

(٤)

(٥) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١٨/٢، وتوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم

٩٥، انظر فهرس الحديث بدار الكتب الظاهرية ص ٣٥٣

(٦) الرسالة المستطرفة ص ٤٢، وانظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٣/٢، طبقات الشافعية للأسنوي

٢١٨/٢، كشف الظنون ص ١٢٧٥

(٧) كشف الظنون ص ١٤١٠

(٨) هدية العارفين ٥٥٣/٢، كشف الظنون ص ١٢٧٥

- ١١ - أبو محمد عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي المتوفى سنة ٦٦٠هـ، وسماه «أحكام الجهاد وفضائله» (١) .
- ١٢ - عماد الدين إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير، الحافظ الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، كتبه للامير منجك لما حاصر الفرنج قلعة إياس، وسماه «الاجتهاد في طلب الجهاد» (٢) .
- ١٣ - علي بن مصطفى علاء الدين البوسنوي الرومي الحنفي الشهير «علي دده» المتوفى سنة ١٠٠٧هـ (٣) .
- ١٤ - حسام الدين خليل البرسوي الرومي المتوفى سنة ١٠٤٢هـ (٤) .
- كما عُنيت مدونات الفقه الاسلامي ببيان أحكام الجهاد وآثاره، وأفردت له باباً خاصاً مستقلاً، أما الكتب الحديثة التي تناولت موضوع الجهاد فهي كثيرة جداً، ولعل من أهمها كتاب «آيات الجهاد في القرآن الكريم» دراسة موضوعية وتاريخية وبيانية، للدكتور كامل سلامة القدس (٥) وكتاب آثار الحرب في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة لأستاذنا الدكتور وهبه الزحيلي (٦) .

(١) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ١/٥٥٤ «الطبعة الألمانية» وتوجد منه نسخة مخطوطة في ٥٣ ورقة بمكتبة برلين تحت رقم ٤٠٨٨ .

(٢) كشف الظنون ص ١٠، وقد نشر هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٤٧هـ بناية جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ثم نشرته مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠١هـ نشرأً علمياً بتحقيق الدكتور عبدالله عسيلان .

(٣) ايضاح المكنون ٢/١٩٦، معجم المؤلفين لكحالة ٧/٢٤٣

(٤) ايضاح المكنون ٢/١٩٦

(٥) هورسالة دكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد نشرته دار البيان بالكويت سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ .

(٦) هورسالة دكتوراه من كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وقد نشرته دار الفكر بدمشق في ثلاث طبعات كانت اخرها سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١ .

٢- كتاب الجهاد لابن المبارك :

ذكرت كتب التراجم أن ممن صنف في الجهاد كتاباً منفرداً
عبدالله بن المبارك، وأن كتابه هذا هو أول مؤلف صنف في بابه .
قال حاجي خليفة: كتاب الجهاد للامام عبدالله بن المبارك الحنظلي
المتوفى سنة ١٨١هـ، وهو أول مؤلف ألف فيه، كما في مصارع الأشواق^(١).

وقال الكتاني : والجهاد لأبي عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح
المروزي الحنظلي، مولى بني حنظلة، التميمي، من تابع التابعين،
الحافظ، أحد الأعلام، المتوفى بهيت، - وهي مدينة على الفرات - سنة
احدى أو اثنتين وثمانين ومائه، وهو أول من صنف في الجهاد (٢).

وقال الذهبي - في ترجمة رواية عن المصنف - سعيد بن رحمة بن نعيم
المصيبي، عن ابن المبارك، وهو راوى كتاب الجهاد عنه (٣).

وقد أورد الحافظ بن حجر العسقلاني في «الاصابة» أثناء ترجمته
لبعض الصحابة بعضاً من الأحاديث والآثار التي رواها ابن المبارك في
كتاب الجهاد، وأشار عند ذكرها الى أن ابن المبارك رواها في كتابه

(١) كشف الظنون ص ١٤١٠

(٢) الرسالة المستطرفة ص ٤٢

(٣) ميزان الاعتدال ١٣٥/٢، وانظر لسان الميزان ٢٨/٣.

الجهاد، وهي موجودة كلها في المصنف الذي بين أيدينا (١)، وقد نبهت على ذلك عند تخريج كل منها.

(١) فمن ذلك :

أ- ما أورده في الإصابة «٣٥٤/١» عند ذكر حديث حمه - المرقم في كتابنا ١٤١ - أنه رواه ابن المبارك في الجهاد.

ب - وما ذكره فيها «٣٧٠/١» عند ذكر حديث ذكوان - المرقم في كتابنا ١٥١ - أنه رواه ابن المبارك في الجهاد.

ج - وما أورده فيها «٧/٢» عند ذكر حديث ابن سابط - المرقم في كتابنا ١٢٠ - أنه رواه ابن المبارك في كتاب

الجهاد له .

د - وما ذكره فيها «٨/٢» عند ذكر حديث سالم مولى أبي حذيفة - المرقم في كتابنا ١١٨ - أنه رواه ابن المبارك في كتاب

الجهاد .

هـ - وما قاله فيها «٧٩/٢» عند ذكر حديث سمرة - المرقم في كتابنا ١٠٨ - أن ابن المبارك رواه في الجهاد.

و - وقوله فيها «٩٣/٢» عند ذكر حديث الحسن مختصراً - المرقم في كتابنا ١٠٠ - أخرجه ابن المبارك في الجهاد أتم

منه .

ي - وقوله فيها «٣٥٨/٢» عند ذكر حديث عبدالله بن محزمة مختصراً - المرقم في كتابنا ١١٧ - وأخرجه ابن المبارك في

الجهاد من وجه آخر عن ابن عمر أتم منه .

كما نص الامام الشوكاني في «نيل الأوطار» عن ذكر مرسل الحسن «أن رسول الله ﷺ بعث جيشا فيهم عبدالله بن رواحة، فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: والذي نفسي بيده، لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم» انه رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (١)، والحديث موجود في الكتاب الذي بين أيدينا (٢). فهذا كله يدلّ دلالة جازمة على أن لابن المبارك مصنفاً اسمه «الجهاد» وأن هذا المصنف هو الكتاب الذي بين أيدينا.

٣- وصف نسخة الكتاب :

وكتاب ابن المبارك هذا الذي سماه «الجهاد» أنشره الآن للمرة الثانية، وقد اعتمدت في تحقيقه على النسخة الوحيدة في العالم - فيما أعلم - التي أشار إليها بروكلمان (٣)، وسيزكين (٤) والمحفوطة في مكتبة لايبزج بألمانيا تحت رقم ٣٢٠، والبالغ عدد أوراقها ٤٠ ورقة، ومسطرتها من ٢٢ - ٢٦ سطرا، ويرجع تاريخ كتابتها الى القرن الخامس الهجري أو قبله، فإن

(١) نيل الأوطار ٧/٢٣٧

(٢) الحديث رقم ١٤

(٣) تاريخ الأدب العربي ٣/١٥٣

(٤) تاريخ التراث العربي ١/١٣٨

عليها ثلاثة ساعات ، اثنين منها مؤرخ بسنة اثنين وستين وأربعمائة ،
والثالث بسنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وهي مجزأة الى جزئين ، كتب على
أول صفحة من كل منهما بعد عبارة الجزء الأول أو الثاني من : كتاب
الجهاد تصنيف عبدالله بن المبارك ، رواية ابراهيم بن محمد بن الفتح بن
عبدالله الجلي عن محمد بن سفيان الصفار عن سعيد بن رحمة عنه ، رواية
الشيخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي رحمه الله ،
سماع الشيخ الجليل أبي علي الحسين بن محمد الدلفي بلغه الله آماله .
والنسخة مكتوبة بخط نسخي لأبأس به ، وهي معجمة في الغالب ،
وإن كانت لا تخلو من إهمال كثير في النقط ، كما أنها لا تخلو من الكلمات
الغامضة ، ومن الكلمات التي لم يعرف الناسخ قراءتها ، فترك مكانها
بياضا ، وهي أيضا لم تسلم من التصحيف والتحريف ، وقد نبهت على
كل ذلك في موضعه ، ولا يوجد عليها اسم ناسخها ولا سنة النسخ ، وقد
كتب في آخر جزئها الثاني : «آخر كتاب الجهاد ، وصلى الله على محمد
النبي وآله وسلم» .

٤- التعريف برواة الكتاب عن ابن المبارك :

(أ) سعيد بن رحمة :

قال الذهبي : سعيد بن رحمة بن نعيم المصيبي ، عن ابن المبارك ،
وهو راوي كتاب الجهاد عنه (١) .

(١) ميزان الاعتدال ١٣٥/٢ ، وانظر لسان الميزان ٢٨/٣ .

(ب) محمد بن سفيان الصفار :

لم أعر على ترجمة له ، وإنما ذكر الخطيب في تاريخه (١) والسمعاني في الأنساب (٢) والزبيدي في تاج العروس (٣) في ترجمة ابراهيم بن محمد ابن الفتح الجلي أنه روى عن محمد بن سفيان الصفار المصيبي .

(ح) ابراهيم بن محمد الجلي :

هو أبو اسحاق ، ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيبي ، ويعرف بالجلي ، ولد بالمصيصة ، وانتقل منها بعد أن استولى الافرنج عليها ، وسكن بغداد ، وحدث بها ، وكان حافظاً ضريراً (٤) .

وقد روى عن محمد بن سفيان الصفار المصيبي ، ومحمد بن ابراهيم ابن البطال الصعدي ، وروى عنه ابوبكر البرقاني ، وأبو القاسم الأزهري ، وعلي بن الحسن بن محمد الدقاق ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وعلي بن المحسن التنوخي ، ومحمد بن الحسين بن الفراء ، وتوفى في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٥) .

(١) تاريخ بغداد ١٧١/٦

(٢) الأنساب ٣١٣/٣

(٣) تاج العروس ٢٦٢/٧

(٤-٥) تاريخ بغداد ١٧١/٦ ، المنتظم ١٧٩/٧ ، الأنساب ٣١٣/٣ ، تاج العروس ٢٦٢/٧

قال السمعاني: وكان ثقة، صدوقاً، مأموناً، صالحاً يحفظ حديثه (١).

وقال العتيقي: أبو اسحاق الجلي المصيبي، شيخ ثقة، مأمون، صالح، يحفظ حديثه، قدم علينا من الثغر، وتوفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة، ودفن في مقبرة الشونيزي (٢).

(د) محمد بن أحمد بن الآبنوسي :

هو أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد علي الآبنوسي، الصيرفي، من أهل بغداد، وُلد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة، ومات في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حرب.

سمع الحديث من أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، وأبي القاسم عبيد الله بن محمد المتولي، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، وأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، وأبي بكر أحمد بن عبيد الواسطي، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن النجار الكوفي وغيرهم.

وسمع منه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (٣).
وروى القراءة عن أحمد بن عبد الله السوسنجردي سماعاً، ورواها عنه

(١) الأنساب ٣١٣/٣

(٢) تاريخ بغداد ١٧١/٦

(٣) تاريخ بغداد ٣٥٦/١، الأنساب ٦٧/١، المنتظم ٢٣٨/٨، الكامل لابن الأثير ١٠٣/٨

الأخوان أحمد ويحيى ، ابنا الحسن بن أحمد بن عبدالله ، شيخا الحافظ
أبي العلاء (١) .

(هـ) الحسين بن محمد الدلفي :

هو أبوعلي ، الحسين بن محمد بن الحسن بن ابراهيم الدلفي
المقدسي ، سكن كرخ بغداد ، وكان فقيهاً ، فاضلاً ورعاً ، تفقه على أبي
نصر بن الصباغ ، واشتغل بالعبادة ، وسمع الحسن بن علي الجوهري
وغيره ، وسمع منه أبو محمد ابن السمرقندي الحافظ وغيره ، وتوفي في ذي
الحجة سنة اربع وثمانين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بالشونيزية (٢) .
قال أبوعلي بن سكرة : لم ألق ببغداد أصلح منه ولا أزهده (٣) .

٥- منهج تحقيق الكتاب :

١ - نسخت النص عن الأصل الوحيد الذي ذكرته ، ثم قومته ، وضبطته
سنداً ومنتأ معتمداً على مصنفات التراجم المعتبرة ، والمعاجم وكتب
السنن والآثار والتفسير .

٢ - ترجمت باختصار لبعض الأشخاص الوارد ذكرهم في الأسانيد أو
المتون عند اقتضاء المقام .

٣ - ذكرت مواقع الآيات وأرقامها .

(١) غاية النهاية ٨٧/٢ .

(٢) الأنساب ٣٦٨/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٦/٤ .

(٣) طبقات الشافعية ٣٦٦/٤ .

- ٤ - خرجت أحاديثه وآثاره من مصنفات السنة والتفسير ، وحاولت قدر الامكان الاستقصاء في التخريج .
- ٥ - شرحت بعض مادقّ وغمض من ألفاظ الروايات وعباراتها، وفسرت غريبها، وبينت مواضع البلدان الواردة فيها .
- ٦ - نبهت على ماوقع في النسخة من تصحيف أو تحريف .
- ٧ - أضفت في بعض المواضع لفظة يقتضيها السياق، وجعلتها بين قوسين مربعين [] ، وإذا كانت هذه اللفظة مثبتة في رواية أحد المخرجين لهذا النص أشرت الى ذلك .
- ٨ - إذا وجد اختلاف في بعض ألفاظ الأحاديث أو الآثار الموجودة في نصنا والمخرجة في مدونات السنة أو التفسير أشرت الى هذا الاختلاف إذا كان ذا أهمية .
- ٩ - ترك الناسخ مكان بعض الكلمات التي لم يستطع قراءتها بياضا، وقد نبهت على ذلك في موضعه، وإن وجدت الكلمة الساقطة في رواية أحد المخرجين لهذا النص أثبتها وجعلتها بين قوسين مربعين [] ، وأشرت الى أنها موجودة في روايته .
- ١٠ - جرت عادة الناسخ على عدم كتابة كلمة «وسلم» عند ذكر الصلاة على النبي ، فيقول: صلى الله عليه، فأضفتها في كل مرة دون الاشارة الى أن الناسخ أسقطها في الكتابة، مكتفياً بهذا التنبيه .
- ١١ - ألزمت نفسي عند النقل من أى مرجع أو الاستفادة منه، الاشارة الى رقم جزئه وصفحته، ابتغاء الأمانه في النقل، والدقة في العزو، وليتمكن القارىء من مراجعته دون عناء كلما رغب .

وختاماً، أقدم شكري لكل من قدم لى عوناً في تحقيق هذا الكتاب،
وعلى الخصوص السيد صبحي البدرى السامرائى الذي تفضل بتقديم
مصورته عن النسخة الوحيدة لهذا الكتاب المحفوظة في مكتبة لايبزج،
وأدعو الله أن يتقبل منى هذا العمل بحسن الجزاء، إنه على مايشاء
قدير.

٢٥ رجب ١٤٠٣ هـ .

الدكتور نزيه حمّاد

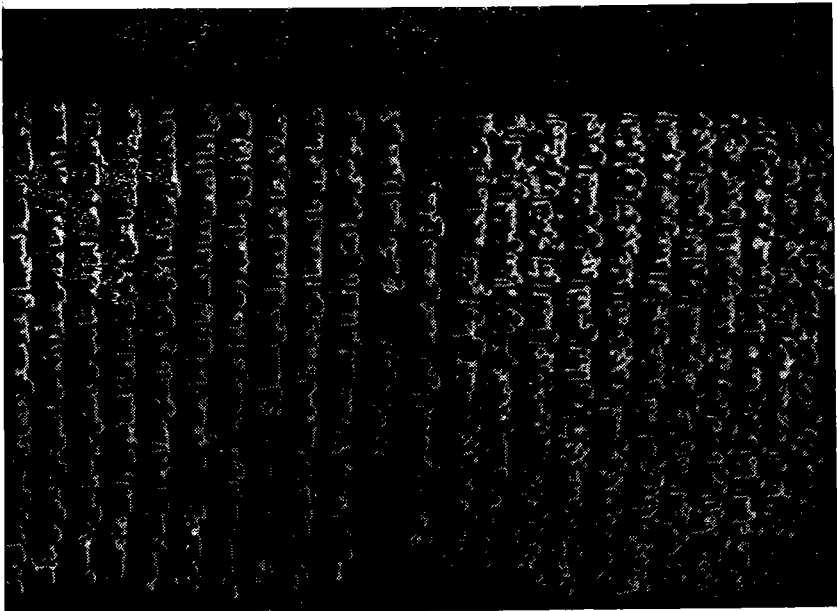
الأستاذ المشارك في قسم القضاء بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة

المجلد الأول من كتاب الجهاد
تسقى عند الله من المتري رواه ابراهيم بن محمد بن القاسم
بن عبد الله الخليل عن محمد بن سفيان الصفا عن سعد بن رجمه
محمد بن
ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن اسود بن الصيرفي
رحمة الله
ابن اسود بن الصيرفي بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن اسود بن الصيرفي
بعد الامانة

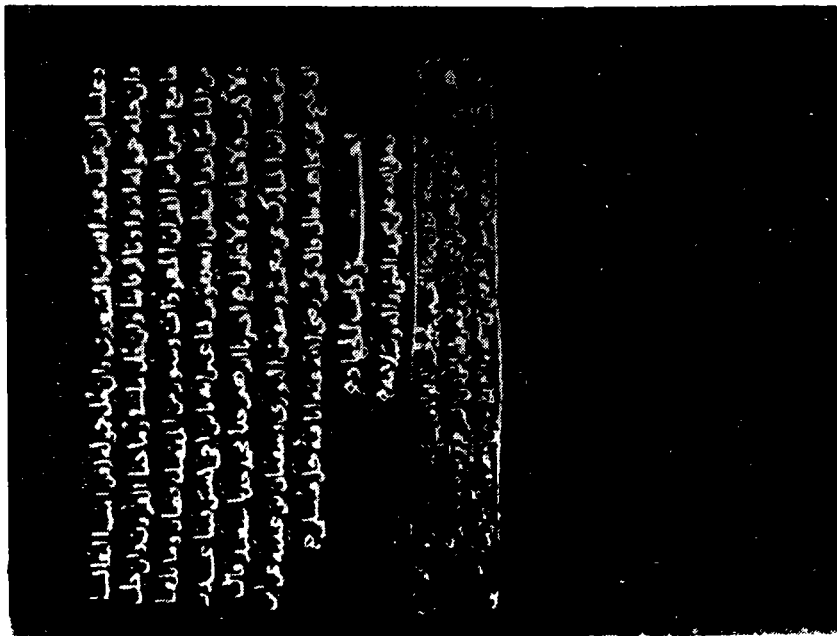
سنة ١٠٠٠ هـ
في دار الفقه في
الاسكندرية
بمصر
المطبعة المطبوعون

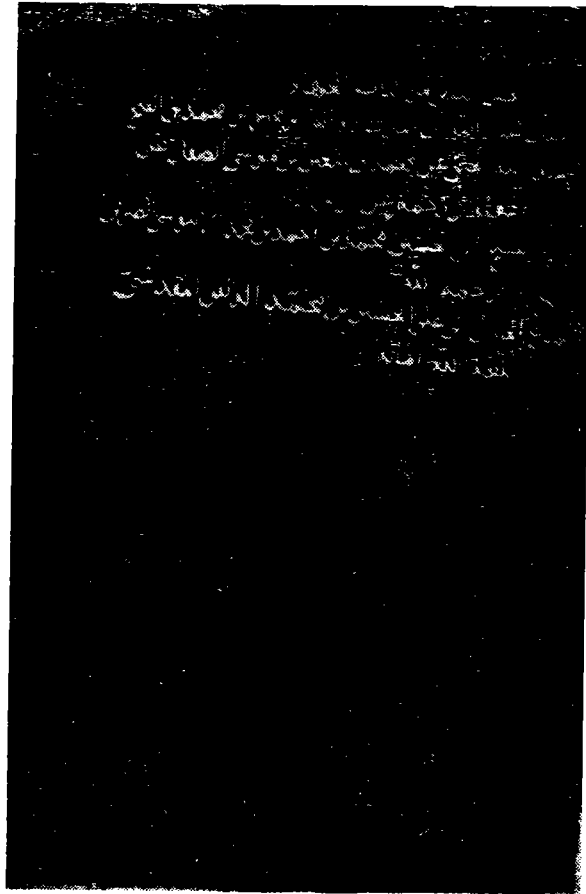
صفحة العنوان من الجزء الأول

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول



الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني وبها ينتهي الكتاب





صفحة العنوان من الجزء الثاني

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استعنت بالله (١/ب)

١- أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبوسبي الصيرفي قراءة عليه ببغداد، وأنا حاضر أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي، قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصية (١)، قال حدثنا سعيد بن رحمة ابو عثمان، قال سمعت عبدالله بن المبارك، قال أخبرني الأوزاعي، قال حدثني يحيى بن أبي كثير، قال حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبدالله بن سلام حدثه، أو قال حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سلام قال: تذاكرنا بيننا، فقلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ يسأله أي الأعمال أحب الى الله عز وجل؟ قال: فهبنا أن يقول منا أحد.

(١) المصيصية: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين انطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس، وقد كانت من مشهور ثغور الاسلام، وبها رابط الصالحون قديما، وينسب اليها كثير من العلماء (انظر معجم البلدان ١٤٤/٥، مرصد الاطلاع ٣/١٢٨٠، اللباب لابن الاثير ٣/٢٢١، آثار البلاد للقرظيني ص ٥٦٤).

قال: فأرسل الينا رسول الله ﷺ رجلا رجلا حتى جمعنا، فجعل يشير بعضنا الى بعض، فقرأ علينا ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون﴾ (١) من أولها الى آخرها. فتلاها علينا عبدالله بن سلام من أولها الى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها الى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها الى آخرها (٢).

٢ - حدثنا ابو يوسف محمد بن سفيان، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن جحادة (٣) عن أبي صالح قال: قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أفضل، أو أحب الى الله، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب (٢/أ) اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم﴾ فكرهوها، فنزلت (٥) ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله﴾ (١) الآية ٢، ١ من الصف.

(٢) أخرجه الدراري (٢/٢٠٠) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٣) والبيهقي (٩/١٥٩) والحاكم في المستدرک (٢/٦٩) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ورواه الطبري في التفسير (٢٨/٨٤) عن ابن عباس.

(٣) محمد بن جحادة، بضم الجيم، وتخفيف المهمل، ثقة، مات سنة احدى وثلاثين. (تقريب التهذيب ٢/١٥٠). (٤) الآية ١٠، ١١ من الصف.

(٥) الآية ٢، ٣، ٤ من الصف.

صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴿١﴾ .

٣ - حدثنا أبو يوسف محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت
عبدالله بن المبارك عن ابن جريح عن مجاهد، قال [نزل] قوله ﴿لم تقولون
مالا تقولون﴾ الى قوله ﴿صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ في نفر من الأنصار،
منهم عبدالله بن رواحه، قالوا في مجلس: لو نعلم أى الأعمال أحب الى
الله لعملنا به حتى نموت. فلما نزل فيهم، فقال ابن رواحة: لا أزال
حبيساً في سبيل الله حتى أموت. فقتل شهيداً. (٢)

٤ - حدثنا أبو يوسف محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن
المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة أنه تلا هذه الآية (٣) ﴿ان الله
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ فقال: ثامنهم الله
فأغلى لهم (٤).

٥ - حدثنا أبو يوسف محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت
عبدالله بن المبارك عن سعيد بن عبدالعزيز، قال حدثني ربيعة بن يزيد،
أو ابن حلبس أن أبا الدرداء قال: عمل صالح قبل الغزو، فإنكم إنما
تقاتلون بأعمالكم (٥).

٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك

(١) رواه الطبري في التفسير (٨٤/٢٨) عن سفيان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٨٤/٢٨) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

(٣) الآية ١١١ من التوبة.

(٤) رواه الطبري في التفسير (٣٥/١١) من طريق المصنف.

(٥) جاء في صحيح البخارى (١٣٩/٢): «باب عمل صالح قبل القتال. وقال أبو الدرداء: إنما تقاتلون بأعمالكم».

عن معمر ويونس. عن ابن شهاب، قال قال ابوالدرداء: القتل في سبيل الله يغسل الدرن، والقتل قتلان كفارة ودرجة (١).

٧ - حدثنا محمد بن سفيان، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبا المثني الأملوكي (٢) حدثه (٢/ب) أنه سمع عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال: القتلى ثلاثة رجال؛ رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، ذلك الشهيد الممتحن (٣)، في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف (٤) على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فتلك مصمص (٥) تحت ذنوبه وخطاياها، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٥٥/٥) عن معمر عن الزهري عن أبي ادريس عن أبي الدرداء.

(٢) كذا في رواية الدرامي وابن حبان ومجمع الزوائد. وفي الأصل: المليك. ومثله في رواية البيهقي والطالسي.

والصواب ما أثبتناه، قال البخاري: ضمضم. ابوالثني الأملوكي الحمصي، سمع عتبة بن عبد، روى عنه صفوان

ابن عمرو، سناه ابوالبيان، وقال ابن المبارك: المليك، وهو وهم. (التاريخ الكبير ٢/٢/٣٢٩).

(٣) الشهيد الممتحن: هو المصطفى المهذب المخلص ولسان العرب ١٣/٤٠١.

(٤) قرف الذنب واقترفه: إذا كسبه وعمله. (النهاية ٣/٢٤٥).

(٥) أي مطهرة من دنس الخطايا. (النهاية ٤/٩٧).

الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذلك في النار. إن السيف لا يمحو النفاق (١).

٨- حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الحارث بن يمجذ، حدثه عن عبد الله ابن عمر، قال: الناس في الغزوة جزءان، فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله والتذكير به، ويجتنبون الفساد في المسير، ويواسون (٢) الصاحب، وينفقون كرائم أموالهم، فهم أشد اغتباطاً بما أنفقوا من أموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم، وإذا كانوا في موطن القتل استحيوا (٣) الله في تلك المواطن أن يطلع على ريبة في قلوبهم أو خذلان للمسلمين، فإذا قدروا على الغلول، طهروا منه قلوبهم، وأعمالهم (٤). فلم يستطع الشيطان أن يفتنهم، ولا يكلم قلوبهم، فبهم يعز الله دينه، ويكبت عدوه (٥)، وأما الجزء الآخر، فخرجوا، فلم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به، ولم يجتنبوا الفساد (٣/أ) [ولم يواسوا الصاحب (٦)] ولم ينفقوا أموالهم

(١) أخرجه الدارمي (٢/٢٠٦) والطيليسي (١/٢٣٤) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٨) والبيهقي (٩/١٦٤) من طريق المصنف. وزاد الدارمي: «قال عبدالله: يقال للشوابة إذا غسل مصمص» وأخرجه أحمد والطبراني عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعاً. قال الهيثمي (٥/٢٩١): «رجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا المنثى الأملوكي، وهو ثقة».

(٢) قال ابن منظور: المواساة هي المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. «لسان العرب ١٤/٣٥».

(٣) قال الجوهري: استحياء واستحى منه بمعنى واحد، من الحياء. (الصحاح ٦/٢٣٢٤)

(٤) في رواية سعيد بن منصور: وأجسادهم.

(٥) كبت العدو: أي صرفه وأذله (الصحاح ١/٢٦٢)

(٦) زيادة من رواية سعيد بن منصور

إلا وهم كارهون، وما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرمًا، وحزنهم به الشيطان، فإذا كانوا عند مواطن القتال كانوا مع الأخير الآخر (١) والخاذل الخاذل، واعتصموا برؤوس الجبل ينظرون ما يصنع الناس، فإذا فتح الله للمسلمين، كانوا أشدهم تخاطبًا بالكذب، فإذا قدروا على الغلول، أجتروا فيه على الله، وحدثهم الشيطان انها غنيمة، إن أصابهم رخاء بطروا، وإن أصابهم حبس، فتنهم الشيطان بالعرض (٢)، فليس لهم من أجر المؤمنين شيء، غير أن أجسادهم مع أجسادهم، ومسيرهم مع مسيرهم، دنياهم (٣) وأعمالهم شتًا (٤)، حتى يجمعهم الله يوم القيامة ثم يفرق بينهم (٥).

٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن السدي عن مرة قال: ذكروا عند عبد الله قوما قتلوا في سبيل الله فقال: انه ليس على ماتذهبون وترون، انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة، فتكتب الناس على منازلهم، فلان يقاتل للدنيا، وفلان يقاتل للملك، وفلان يقاتل للذكر، ونحو هذا، وفلان يقاتل يريد وجه الله، فمن قتل يريد وجه الله، فذلك في الجنة.

(١) الأخير - بوزن الكبد - هو الأبعد المتأخر عن الخير. (لسان العرب ٤/١٥).

(٢) العَرَضُ: متاع الدنيا وحطامها. (النهاية ٣/٨٤).

(٣) في رواية سعيد بن منصور: نياتهم.

(٤) يقال شتُّ الأمر شتًا وشتاتًا، وأمرشت وشتيت، وقوم شتى: أى متفرقون. (النهاية ٢/٢٠٣).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٣٦/٣/٢) من طريق اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد عن

الحارث بن يمجدة الأشعري عن ابن عمر.

١٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري أن عمر بن الخطاب خرج على مجلس في مسجد رسول الله ﷺ، وهم يتذاكرون سرية هلكت في سبيل الله، فيقول بعضهم: هم عمال الله، هلكوا في سبيله، فقد وجب أو وقع أجرهم على الله، ويقول قائل: الله أعلم بهم، لهم ما احتسبوا. فلما رأهم عمر. قال لهم: ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا نتحدث في هذه السرية، فيقول قائل كذا، ويقول قائل كذا، فقال عمر (٣/ب): والله ان من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء الدنيا، وان من الناس ناساً يقاتلون رياء وسمعة، وان من الناس ناساً يقاتلون ان دهمهم القتال، ولا يستطيعون إلا إياه، وإن من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله، اولئك الشهداء، وكل امرئ منهم يبعث على الذي يموت عليه، وانها والله وماتدري نفس ما هو مفعول بها، ليس هذا الرجل الذي قد تبين لنا انه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر (١).

١١ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري، قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أباه ربه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل القائم الصائم الخاشع الراكع الساجد (٢).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٠٨/٢) من طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب، وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٢٦٧) عن معمر عن الزهري عن عمر رضى الله عنه.
(٢) أخرجه النسائي (١٨/٦) من طريق المصنف.

١٢- حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن عبدالكريم الجزري عن طاوس، قال قال رجل لرسول الله ﷺ: أني أقف المواقف أريد وجه الله، وأحب أن يرى موطني، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا حتى نزلت هذه الآية (١) ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ (٢).

١٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن زيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مثل المجاهد في سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء النهار، مثل هذه الاسطوانة (٣).

١٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الربيع بن الربيع عن صبيح عن (٤/أ) الحسن أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً فيهم عبدالله بن رواحة، فغدا الجيش، وأقام عبدالله بن رواحة ليشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته، قال: يا ابن رواحة، ألم تكن في الجيش؟ قال: بلى يا رسول الله، ولكني

(١) الآية ١١٠ من الكهف.

(٢) رواه الطبري في التفسير (٤٠/١٦) من طريق معمر عن عبدالكريم الجزري عن طاوس. وذكر المنذري أنه

أخرجه الحاكم عن ابن عباس، وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين «الترغيب والترهيب» ٢/٢٩٩.

(٣) أخرجه أبونعيم في الحلية (١٧٣/٨) من طريق المصنف عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً،

وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٩/٤/١) أن محمد بن عجلان روى عن أبيه وعن زيد بن أسلم

فيمن روى عنهم.

أحبت أن أشهد الصلاة معك، وقد علمت منزلهم، فأبروح وأدركهم،
قال: والذي نفسي في يده، لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل
غدوتهم (١).

١٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك
عن القاسم بن الفضل عن معاوية بن قرّة (٢)، قال: كان يقال لكل
أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله (٣).

١٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن
سفيان عن زيد العمي عن أبي أياس عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ

(١) رواه محمد بن الحسن في السير الكبير (٣٤/١) عن الحسن، وذكره الشوكاني في نيل الأوطار (٢٣٧/٧) وقال:
رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن.

(٢) معاوية بن قرّة بن أيّاس بن هلال المزني، أبو أيّاس البصري، ثقة عالم، مات سنة ثلاث عشرة وهو ابن ست
وسبعين سنة، (تقريب التهذيب ٢/٢٦١).

(٣) رواه محمد بن الحسن في السير الكبير (٢٣/١) عن معاوية بن قرّة مرفوعاً، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه

(٢/١٢٨/٣) من طريق محمد بن فضيل عن الحجّاج بن دينار عن معاوية بن قرّة مرفوعاً.

قال : ان لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله (١).

١٧ - أخبرنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال أخبرني عمارة بن غزية (٢) ان السياحة ذكرت عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أبدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله، والتكبير على كل شرف (٣).

١٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الضحاك بن عثمان، قال حدثني الحكم بن مينا، قال سمعت ابا هريرة

(١) أخرجه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعا بلفظ «لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الامة الجهاد» قال الهيثمي (٢٧٨/٥) «وفيه زيد العمي، وثقة أحمد وغيره وضعفه ابوزرعة وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح» وأخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ «وان لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمي الرباط في نحر العدو» قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف. (فيض القدير ٥٠٨/٢) وانما سمي الجهاد رهبانية لما فيه من ترك الدنيا وهجر الملذات.

(٢) عمارة بن غزية. بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة، ابن الحارث الانصاري، المازني، المدني، لأبأس به، مات سنة اربعين، (تقريب التهذيب ٥١/٢).

(٣) قال الجوهري: «الشرف: العلو، والمكان العالي» (الصحاح ١٣٧٩/٤)، والحديث أخرج نحوه ابوداود (٥/٢) والبيهقي (١٦١/٩) والحاكم في المستدرک (٧٣/٢) عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «إن سياحة أمي الجهاد في سبيل الله عز وجل». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه.

يقول، قال رسول الله ﷺ: رَوْحَةَ (١) في سبيل الله أو غَدَوَةَ (٢) خير من الدنيا وما فيها، أو ما عليها (٣).

(١) قال الشوكاني: الروح هي المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها.
(نيل الأوطار ٧/٢٣٧)

(٢) قال الشوكاني: الغدوة هي المرة الواحدة من الغدو، وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار الى انتصافه.
(نيل الأوطار ٧/٢٣٧)

(٣) أخرجه البخاري (١٣٦/٢) عن أنس بن مالك وسهل بن سعد، ومسلم (١٤٩٩/٣) عن أنس وسهل وأبي هريرة، والترمذي (٢٨٧/٥) عن أنس وسهل وابن عباس، والنسائي (١٥/٦) عن سهل بن سعد، وابن ماجه (٩٢١/٢) عن انس وسهل وأبي هريرة، والدارمي (٢٠٢/٢) عن سهل بن سعد، والطيالسي (٢٣٢/١) عن ابن عباس وسهل بن سعد، والبيهقي (٣٨/٩) عن سهل بن سعد. وقد عدّ السيوطي هذا الحديث من المتواتر (كشف الخفا ٢/٧٨)

قال ابن دقيق العيد: وفي قوله عليه الصلاة والسلام (خير من الدنيا وما عليها) وجهان: أحدهما: أن يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس تحقيقاً له وتثبيتاً في النفوس، فإن ملك الدنيا ونعيمها ولذاتها محسوسة، مستعظمة في طباع النفوس، فحقق عندها أن ثواب اليوم الواحد في الرباط، وهو من المغيبات خير من المحسوسات التي عهدتموها من لذات الدنيا.

والثاني: أنه قد استبعد بعضهم أن يوازن شيء من نعيم الآخرة بالدنيا كلها، فحمل الحديث أو ما هو في معناه على أن هذا الذي رتب عليه الثواب خير من الدنيا كلها لو أنفقت في طاعة الله تعالى وكأنه قصد بهذا أن تحصل الموازنة بين ثوابين أخريين لاستحقاقه الدنيا في مقابلة شيء من الأخرى، ولو على سبيل التفضيل. (له)

(إحكام الأحكام ٢/٣٢٣).

١٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النبي ﷺ نحوه (١) .

٢٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت (٤/ب) ابن المبارك عن ابن عون عن هلال بن ابي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: ذكر الشهداء عند النبي ﷺ فقال: لا تجف الأرض من دمه حتى تبتره زوجته كأنها ظئران (٢) أضلنا فصيلهما في براح (٣) من الأرض ببداء، وفي يد كل واحدة منها حلة خير من الدنيا وما فيها (٤) .

٢١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سفیان بن عيينة عن ابن ابي نجیح عن عبدالله بن عبید بن عمير الليثي، قال: إذا التقى الصفان أهبط الله الحور العين الى السماء الدنيا، فإذا رأين الرجل يرضين مقدمه، قلن: اللهم ثبته. فإن نکص، احتجب منهن. وإن هو قتل، نزلتا اليه، فمسحتا عن وجهه التراب،

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٦١/٥) عن جعفر عن هشام عن الحسن .

(٢) الظئر: هي المرضع. ومعنى الحديث أن زوجته من الحور العين تبترانه وتحنون عليه وتظلانه كما تحن الناقة المرضع على فصيلها، شبه بدارهما اليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع الى فصيلها الذي اضلته .

«الترغيب والترهيب ٢/٣٢٢»

(٣) البرّاح: هي الارض المتسعة، لازرع فيها ولاشجر. «الصالح ١/٣٥٥»

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٣٥/٢) وعبدالرزاق في مصنفه (٢٦٦/٥) من طريق المصنف وفي رواية عبدالرزاق تبدو

كل واحدة في حلة خير من الدنيا وما فيها .

وقلن (١) : اللهم عَفِّرْ من عَفْرِهِ، وتَرَّبْ من تَرَبِّه (٢) .

٢٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن مجاهد، قال : كان يزيد بن شجرة (٣) مما (٤) يذكرنا فيبكي، ويصدق بكاءه بفعله، ويقول : يا أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، فلوترون ما أرى من بين أصفر وأحمر وأبيض وأسود، وفي الرحال مافيها، ان الصلاة إذا أقيمت، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار فإذا التقى الصفان، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين، فأطلعن، فإذا أقبل الرجل بوجهه، قلن : اللهم ثبته، اللهم أعنه . فإذا (٥) أدبر، احتجبن منه، وقلن : اللهم أغفر له . فأنهكوا (٦) وجوه القوم، فداكم أبي وأمي، ولا تخزوا الحور العين، فإذا قتل كانت أول نفحة (٧)

(١) كذا في رواية عبدالرزاق . وفي الاصل : وقالتا وهو تصحيف .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٥٨/٥) عن ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن عبدالله بن عبيد بن عمير .

(٣) هوزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي، اختلف في صحبته، وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من أهل

الشمام مع بعض الصحابة، وقال : مات سنة ثمان وخمسين في أواخر خلافة معاوية . وفيها أرخه الواقدي وأبو عبيد

وخليفة، وقد رجح الحافظ في الاصابة صحبته . (انظر الاصابة ٣/٦٢١) .

(٤) كذا في الأصل . والصواب : ممن، وفي الترغيب والترهيب (٣٢١/٢) عن يصدق قَوْلُهُ فعَلُهُ .

(٥) في رواية عبدالرزاق : وإذا هو . وفي الترغيب والترهيب : وإذا .

(٦) قال الجوهري : انهكوا وجوه القوم : يعنى أجهدوهم، أي ابلغوا جهدهم . (الصحاح ٤/١٦١٣)

(٧) أول نفحة من دم الشهيد : أي أول فورة تفور منه . (النهاية ٤/١٦١)

من دمه تحط (١) عنه خطاياها كما يحط الورق من غصن الشجرة، وتنزل
اليه اثنتان (٢) فتمسحان (٣) عن وجهه، وقلن (٤) (٥/أ) قد أنى (٥)
لك. وقال (٦) لهما: قد أنى لكما. ثم كسى (٧) مائة حلة، لوجعلها بين
أصبعيه لوسعت، ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة (٨).

(١) حط الشيء يحطه: إذا أنزله وألقاه (النهاية ٢٣٧/١)

(٢) في رواية الحاكم وعبدالرزاق: ثنتان من الحور العين. وفي الترغيب والترهيب: زوجتان من الحور العين.

(٣) في رواية عبدالرزاق وفي الترغيب والترهيب: تمسحان التراب.

(٤) في رواية عبدالرزاق وفي الترغيب والترهيب: وتقولان.

(٥) قال ابن الاثير: أنى الرحيل: أي حان وقته. تقول: أنى، يأنى. . النهاية ٤٩/١.

(٦) في رواية عبدالرزاق وفي الترغيب والترهيب: ويقول.

(٧) في رواية عبدالرزاق وفي الترغيب والترهيب: يكسى.

(٨) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٥٦/٥) عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة وأخرجه الحاكم

في المستدرک (٤٩٤/٣) من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة. وقال الهيثمي (٢٩٤/٥) رواه

الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح. وذكره الحافظ في الاصابة (٦٢١/٣) وقال بعده: (قال

البغوي: رواه حصين عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفا وهو الصواب). وقد رواه المصنف في الزهد ص ٤٣.

٢٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: غدوة في سبيل الله أوروحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أوقيد (١) أحذكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الأرض لأضاءت ما بينهما، وللملأت الأرض طيباً، ولنصيفها (٢) خير من الدنيا وما فيها (٣).

٢٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، قال حدثني حسان بن عطية أن سعيد بن عامر قال: لو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء لأضاءت لها الأرض، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر، ولنصيف تكساه خير من الدنيا وما فيها،

(١) قيد: أي قدر.

(٢) النصيف: هو الخنجر (النهاية ١٤٩/٤)

(٣) أخرجه البخاري (١٣٦/٢) والترمذي (٢٨٧/٥) وأحمد (فيض القدير ٢٧٧/٥) عن أنس مرفوعاً، وأخرج

نحوه الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعاً بلفظ: «ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض للملأت ما بينهما

ريحاً، ولأضاءت ما بينهما، ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها» قال الهيثمي (٤١٨/١٠): وإسناده جيد. وقد

رواه المصنف في الزهد ص ٧٣ (ز) موقوفاً.

وقال لامرأته: ولأنت أحق أن أدعك لهن من أن أدعهن لك (١).
 ٢٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك
 عن الأوزاعي قال حدثني المطلب بن حنطب، قال: ان للشهيد غرفة كما
 بين صنعاء (٢) والجبابة (٣)، أعلاها الدر والياقوت، وجوفها المسك
 والكافور. قال: فتدخل عليه الملائكة بهدية من ربه تبارك وتعالى، فما
 تخرج حتى يدخل عليه ملائكة آخرون من باب آخر بهدية من ربهم.
 ٢٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن
 حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: ما من نفس
 تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع الى الدنيا، ولها الدنيا وما فيها إلا
 الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فيتمنى أن يرجع فيقتل مرة أخرى. (٤)

(١) أخرجه الطبراني مطولا أطول من هذا، والبزار باختصار كثير مرفوعا عن سعيد بن عامر، قال الهيثمي
 (١٠/٤١٧): وفيها الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف. وأخرجه موقفا
 بعين هذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (١/٢٤٥) عن سعيد بن عامر. ورواه المصنف في الزهد ص ٧٤ (ز) عن سعيد
 بن عامر موقفا. قال المنذري: إسناده حسن في المتابعات. (فيض القدير ٥/٣٠٧).

(٢) صنعاء: مدينة في اليمن معروفه.

(٣) الجبابة: قرية من أعمال دمشق ثم من أعمال الجيدور من ناحية الجولان، قرب مرج الصفر في شمال حوران.

(معجم البلدان ٢/٩١، الروض الماطر ص ١٥٣، آثار البلاد للقرظيني ص ١٧٥)

(٤) أخرجه البخاري (٢/١٣٦) ومسلم (٣/١٤٩٨) والترمذي (٥/٢٧٣) عن حميد عن أنس، وأخرجه النسائي

(٦/٣٥) وعبد الرزاق في مصنفه (٥/٢٥٥) عن كثير بن مرة عن عبادة بن الصامت، وأخرجه الطبراني عن عبادة بن

الصامت. قال الهيثمي (٥/٢٩٩): وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، وهو ضعيف، وأخرجه سعيد بن

منصور (٢/٣٠٣) من طريق حزم بن أبي حزم عن الحسن.

٢٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن يحيى بن سعيد (٥/ب) الأنصاري، قال حدثنا ابوصالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشق على أمتي - أوقال: على الناس - لأحببت أن لا أتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله، ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يتحملون عليه، ولشق عليهم أن يتخلفوا بعدي، أو نحوه. ولوددت أني أقاتل في سبيل الله، فأقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل (١).

٢٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال: مامن أحد يدخل الجنه يجب أن يرجع الى الدنيا وأن له ما على الارض من شيء إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات (٢).

٢٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال: مثل

(١) أخرجه البخاري (١٦٥/٢) ومسلم (١٤٩٧/٣) والنسائي (٣٢/٦) ومالك في الموطأ (٤٦٥/٢) من طريق يحيى عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا البخاري (١٣٧/٢) والنسائي (٨/٦) من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. وأخرجه أيضا مسلم (١٤٩٦/٣) وابن ماجه (٩٢٠/٢) والبيهقي (١٥٧/٩) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة. وأخرجه أيضا مسلم (١٤٩٧/٣) والبيهقي (١٥٧/٩) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٠/٢) ومسلم (١٤٩٨/٣) والترمذي (٣٠٥/٥) والبيهقي (١٦٣/٩) والطيالسي (٢٣٥/١) والهرامي (٢٠٦/٢) من طريق شعبة عن قتادة عن أنس.

المجاهد في سبيل الله مثل رجل يصوم النهار (١) ويقوم الليل حتى يرجع متى مرجع (٢) .

٣٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن المسعودي عن محمد بن عبدالرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى عبد مسلم أبداً (٣) .

٣١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم

(١) في رواية عبدالرزاق: الدهر.

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٥٦/٥) عن اسرائيل عن سهاك بن حرب عن النعمان بن بشير موقوفاً، وليس فيه: حتى يرجع متى مرجع. وأخرجه أحمد والبخاري والطبراني عن النعمان بن بشير مرفوعاً، قال الهيثمي (٢٧٥/٥): رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٠/٥) وابن ماجه (٩٢٧//٢) والطيالسي (٢٣٤/١) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٥) من طريق محمد بن عبدالرحمن عن عيسى عن أبي هريرة، وأخرجه النسائي (١٢/٦) ومابعدا بطرق كثيرة عن أبي هريرة، وأخرجه النسائي (١٢/٦) ومابعدا بطرق كثيرة عن أبي هريرة، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٧٢/٢) من طريق صفوان بن سليم عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة، وأخرجه البيهقي (١٦١/٩) وسعيد بن منصور (١٦٥/٣/٢) من طريق صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن أبي اللجلاج عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد عن أبي الدرداء وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٢/٥) والطبراني في الأوسط عن عبادة بن الصامت، وأخرجه أيضاً في الكبير والأوسط عن أبي أمامة (مجمع الزوائد ٢٨٥/٥) ومابعدا (وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٦٤/٢) عن أبي سعيد الخدري قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

(١) عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: والذي نفسي بيده، ماشحبه وجهه ولا اغبرّ قدم في عمل يتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق (٢) له في سبيل الله أو يحمل (٦/أ) عليها في سبيل الله (٣).

٣٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم، قال حدثني حصين بن حرملة المهري، قال حدثني ابو مصبح الحمصي، قال بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفة (٤) عليها مالك بن عبد الله الخثعمي، إذ مر مالك بجابر بن عبد الله، وهو يمشي يقود بغلا له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله، أركب، فقد حملك الله. قال جابر: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. فأعجب مالكا قوله، وسارحتي إذا كان حيث يسمعه الصوت، ناداه بأعلى صوته: أي أبا عبد الله، اركب، فقد حملك الله. فعرف جابر الذي اراد، فأجابته، فرفع صوته، فقال: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي،

(١) عبد الرحمن بن غنم، بفتح المعجمة، وسكون النون، الأشعري، مختلف في صحته، ذكره العجلي في كبريات

التابعين، مات سنة ثمان وسبعين. «تقريب التهذيب ١/٤٩٤»

(٢) أي تموت. يقال: نفقت الدابة؛ إذا ماتت. (النهاية ٤/١٦٦)

(٣) رواه أحمد والبخاري والطبراني باختصار. قال الهيثمي (٥/٢٧٤) وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد يحسن

حديثه.

(٤) الصائفة: الغزوة في الصيف. (لسان العرب ٩/٢٠١)

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. فتوائب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه. (١)

٣٣- حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال حدثني ابو مصبح، قال: غزونا مع مالك بن عبدالله الخثعمي أرض الروم، فسبق رجل الناس، ثم نزل يمشي ويقود دابته، فقال مالك: يا أبا عبدالله، ألا تتركب؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار، فهما حرام على النار. وأصلح دابتي لتغنيني عن قومي. قال ابو مصبح: فنزل الناس، فلم أر نازلاً قط أكثر من يومئذ.

٣٤- حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن شقيق عن مسروق (٦/ب) قال: ما من حال أحرى أن يستجاب للعبد فيه إلا أن يكون في سبيل الله من أن

(١) أخرجه البيهقي (١٦٢/٩) والطيبالسي (٢٣٤/١) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٢) من طريق المصنف، وذكروا القصة. وأخرجه البخاري (١٣٩/٢) والترمذي (٢٥٩/٥) والنسائي (١٤/٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/٢) عن أبي العباس عبدالرحمن بن جبر، والدارمي (٢٠٢/٢) عن مالك، ولم يذكروا القصة، وأخرجه أحمد والطبراني وأبي يعلى والبخاري (٢٨٦/٥): رجال أحمد وأبي يعلى ثقات، وفي سند البزار كوثر بن حكيم، وهو متروك.

قال الشوكاني: وفيه دليل على عظم قدر الجهاد في سبيل الله، فإن مجرد مس الغبار للقدم إذا كان موجبات السلامة من النار، فكيف بمن سعى وبذل جهده واستفرغ وسعه (نيل الأوطار ٧/٢٣٧).

يكون عافراً وجهه ساجداً (١).

٣٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبدالله بن المبارك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن سلمة بن سبرة عن سلمان، قال: اذا رجف قلب العبد في سبيل الله تحات خطاياها كما تتحات عذق (٢) النخلة (٣). وذكر من الصلاة مثل ذلك.

٣٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن عبدالرحمن بن عوف تصدق بصدقة عجب لها الناس حتى ذكرت عند النبي ﷺ فقال: أعجبتكم صدقة ابن عوف! قالوا: نعم يا رسول الله. قال: لروحة صعلوك من صعاليك المهاجرين يجر سوطه في سبيل الله أفضل من صدقة ابن عوف.

٣٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال أخبرني الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت الذي لا يفتقر عن صيام وقيام

(١) أخرجه نحوه أحمد في مسنده والبيهقي في السنن عن حذيفة. (فيض القدير ٥/٤٧٧).

(٢) العذق - بالفتح - النخلة، وبالكسر: العرجون بها فيه من الشماريح (النهاية ٣/٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير عن سلمان مرفوعاً. قال الهيثمي (٥/٢٦٧): وفيه عمرو بن الحصين، وهو

ضعيف. وأخرجه أيضاً ابوالنعيم في الحلية (١/٣٦٧) من طريق عمرو بن الحصين عن عبدالعزيز بن مسلم عن

الأعمش عن أبي وائل عن سلمان مرفوعاً.

حتى يرجع (١).

٣٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال أخبرني الأعرج عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال: والذي نفس محمد بيده، لا يكلم (٢) أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء كهيته يوم القيامة، اللون لون الدم، والريح ريح مسك (٣).

(١) أخرجه البخاري (١٣٥/٢) ومسلم (١٤٩٨/٣) والترمذي (٢٤٧/٥) والنسائي (١٧/٦) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨١، ٣٨٢) ومالك في الموطأ (٤٤٣/٢) والبيهقي (١٥٨/٩) وسعيد بن منصور في سننه (١٣٣/٣/٢) عن أبي هريرة، وليس في رواية البخاري والنسائي: «الذي لا يفتر من صيام . . الخ» وزاد ابن حبان في رواية له «حتى يرجع المجاهد الى اهله» وزاد، في أخرى «حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجعه اليهم من غنيمة أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة» وأخرجه ايضا ابن ماجه (٩٢١/٢) عن أبي سعيد الخدري، والبخاري عن أبي هند من الصحابة (مجمع الزوائد ٢٧٥/٥).

(٢) من الكلم: وهو الجراحة. (الصالح ٢٠٢٣/٥).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٨/٢) ومسلم (١٤٩٦/٣) والترمذي (٢٩٨/٥) والنسائي (٢٨/٦) وابن ماجه (٩٣٤/٢) والدارمي (٢٠٥/٢) والبيهقي (١٦٤/٩) ومالك في الموطأ (٤٦١/٢) وسعيد بن منصور في سننه (٢٣٧/٣/٢) عن ابي هريرة.

٣٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال: تكفل (١) الله لمن خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله لا ينهزه الا الجهاد في سبيله (٢) وتصديق (٣) كلمته (٧/أ) أن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة (٤).

٤٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال: كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيأتها إذا طعنت تفجر دماً، فاللون لون دم والعرف (٥) عرف مسك (٦).

(١) قال ابن دقيق العيد: الضمان والكفالة هنا عبارة عن تحقيق هذا الموعود من الله سبحانه وتعالى، فإن الضمان والكفالة مؤكدان لما يضمن ويتكفل به، وتحقيق ذلك من لوازمها، (إحكام الأحكام ٢/٣٢٤)

(٢) قال ابن دقيق العيد: هذا دليل على أنه لا يحصل هذا الثواب الا لمن صحت نيته وخلصت من شوائب إرادة الأغراض الدنيوية، فإنه ذكر بصيغة النفي والاثبات المقتضيين للحصر. (إحكام الاحكام ٢/٣٢٤).

(٣) في الأصل: أو. وهو تصحيف.

(٤) أخرجه البخاري (٢/١٩٢) ومسلم (٣/١٤٩٥) والنسائي (٦/١٦) وابن ماجه (٢/٩٢٠) والدارمي (٢/٢٠٠) ومالك في الموطأ (٢/٤٤٣) والبيهقي (٩/١٥٧) وسعيد بن منصور في سننه (٢/١٢٩) والطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٥/٢٧٦) عن ابي هريرة.

(٥) العرف: هو الريح. (الصحاح ٤/١٤٠٠)

(٦) أخرجه البيهقي (٩/١٦٥) وعبد الرزاق في مصنفه (٥/٢٥٣) من طريق معمر عن همام عن ابي هريرة، وأخرج نحوه ابوداود (٢/٢٠) والنسائي (٦/٢٦) عن معاذ بن جبل، والطبراني عن أبي مالك الأشعري (مجمع الزوائد ٥/٢٩٧) قال ابن دقيق العيد «الكلم: الجرح. ويجيشه يوم القيامة مع سيلان الدم فيه أمران: أحدهما: الشهادة على ظالمه بالقتل. والثاني: اظهار شرفه لأهل المشهد والموقف بما فيه من رائحة المسك الشاهدة بالطيب (احكام الأحكام ٢/٣٢٧).

٤١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني سهيل بن أبي الجعد أو الأجدل انه سمع سعيد المقبري حدّث عن أبي هريرة قال: الجريء كل الجريء الذي اذا حضر العدوولى فراراً، والجبان كل الجبان الذي اذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منه ماشاء الله . فقيل : ياأباهريرة، كيف هذا؟ قال: ان الذي يفر اجترأ على الله ففر، وان الجبان فِرَقَ (١) من الله (٢) .

٤٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن راشد ابي محمد مولى بني عطارد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث، قال سمعت ابن عباس يقول: يجيىء الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة، ثم ينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم . فيقول: عليكم بأوليائي الذين اوراقوا (٣) دماءهم ابتغاء مرضاتي . فيتطلعون حتى يدنون .

٤٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن حوشب بن سيف السكسكي عن مالك بن يخامر، قال حدثنا معاذ بن جبل، قال: ينادي مناد، أين المفجعون في سبيل الله؟ فلا يقوم إلا المجاهدون .

(١) أى خاف وفرغ . يقال: فَرَّقَ، يَفَرِّقُ، فَرَقًا. (النهاية ٣/١٩٦).

(٢) رواه المصنف في الزهد ص ٣٦ (ز) .

(٣) أي أراقوا . (الصحاح ٤/١٥٧٠) .

٤٤ - حدثنا محمد - قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الحارث بن عبيد، قال حدثنا ابو عمران الجوني، قال: قال رسول الله ﷺ (٧/ب): اذا قاتل الشجاع والجبان، فأعظمهما أجراً الجبان، واذا تصدق البخيل والسخي، فأعظمهما أجراً البخيل.

٤٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن ابي حفصة عن حجر بعل من هجر (١) عن سعيد بن جبير في قوله (٢) ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: هم الشهداء، هم ثنية (٣) الله، حول العرش، متقلدين السيوف (٤).

(١) حجر الهجري. ويقال الأصبهاني، روى عن سعيد بن جبير، وروي عنه عمارة بن أبي حفصة، سئل ابو زرعة عن حجر هذا، فقال: رجل من أهل هجر، لا أعرفه. (الجرح والتعديل ٢٦٨/٢/١) وقال أبو نعيم: حجر بن أبي العنّيس الأصبهاني، ويعرف بالهجري، حدث عنه عمارة بن أبي حفصة. (أخبار أصبهان ٢٨٦/١)

(٢) الآية ٦٨ من الزمر.

(٣) أي هم الذين استنهم الله من الصعق. (النهاية ١٣٦/١).

(٤) رواه البخاري في تاريخه الكبير (٦٨/١/٢) وسعيد بن منصور في سننه (٢٣٦/٣/٢) وابونعيم في أخبار أصبهان (١٤٨/٢) عن شعبة عن عمارة عن حجر الهجري عن ابن جبير، ورواه الطبري في التفسير (٣٠/٢٤) عن شعبة عن عمارة عن ذي حجر اليمحمدي عن ابن جبير. وجاء في فيض القدير (٧٨/٤) أنه أخرجه أبو يعلى والدارقطني في الافراد والحاكم في التفسير وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: سألت جبريل عن هذه الآية «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض» فذكره.

٤٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير، قال حدثني عامر العقيلي أن أباهريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال: عُرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار. فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال. وأول ثلاثة يدخلون النار: أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يعطي حقه، وفقير فخور (١).

٤٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الجريري عن أبي العلاء عن أبي الأحس، أراه قال: بلغني أن أبا ذر قال: ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يشنؤهم (٢) الله. فلقيته فقلت: يا أبا ذر ما حدثت؟ بلغني عنك تحدث به عن رسول الله ﷺ، أحببت أن أسمعه منك. قال: ما هو؟ قلت: ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله. قال: قلته وسمعته. قلت: فمن الذين يحبهم الله؟ قال: رجل كان في فئة أوسرية. فانكشف أصحابه، فنصب نفسه ونحره حتى قتل، أويفتح الله عليه. ورجل كان مع قوم في سفر، فأطالوا السرى حتى أعجبهم أن يمسوا الأرض، فنزلوا، فقام، فتنحى حتى أيقظ أصحابه

(١) أخرجه ابن حبان (موارد الظآن ص ٣٨٧) من طريق هشام عن يحيى عن عامر عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرج

نحوه الترمذي (٢٧١/٥) من طريق ابن المبارك عن يحيى عن عامر عن أبيه عن أبي هريرة، وليس فيه: وأول ثلاثة

يدخلون النار. الخ. ورواه أحمد والحاكم والبيهقي في السنن عن أبي هريرة (فيض القدير ٣١٢/٤).

(٢) أي يبغضهم. يقال: شنئته أشنؤه، من باب تعب، أي أبغضته، (المصباح المنير ٤٩٦/١).

للرحيل . ورجل كان له جار سوء (أ/٨) فصبر على أذاه (١) حتى يفرق
بينهما موت أو ظعن (٢) قلت: هؤلاء يجبههم الله ، فمن الذين يشنؤهم؟
قال: التاجر الحلاف، أو البياع الحلاف، والبخيل المنان، والفقير
المختال (٣).

٤٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، قال قال رسول الله ﷺ: أفضل
الشهداء عند الله الذين يلقون في الصف، فلا يلفتون وجوههم حتى
يقتلوا، أولئك يتلبطون (٤) في الغرف العلى من الجنة، يضحك اليهم
ربك. إن ربك اذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم (٥)

(١) كذا في رواية البيهقي وأحمد، وفي الأصل: أذائه، وهو تصحيف.

(٢) أي ارتحال. يقال: ظعن، ظعناً، من باب نفع: ارتحل، والاسم الظعن بفتحين. (المصباح المنير ٥٨٧/٢)
(٣) أخرجه نحوه البيهقي (١٦٠/٩) والترمذي (٢٩٢/٧) عن أبي ذر مرفوعاً. وذكر السيوطي في الجامع الصغير أنه
أخرجه أحمد عن أبي ذر. قال الحافظ العراقي: فيه ابن الأحمس، ولا يعرف حاله. قال المناوي: (٣٣٥/٣) ورواه
أيضا أحمد والنسائي بلفظ آخر بإسناد جيد.

(٤) أي يضطجعون ويتمرغون. قال الجوهرى: تلبط: أي أضطجع وتمرغ (الصحاح ١١٥٥/٣)

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩٥/٢/٤) وأحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط عن نعيم بن همار
مرفوعاً. قال الهيثمي (٢٩٢/٥) ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات، وأخرجه أيضا الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد
الخدري مرفوعاً من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان. قال الهيثمي (٢٩٢/٥) وثقة الدارقطني كما نقل الذهبي، ولم
يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٣٥/٣/٢) من طريق اسماعيل بن
عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار.

٤٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن زهير أبي المخارق العبسي عن عبد الله بن عمرو، قال: ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله منزلة يوم القيامة؟ الذين يلقون العدو في الصف. فإذا واجهوا عدوهم، لم يلتفت يمينا ولا شمالا، واضعا سيفه على عاتقه، يقول: اللهم إني أجزيك (١) نفسي اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية. فيقتل عند ذلك، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون في الغرف العلى من الجنة حيث شاءوا (٢).

٥٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز عن عبيد الله بن علقمة بن ابي علقمة عن هزاز بن مالك، قال: قال لي كعب: ألا أنبئك ياهزاز بن مالك بأفضل الشهداء عند الله يوم القيامة؟ قال: بلى. قال: المحتسب بنفسه. ثم قال: ألا أنبئك ياهزاز بن مالك بالذين يلونهم؟ قلت: بلى. قال: من غرق في بحره. ثم قال: ألا أنبئك ياهزاز بن مالك بأقل أهل الجمعة أجراً؟ قلت: بلى. قال: من لم يدرك الا الركعة الأخيرة، أو السجدة الأخيرة. ثم قال: والله ما ينظر (٨/ب) الناس الى الشهداء يوم القيامة إلا هكذا، ثم رفع بصره الى السماء.

(١) كذا في رواية الدولابي، وعند أبي نعيم: اخترتك اليوم، وفي الاصل: أجرتك، وهو تصحيف. وأجزيك: أي أقضيك. يقال: جزيت فلانا حقه، أي قضيته. ومنه قوله تعالى: (يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا) يعني يوم القيامة لا تقضي فيه نفس عن نفس شيئا. (لسان العرب ١٤/١٤٥)

(٢) أخرجه الدولابي في الكنى (٢/١٠٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٩١) من طريق صفوان بن عمرو عن زهير أبي المخارق عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

٥١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال حدثني عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: قيل يارسول الله، أى الجهاد أفضل؟ قال: من عمر (١) جواده. واهريق (٢) دمه (٣).

٥٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن ابي مريم، قال حدثني خالد بن معدان أن رسول الله ﷺ قال: الشهداء أمناء الله، قتلوا أو ماتوا على فرشهم (٤).

٥٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن زيد، قال حدثنا عبدالله بن المختار عن عاصم بن بهدله عن

(١) أي قطعت قوائمه. (لسان العرب ٤/٥٩٢)

(٢) أي أريق وانصب. (لسان العرب ١٠/٣٦٧)

(٣) أخرجه الدرامي (٢/٢٠١) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٧) من طريق الأعمش عن ابي سفيان عن جابر، وابن ماجه (٢/٩٣٤) من طريق محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة، والحاكم في المستدرک (٢/٧٤) من طريق محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، وقال بعده: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وقد أقره الذهبي على تصحيحه. وأخرجه أيضا احمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط والصغير قال الهيثمي (٥/٢٩١): «ورجال أبي يعلى والصغير رجال الصحيح» وأخرجه أيضا ابونعيم في الحلية (١/١٦٦) من طريق ابراهيم بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ، أي الجهاد أفضل؟ فذكر الحديث، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/٢٣١) من طريق سفيان عن عمرو بن عبيد بن عمير، ولم يرفعه.

(٤) رواه أحمد، قال الهيثمي (٥/٣٠٢): «ورجاله ثقات. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: إننا الشهيد الذي لومات

على فراشه دخل الجنة. يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له. (مصنف عبدالرزاق ٥/٢٦٨)

أبي وائل، ثم شك حماد في أبي وائل، قال: لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة، قال: لقد طلبت القتل مظانه (١)، فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، ومامن عمل شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها، وأنا مترس بفرسي، والسماء ~~عظيمة~~، منتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا أنا متّ، فانظروا سلاحي وفرسي، فاجعلوه عدة في سبيل الله (٢).

فلما توفي، خرج عمر على جنازته، فذكر قوله (٣): ما على نساء أبي الوليد أن يسفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعاً أو لقلقة (٤)

قال ابن المختار: «النقع: التراب على الرأس، واللقلقة: الصوت». .
 ٥٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن عكرمة بن أبي جهل ترجل يوم كذا، فقال له خالد بن الوليد: لا تفعل. فإن قتلك على المسلمين شديد. قال: خل عني يا خالد، فإنه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقه، واني وأبي كنا من أشد (٩/أ) الناس على رسول الله. فمشى حتى قتل (٥).

(١) المظان: جمع مظنة، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومعدنه. (النهاية ٥٨/٣) والمعنى أنه طلبه من موطنه التي يرجي فيها، لشدة رغبته في الشهادة.

(٢) رواه الطبراني عن أبي وائل: قال الهيثمي (٣٥٠/٩): وإسناده حسن.

(٣) أي قول عمر.

(٤) قول عمر أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩٧/٣) من طريق الأعمش عن أبي وائل عن عمر.

(٥) أخرجه البيهقي (٤٤/٩) من طريق المصنف.

٥٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال : رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني . فلما أسلم خالد بن الوليد، قيل : صدق الله رؤياك يا رسول الله ، هذا كان لاسلام خالد . قال : ليكونن غيره، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، فكان ذلك تصديق رؤياه (١) .

٥٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة، قال : كان عكرمة بن ابي جهل يأخذ المصحف، فيضعه على وجهه، ويبكي، ويقول : كتاب ربي . وكلام ربي (٢) .

٥٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان، قال سمعت سالم بن عبدالله، قيل له : فيم نزلت هذه الآية (٣) ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت هذه الآية ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ أويتوب عليهم أوعذبهم فإنهم ظالمون﴾ (٤) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٤٢/٣) من طريق معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن عائشة مرفوعاً .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٤٣/٣) من طريق المصنف .

(٣) الآية ١٢٨ من آل عمران .

(٤) أخرجه البخاري (٢٤/٣) من طريق المصنف، ورواه الطبري في التفسير (٨٨/٤) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر .

٥٨ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري ، قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله ﷺ اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول : اللهم العن فلاناً وفلاناً بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد . فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون ﴾ (١) .

٥٩ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت عبد الله بن المبارك ، قال قرأه ابن جريح عن مجاهد في قوله (٢) ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء (٩/ب) عند ربهم يرزقون ﴾ قال : يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ریحها ، وليسوا فيها .

٦٠ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال : الشهداء في قباب من رياض بقاء الجنة ، يُبعث لهم حوت وثور يعتركان ، فيلهون بهما ، فإذا اشتها الغداء ، عقر أحدهما صاحبه ، فأكلوا من لحمه ، يجدون في لحمه طعم كل طعام في الجنة ، وفي لحم الحوت طعم كل شراب . (٣) .

(١) أخرجه البخاري (٢٤/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٧٧/٨) من طريق المصنف ، وروى نحوه الطبري في التفسير

(٢) (٨٩/٤) من طريق سالم عن ابن عمر .

(٣) الآية ١٦٩ من آل عمران .

(٣) أخرج نحوه الطبراني عن عبد الله بن عمر موقوفاً ، قال الهيثمي (٢٩٨/٥) : ورجاله رجال الصحيح خلا

عبدالرحمن بن البيهقي ، وهو ثقة .

٦١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة، قال أخبرنا ميسرة الأشجعي عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب، قال: جنة المأوى فيها طير خضر ترتعي فيها أرواح الشهداء^(١).

٦٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن اسحق، قال حدثني اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي وغيره عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ: لما أصيب اخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مطعمهم، ورأوا حسن منقلبهم، قالوا: يا ليت اخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به، وما نحن فيه، لثلا يزهدوا في الجهاد، ولا يئسوا (٢) عند الحرب. فقال الله: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَلاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله...﴾ (٣).

٦٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك قال حدثت عن عبد الرحمن بن زناد بن أنعم عن حيان بن أبي حبله، قال

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٨١/٥) من طريق زائدة عن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب.

(٢) قال الجوهري: نَكَلَ يَنْكُلُ: أَي جَبُنَ. (الصحيح ١٨٣٥/٥)

(٣) أخرجه أبو داود (١٤/٢) والبيهقي (١٦٣/٩) والحاكم في المستدرک (٨٨/٢) من طريق محمد بن اسحاق عن

اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس، ورواه الطبري في التفسير، (٤/١٧٠)

من طريق محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس، ورواه أيضا الواقدي في المغازي

(١/٣٢٥) عن ابن عباس.

قال رسول الله ﷺ إذا استشهد الشهيد أخرج الله له جسداً كأحسن جسد، ثم أمر بروحه، فأدخل فيه، فينظر الى جسده الذي خرج منه (١٠/أ) كيف يصنع به، وينظر إلى من حوله ممن يتحزن عليه، فيظن أنهم يسمعون أو يرونه، فينطلق إلى أزواجه .

٦٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة (١) قرآن قرأناه حتى نسخ بعد، (بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا، فرضي عنا، ورضينا عنه) (٢).

٦٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن المسعودي، قال حدثنا القاسم والحكم ان حارثة بن النعمان أتى رسول الله ﷺ . وهويناجي جبريل، فجلس ولم يسلم، فقال جبريل: يارسول الله، أما أن هذا لو سلم لرددنا عليه. قال: وهل تعرفه؟ قال: نعم. هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله في الجنة. (٣).

٦٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثنا سلامان بن عامر الشعباني أن

(١) قال الواقدي: «بئر معونة: هوما من مياه بني سليم، وهويين أرض بني عمرو بن سليم، وكلا البلدين يعدّ منه» (الغازي ١/٣٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٠/٢) وابن سعد (٣٨/١/٢) من طريق المصنف، ورواه الطبري في التفسير (١٧٣/٤) من طريق اسحق عن أنس، والواقدي في الغازي (٣٥٠/١) عن أنس.

(٣) رواه الواقدي في الغازي (٩٠١/٣)

عبدالرحمن بن جحدم الخولاني حدثه أنه حضر فضالة بن عبيد في البحر مع جنازتين، أحدهما أصيب بمنجنيق، والآخر توفي، فجلس فضالة عند قبر المتوفى، فقبل له: تركت الشهيد، فلم تجلس عنده! فقال: ما أبالي من أي حفرتيهما بُعثت، إن الله تبارك وتعالى يقول (١): ﴿والذين هاجروا في سبيل الله، ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسناً، إن الله لهو خير الرازقين، ليدخلنهم مدخلا يرضونه﴾ فما تبغي أيها العبد إذا دخلت مدخلا ترضاه ورزقت رزقا حسناً! والله ما أبالي من أي حفرتيهما بعثت (٢)

٦٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال: من وضع رجله في ركابه فاصلا (٣) (١٠/ب) في سبيل الله فلدغته هامة، أو وقصته (٤) دابة، أو مات بأي حتف (٥) مات، فهو شهيد (٦).

(١) الآية ٥٨، ٥٩ من الحج.

(٢) رواه الطبري في التفسير (١٧/١٩٤) من طريق عبدالرحمن بن شريح عن سلامان بن عامر عن فضالة.

(٣) أي خارجاً من منزله وبلده. (النهاية ٢٠٣/٣).

(٤) أي رمته فكسرت عنقه، قال ابن فارس: الواو والقاف والصاد كلمة تدل على كسر شيء، ومنه الوقص: دق العنق.

. (معجم مقاييس اللغة ١٣٣/٦)

(٥) قال الجوهري: الحتف هو الموت (الصحاح ١٣٤٠/٤)

(٦) أخرجه أبوداود (٨/٢) والبيهقي (١٦٦/٩) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٩٠) عن أبي مالك الأشعري، وأخرج نحوه الحاكم في المستدرک (٢/٨٨) عن أبي سلمة، وأحمد والطبراني عن عبدالله بن عتيك، قال الهيثمي (٥/٢٧٧): وفيه محمد بن أسحق، مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

٦٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث - وهو جد عبدالله بن عبدالله أبو أمه - أخبره أن جابر بن عتيك أخبره في نسخة له أن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبدالله ابن الحارث (١)، فوجده قد غلب، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: غلبنا عليك أبا الربيع. فصاح النسوة، وبكين. فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال له رسول الله ﷺ: دعهن، فإذا وجب، فلاتبكين باكية. قالوا: وما الوجوب يارسول الله؟ قال إذا مات. قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً، فإنك قد قضيت جهازك (٢). قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قد أوقع أجره على قدر نيته. وماتعدون الشهادة؟ قالوا: القتل في سبيل الله. قال رسول الله ﷺ: الشهداء سبع سوى القتل في سبيل الله، المبطون شهيد، والغريق شهيد، والمطعون شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والمرأة تموت بجمع (٣) شهيد (٤).

(١) كذا في الأصل، وفي رواية مالك في الموطأ وأبي داود والنسائي وابن حبان: عبدالله بن ثابت. ولعل ما في روايتهم

هو الصواب، إذ أن عبدالله بن ثابت يكنى بأبي الربيع (انظر الاصابة ١/٢١٦، ٢/٢٧٦).

(٢) جهاز الميت والعروس والمسافر - بكسر الجيم وفتحها - ما يحتاجون اليه. (تاج العروس ٤/٢٢) قال السندي:

والمراد تمت جهاز آخرتك، وهو العمل الصالح بالموت. (السندي على النسائي ٤/١٤)

(٣) أي أن تموت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكرة (تاج العروس ٥/٣٠٦).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (١/٢٣٣) وأبو داود (٢/١٦٧) والنسائي (٤/١٣) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٩)

عن جابر بن عتيك أن النبي ﷺ عاد عبدالله بن ثابت، فذكروا القصة والحديث وزادوا فيه «وصاحب ذات الجنب

شهيد» وأخرج نحوه النسائي (٦/٥١) وابن ماجه (٢/٩٣٧) عن عبدالله بن جابر أن النبي ﷺ عاد جابر بن عتيك

وذكر القصة والحديث مع اختلاف في اللفظ.

٦٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن زائدة بن قدامة، قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب، قال: ذكروا عند عبدالله (١) الشهداء فقليل: إن فلانا قتل يوم كذا وكذا شهيدا، وفلانا قتل يوم كذا وكذا شهيدا. فقال عبدالله: لئن لم يكن شهداؤكم إلا من قتل، إن شهداءكم إذاً لقليل. إن من يتردى من الجبال، ويغرق في البحور، وتأكله السباع شهداء عند (١١/أ) الله يوم القيامة (٢).

٧٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، قال أخبرني بكير بن عمرو أن صفوان بن سليم حدثه أن أباهريرة قال: أيسطيع أحدكم أن يقوم فلا يفتر، ويصوم فلا يفطر ما كان حياً؟ فقليل له: يا أباهريرة، ومن يطيق هذا! فقال: والذي نفسي بيده إن يوم المجاهد في سبيل الله أفضل منه.

٧١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن ابي عبله، قال حدثنا ابو العبيد حاجب سليمان بن عبد الملك عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، قال: قال: عثمان بن عفان لقومه: لقد تبين، أي والله، لقد شغلتمكم عن الجهاد حتى حقت علي وعليكم، فمن أحب أن يلحق بالشام، فليعمل، ومن أحب أن يلحق بالعراق فليعمل، ومن أحب أن يلحق بمصر فليعمل. فإن يوم المجاهد في سبيل

(١) في رواية سعيد بن منصور: ابن مسعود.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٥٤/٢/٢) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٩/٥) من طريق ابراهيم بن مهاجر

عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود.

الله كألف يوم للصائم لا يفطر والقائم لا يفتر .

٧٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي معن، قال حدثنا أبو عقيل عن أبي صالح مولى عثمان، قال : قال عثمان بن عفان في مسجد الخيف بمنى : يا أيها الناس، إني سمعت حديثاً من رسول الله ﷺ قد كنت كتمتموه ضنا بكم، وقد بدا لي أن أبديه نصيحة لله ولكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه، فلينظر كل امرئ منكم لنفسه (١) .

٧٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جوير عن الضحاك في قوله (٢) ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ قال: فنزلت آية القتال، فكرهوها، فلما بين الله عز وجل ثواب أهل القتال، وفضيلة أهل القتال، وما أعد الله لأهل القتال من الحياة والرزق لهم، لم يؤثر أهل اليقين بذلك على الجهاد شيئاً، فأحبوه، ورجبوا فيه، حتى انهم (١١/ب) يستحملون النبي ﷺ، فإذا لم يجد ما يحملهم، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون، والجهاد فريضة من فرائض الله .

٧٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن

(١) أخرجه البيهقي (١٦١/٩) والطيالسي (٢٣٣/١) وابن حبان (موارد الظآن ص ٣٨٤) من طريق المصنف،

وأخرجه الترمذي (٣٠٩/٥) والنسائي (٤٠/٦) والدارمي (٢١١/٢) والحاكم في المستدرک (٦٨/٢) من طريق

أبي صالح عن عثمان، وابن ماجه (٩٢٤/٢) من طريق مصعب بن ثابت عن عبدالله بن الزبير عن عثمان. قال

الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

(٢) الآية ٢١٦ من البقرة .

عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ، قوله (١) ﴿مالكم لا تقتاتلون في سبيل الله﴾ قال : وفي المستضعفين (٢) .

٧٥- حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن قتاده ، قوله (٣) ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله﴾ قال : أنزل الله في سورة البقرة (٤) ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾ ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله﴾ لقوله ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ . (٥)

٧٦- حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : قال عمي أنس بن النضر ، سُميت به ، لم يشهد بداراً مع رسول الله ﷺ ، فَكَبِرُ عَلَيْهِ ، فقال : أول

(١) الآية ٧٥ من النساء .

(٢) أخرجه الطبري في التفسير (١٦٨/٥) من طريق المصنف .

(٣) الآية ٢٢ من الأحزاب .

(٤) الآية ٢١٤ من البقرة .

(٥) هذا ماجاء في الأصل . وقد جاء في تفسير الطبري (١٤٤/٢١): حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد عن قتادة ، قوله ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله﴾ . وكان الله قد وعدهم في سورة البقرة ، فقال ﴿أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه﴾ خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله ﴿متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب﴾ هذا والله البلاء والنقص الشديد . وإن أصحاب رسول الله ﷺ لما رأوا ما أصابهم من الشدة والبلاء قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ، وتصديقاً بما وعدهم الله ، وتسليماً لقضاء الله .

مشهد شهده رسول الله ﷺ غيبت عنه، أما والله لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد، ليرين الله كيف اصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها. فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا أبا عمرو (١)، واهأ لريح الجنة، أجدها دون أحد. فقاتل حتى قتل، ووجد في جسده بضع وثمانون أثراً، من بين ضربة ورمية وطعنة. فقالت عمتي الربيع بنت النضر (٢): فما عرفت أخي إلا بينانه. قال: ونزلت هذه الآية (٣) ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾ (١٢/أ) وما بدلو أتبدلاً ﴿ (٤).

٧٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر بن كدام عن أبي بكر بن حفص، قال: قرأ رسول الله ﷺ يوم بدر (٥) ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض﴾ فقال رجل من الانصار، يقال له ابن قسح (٦): بخ بخ.

(١) كذا في رواية مسلم والطيالسي، وفي رواية البخاري: يأسعد بن معاذ، وفي رواية الطبري والبيهقي وأبي نعيم:

أي سعد، وفي الاصل: ياعمر. وهو تحريف لأن المخاطب سعد بن معاذ، وكنيته ابو عمرو.

(٢) الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد الانصارية، أخت أنس بن النضر، وعمه أنس بن مالك. (الاصابة

٢٩٤/٤)

(٣) الآية ٢٣ من الأحزاب.

(٤) أخرجه مسلم (١٥١٢/٣) والطيالسي (١٤١/٢) من طريق المصنف، وأخرجه البخاري (١٣٨/٢) والبيهقي

(٤٤/٩) وأبو نعيم في الحلية (١٢١/١) والطبري في التفسير (١٤٧/٢١) من طريق حميد الطويل عن أنس.

(٥) الآية ١٣٣ من آل عمران.

(٦) في رواية البيهقي والحاكم وابن سعد أن القاتل هو عمير بن الحمام الأنصاري.

فقال ابوبكر بن حفص : وبخ على وجهين ، على التعجب وعلى
الانكار . فقال عليه الصلاة والسلام : ما أردت بقولك بخ بخ؟ فقال :
يارسول الله ، علمت أني إن دخلتها كان لي فيها سعة . قال : أجل . ثم
إن ابن قسحم قال : يارسول الله ، كم بيني وبينها؟ قال : أن تلقاها ولاء
(١) القوم ، فتصدق الله . قال : فألقى تمرات كن في يده ، وقال : تخلى
من طعام الدنيا ، ثم تقدم ، فقاتل حتى قتل (٢) .

٧٨ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن
جرير بن حازم عن يزيد بن حازم عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال :
كان عمرو بن الجموح - شيخ من الانصار - أعرج ، فلما خرج النبي
ﷺ الى بدر ، قال لبنيه : أخرجوني . فذكر للنبي عرجه وحاله ، فأذن له
في المقام . فلما كان يوم أحد ، خرج الناس . فقال لبنيه : أخرجوني .
فقالوا : قد رخص لك رسول الله ﷺ وأذن . قال : هيهات ، منعتموني
الجنة ببدر ، وتمنعونيها بأحد! فخرج ، فلما التقى الناس ، قال لرسول
الله : أرأيت إن قتلت اليوم ، أظأ بعرجتي هذه الجنة؟ قال : نعم . قال :
فوالذي بعثك بالحق لأطأن بها الجنة اليوم إن شاء الله . فقال لغلام له
كان معه يقال له سليم : ارجع الى أهلك . قال : وما عليك أن أصيب

(١) والي بين الأمرين ، موالة وولاء - بالكسر - تابع بينهما ، يقال : أفعل هذه الأشياء على الولاء ، أي متباعدة ،
ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء ، أي تباعاً . (تاج العروس ١٠/٣٩٩) .

(٢) أخرجه مسلم (٣/١٥١٠) والبيهقي (٩/٤٣) والحاكم في المستدرک (٣/٤٢٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن
ثابت عن أنس ، وأخرجه ابن سعد (٣/١٠٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عكرمة وأخرجه سعيد بن
منصور في سننه (٢/٢٣١) من طريق سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص بن عمر .

اليوم خيراً معك؟ قال: فتقدم اذاً. قال: فتقدم العبد، فقاتل حتى قتل. ثم تقدم وقاتل هو حتى قتل (١).

٧٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن رجل عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن سليمان بن أبان حدثه أن رسول الله (١٢/ب) ﷺ لما خرج الى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه أن يخرجوا جميعاً، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فأمرهما أن يخرج أحدهما، فاستهها فخرج سهم سعد، فقال أبوه: آثرني بها يا بني. فقال: يآبت، إنها الجنة، لو كان غيرها آثرتك به. فخرج سعد مع النبي ﷺ، فقتل يوم بدر، ثم قتل خيثمة من العام المقبل يوم أحد (٢).

٨٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر، قال أخبرني ثمامة بن عبدالله بن أنس أنه سمع انس بن مالك يقول: لما طعن حرام بن ملحان - وكان خاله - يوم بئر معونة، قال بالدم هكذا، فنضحه على وجهه ورأسه، ثم قال: فزت ورب الكعبة (٣).

(١) أخرجه البيهقي (٢٤/٩) من طريق اسحاق بن يسار عن أشياخ من بني سلمة، فذكروا قصة عمرو بن الجموح، ورواه الواقدي في المغازي (٢٦٤/١).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٨٩/٣) من طريق المصنف، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٣٢/٣/٢).

من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن سليمان بن أبان، ورواه الواقدي في المغازي (٢٠/١) وأشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٤/٢) إلى أن ابن المبارك رواه بإسناده الى سليمان بن أبان. (٣) أخرجه البخاري (٢٩/٣) من طريق المصنف، وأخرجه مسلم (١٥١١/٣) وابن سعد (٧١/٢/٣) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وأبو نعيم في الحلية (١٢٣/١) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس، والطبري في التفسير (١٧٣/٤) من طريق اسحاق بن أبي طلحة عن أنس، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٧/٥) عن معمر عن ثمامة عن أنس.

٨١ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري ، قال : زعم عروة بن الزبير أن عامر بن فهيرة قتل يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوه ، يرون أن الملائكة دفنته (١) .

٨٢ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، قال : دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة ، يدعو على رِغْلٍ وَذُكْوَانَ وَعُصِيَّةَ ، عصوا الله ورسوله ، قال : وأنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآناً قرأناه ، حتى نسخ بعد (بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) (٢) .

٨٣ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : انطلق حارثة (٣) بن عمي الرُّبَيْعَ نَظَاراً يَوْمَ بَدْرٍ ، [و] (٤) ما انطلق لقتال ، فأصابه سهم فقتله ، فجاءت عمتي أمه الى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ، إن ابني حارثة إن يكن في الجنة أصبر وأحسب ، وإلا (١٣/أ) فسترى ما أصنع .

(١) أخرجه ابونعيم في الحلية (١١٠/١) وابن سعد (٣٨/١/٢) عن الزهري .

(٢) أخرجه البخاري (١٤٠/٢) و(٣٠/٣) وابن سعد (٣٨/١/٢) من طريق المصنف ، وأخرج ابونعيم في الحلية

(٣/٣) طرفاً منه من طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس .

(٣) اسمه حارثة بن سراقه (الاصابة ٤/٢٩٤)

(٤) زيادة من رواية الحاكم .

فقال: يَا م حارثه، إنها جنات(١) كثيرة، وإن حارثة في الفردوس الأعلى(٢)

٨٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حميد عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين تقع نبلة، فيتناول أبو طلحة بصدرة يقي به رسول الله ﷺ ويقول: هكذا يانبي الله، جعلني الله فداك، نحري دون نحرك (٣).

٨٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب، قال قال عبد الله بن جحش يوم أحد: اللهم [اني] (٤) أقسم عليك ان نلقى العدو [ف] اذا لقينا العدو، أن يقتلوني، ثم يبقروا بطني، ثم يمثلوا بي، فاذا لقيتك سألتني: فيم هذا؟ فأقول: فيك. فلقي العدو،

(١) في رواية الحاكم وابن حبان: جنان

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٨/٣) وابن حبان (موارد الظمان ص ٥٦٥) من طريق المصنف، وأخرجه البخاري (١٣٩/٢) والبيهقي (١٦٧/٩) والطبري في التفسير (٣٨/١٦) عن أنس، ورواه الواقدي في المغازي (٩٤/١)

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٥٣/٣) وابن حبان (موارد الظمان ص ٥٥٦) من طريق المصنف، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٥/٢/٣) وابن عبد البر في الاستيعاب (١١٤/٤) والحافظ في الاصابة (٥٤٩/١) عن أنس، ورواه الواقدي في المغازي (٢٤٣/١) قال الحافظ ابن حجر عنه: صحيح الاسناد، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٤) زيادة من رواية الحاكم والواقدي.

فَقُتِلَ (١) وَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِ (٢) .

قال ابن المسيب: فاني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما برَّ أوله (٣) .
٨٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن
اسرائيل بن ابي اسحق، قال حدثنا سعيد بن مسروق قال حدثني مسلم
ابن صبيح قال قال عمرو بن الجموح لبيته: منعموني الجنة بيدر، والله
لئن بقيت... فبلغ ذلك عمر، فلقيه، فقال: أنت القائل كذا وكذا؟ قال
نعم. قال: فلما كان يوم أحد قال عمر: لم يكن لي هم غيره، فطلبتة، فإذا
هو في الرعيل الأول.

٨٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك
عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب لما فرض
للناس، فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم، فأثاه طلحة بابن أخ له،
ففرض له دون ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، فضلت هذا الأنصاري

(١) كذا في رواية عبد الرزاق. وفي الأصل: ففعل، وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابونعيم في الحلية (١٠٩/١) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٢/٥) من طريق سفيان عن ابن جدهان عن
ابن المسيب عن عبد الله بن جحش، والحاكم في المستدرک (٢٠٠/٣) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابن
المسيب عن عبد الله بن جحش ورواه الواقدي في المغازي (٢٩١/١) عن عبد الله بن جحش. قال الحاكم: هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه. وتعقبه الذهبي بأنه مرسل صحيح.

(٣) أخرجه ابونعيم في الحلية (١٠٩/١) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٦٢/٥) من طريق سفيان عن ابن جدهان،
والحاكم في المستدرک (٢٠٠/٣) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد.

على ابن أخي! قال: نعم، لأنني رأيت أباه يستن (١) يوم أحد بسيفه كما يستن الجمل (٢).

٨٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن (١٣/ب) اسحق، قال حدثني الحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو عن يزيد بن السكن أن رسول الله ﷺ لما لحمه القتال يومئذ - يعني يوم أحد - وخلص إليه (٣)، وكان رسول الله ﷺ قد ثقل (٤)، وظاهر بين درعين يومئذ (٥) ودنا منه العدو، فذب عنه المصعب بن عمير حتى قتل، وأبودجانه سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة، وأصيب وجه رسول الله ﷺ وثلمت رباعيته، وكلمت شفته، وأصيبت وجنته، فقال عند ذلك: من رجل يبيع لنا نفسه؟

(١) أي يمرح ويخطره. (النهاية ٢/١٨٦)

(٢) رواه الحاكم في المستدرک (٣/٢٠٥) من طريق المصنف.

(٣) أي وصل (لسان العرب ٧/٢٧)

(٤) ثقل - على وزن فرح - اشتد مرضه. (تاج العروس ٧/٢٤٥)

(٥) ظاهر بين درعين: أي جمع وليس أحدهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر، وهو التعاون والتساعد. (لسان

العرب ٤/٥٢٥)

فوثب فتية من الأنصار خمسة، فيهم زياد بن السكن (١) فقتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن (٢)، فقاتل حتى أثبت (٣)، ثم ثاب إليه ناس من المسلمين، فقاتلوا عنه حتى أجهضوا (٤) عنه العدو، فقال رسول الله ﷺ: أدن مني. وقد أثبتته الجراحة، فوسده رسول الله ﷺ قَدَمَهُ حتى مات عليها، وهو زياد (٥) بن السكن (٦).

٨٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة قال لنا (٧): أصيب مع رسول الله ﷺ يوم أحد نحو من ثلاثين، كلهم يحيى حتى يجثوبين يديه، أو قال يتقدم بين يديه، ثم يقول: وجهي لوجهك الوقاء، ونفسي لنفسك الفداء، وعليك سلام الله غير مُودَّع (٨).

(١) كذا في الأصل، ومثله في رواية البخاري، وفي رواية الواقدي: عمارة بن زياد بن السكن.

(٢) كذا في الأصل. ومثله في رواية البخاري، وفي رواية الواقدي: عمارة بن زياد بن السكن.

(٣) قال ابن منظور: أثبت فلان، فهو مثبت: إذا اشتدت به علته، أو أثبتته جراحة، فلم يتحرك. (لسان العرب

٢٠/٢)

(٤) أي نحوا وأبعدوا وأزالوا. (لسان العرب ١٣٢/٧)

(٥) كذا في الأصل، ومثله في رواية البخاري وفي رواية الواقدي عمارة بن زياد بن السكن.

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣١٥/٢/٤) من طريق المصنف، ورواه الواقدي في المغازي (٢٤١/١).

(٧) في رواية ابن سعد: لقد

(٨) أخرجه ابن سعد (٣٣/١/٢) من طريق المصنف، ورواه الواقدي في المغازي (٢٤٠/١) من طريق عتبة بن

جبيرة عن يعقوب بن عمرو بن قتادة، وروى نحوه ابن عبد البر في الاستيعاب (١١٤/٤) وسعيد بن منصور في

سننه (٣٤٧/٣/٢) من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يجثوبين يدي

النبي ﷺ في الحرب، ويقول بنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء.

٩٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي بشر ورفاء بن عمر اليشكري عن ابن أبي نجيح عن ابيه أن رجلاً مر على رجل من الانصار، وهويتشحط في دمه، فقال: يا فلان أشعرت أن محمداً قد قتل؟ قال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل، فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم.

٩١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن اسحق بن يحيى بن طلحة، قال حدثني عيسى بن طلحة بن عبيدالله عن عائشة، قالت: أخبرني أبي، قال: كنت في أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً مع (١٤/أ) رسول الله ﷺ يقاتل دونه - أراه قال: ومحبيه - قلت: كن طلحة. حيث فاتني مافاتي، وبينى وبين المشركين (١) رجل (٢) انا أقرب الى رسول الله ﷺ منه، وهو يخطف (٣) السعي تخطفاً، لا أحفظه، حتى دُفعت الى النبي ﷺ، فإذا حلقتان من المغفر (٤) قد نشبتا في وجهه، وإذا هو أبو عبيدة، فقال النبي ﷺ: عليكم صاحبكم. يريد طلحة وقد نزع. فلم ينظر اليه. وأقبلنا الى النبي ﷺ فأرادني أبو عبيده على أن أتركه، فلم يزل بي حتى تركته، فأكب على رسول الله ﷺ، فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله ﷺ، ففكره أن يزعرعها، فيشتكي النبي ﷺ، فأزم عليها

(١) في رواية الحاكم: المشرق، وفي رواية أبي نعيم، المشرق.

(٢) كذا في رواية الحاكم وأبي نعيم. وفي الأصل: رجلاً. وهو تصحيف.

(٣) الخطف: استلاب الشيء، وأخذه بسرعة، يقال: خطف الشيء يحطفه، واختطفه يحطفنه. (النهاية ١/٣٠٤)

(٤) المغفر: هو ما يلبسه الدراع على رأسه من الزرد ونحوه. (النهاية ٣/١٦٥)

[بشنيته] (١)، ثم نهض عليها، فندرت (٢) ثنيته (٣) ونزعها، فقلت :
دعني . فأتى فطلب إلي ، فأكب على الأخرى ، فصنع بها مثل ذلك ،
فتزعها ، وندرت (٤) ثنيته ، فكان ابوعبيدة أهتم (٥) الثنايا (٦) .
٩٢ - حدثنا محمد ، قال حدثنا ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك ، قال
وأخبرني أيضا [اسحق بن يحيى] (٧) قال أخبرني موسى بن طلحة أن

(١) زيادة من رواية الحاكم . وفي الأصل ترك الناسخ مكانها بياضاً ، وفي رواية أبي نعيم : بغيره . وفي رواية البزار :
بأسنانه .

(٢) ندرت : سقطت ووقعت ، (لسان العرب ١٩٩/٥) . وفي رواية الحاكم : فبدرت ، وفي رواية أبي نعيم :
ووقعت . وفي رواية ابن سعد : وسقطت .

(٣) الثنية : واحدة الثنايا من السن . قال في المحكم : الثنية من الاضراس أول ما في الفم . وقال غيره : ثنايا الانسان في
فمعة الاربع التي في مقدم فيه ، ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل . (لسان العرب ١٢٣/١٤)

(٤) في رواية الحاكم : وابتدرت . وفي رواية أبي نعيم : فوقعت . وفي رواية ابن سعد : فسقطت .

(٥) المهتم : انكسار الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل : من أطرافها . وتهتمت أسنانه : أي تكسرت . وفي الحديث : أن
أباعبيدة كان أهتم الثنايا ، انقلعت ثناياه يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد الرسول ﷺ . (لسان
العرب ١٢/٦٠٠) .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٦٦/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٨) وابن سعد في الطبقات

(٢٩٨، ١٥٥/١/٣) من طريق المصنف ، وأخرجه ابن حبان (موارد الظهآن ص ٥٤٦) والواقدي في المغازي

(٢٤٦/١) من طريق اسحق بن يحيى عن عيسى عن عائشة ، وأخرجه البزار أيضاً عن عائشة (مجمع الزوائد

١١٢/٦) قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(٧) زيادة من رواية الحاكم وأبي نعيم وابن سعد .

طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وسبعين (١)، بين ضربة وطعنة ورمية، رُبِعَ (٢) فيها جبينه، وقطع فيها عرق نسائه، وشلت اصبعه هذه التي تلي الابهام (٣) .

٩٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن اسحق، قال حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن جده عن الزبير، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: أوجب (٤) طلحة (٥) .

٩٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك، قال وأخبرني ايضاً، قال أخبرني محمد بن سعد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة، قال قال رسول الله ﷺ من ينظري ما فعل سعد بن الربيع؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله . قال: فخرج يطوف في القتلى حتى وجد سعداً جريحاً قد أثبت بأخر رمق، فقال: ياسعد،

(١) كذا في الأصل، ومثله في رواية ابن سعد. وفي رواية الحاكم وأبي نعيم: وثلاثين.

(٢) رُبِعَ: أي أصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه. (لسان العرب ١٠١/٨)

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٥/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٢/٤) وابن سعد في الطبقات (١٥٥/١/٣) من طريق المصنف.

(٤) قال ابن منظور: أوجب طلحة؛ أي عمل عملاً أوجب له الجنة. (لسان العرب ٧٩٣/١)

(٥) أخرجه ابن حبان (موارد الظمان ص ٥٤٦) والترمذي (٢٤١/١٠) والحاكم في المستدرک (٣٧٤/٣) وابن سعد في الطبقات (١٥٥/١/٣) من طريق المصنف. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر له أمن الأحياء أنت، أم في الأموات؟
 (١٤/ب) قال: فاني في الأموات، أبلغ رسول الله ﷺ مني السلام،
 وقل له أن سعداً (١) يقول لك: جزاك الله عنا خير (٢) ما جرى نبيا عن
 أمته، وأبلغ قومك عني السلام، وقل لهم أن سعدا يقول لكم أنه لا عذر
 لكم عند الله إن خلص الى نبيكم، وفيكم عين تطرف (٣).

(١) في الأصل: سعد. وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: خيراً.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠١/٣) من طريق المصنف عن محمد ابن اسحق عن عبدالله بن عبدالرحمن بن
 أبي صعصعة عن ابيه مرفوعاً، وأخرجه مالك في الموطأ (٤٦٦/٢) وابن سعد (٧٧/٢/٣) عن يحيى بن سعيد،
 ورواه الواقدي في المغازي (٢٩٢/١) وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٥/٢) عن يحيى بن سعيد، وقال بعده:
 (قال ابو عمر في التمهيد: لا أعرفه مسنداً، وهو محفوظ عند أهل السير، وقد ذكره ابن اسحق عن محمد بن عبدالله
 بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة المازني. قلت: وفي الصحيح من حديث أنس ما يشهد لبعضه. وحكى ابن الاثير
 أن الرجل الذي ذهب اليه هو أبي بن كعب) وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣١/٢) وقال ان الرجل الذي ذهب
 ليأتي بخبر سعد هو أبي بن كعب. ورواه سعيد بن منصور في سننه (٣٢٨/٣/٢) من طريق عمرو بن الحارث عن
 سعيد بن أبي هلال عن رجل من بني مازن فذكر القصة.

٩٥- حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن وهب بن قطن (١) عن عبيد بن عمير، قال: وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير. وهو منجحف (٢) على وجهه يوم أحد شهيد، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً (٣)، ثم ان رسول الله ﷺ يشهد عليكم انكم شهداء عند الله يوم القيامة. ثم أقبل على الناس، فقال: يا أيها الناس اتتوهم وزوروهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده، لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام. (٤)

٩٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام

(١) كذا في الاصل، ومثله في رواية ابن سعد. وفي رواية ابي نعيم: قطن بن وهب. وهو الصواب. قال في تهذيب التهذيب (٣٨٣/٨): قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع اللبني. روى عن عمه ويحس مولى آل الزبير وعبيد بن عمير اللبني وغيرهم، وعنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العمري وعبد الأعلى بن أبي فروة. . وغيرهم.

(٢) أي مصروع (النهاية ١/١٦٦)

(٣) الآية ٢٣ من الأحزاب.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٧/١) من طريق عبد الاعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد ابن عمير، وأخرجه ابن سعد (٨٥/١/٣) من طريق معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير، وأخرجه ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثمي (١٢٣/٦) وفيه عبد الاعلى بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك، ورواه الواقدي في المغازي (٣١٣/١).

وكان صائها، فقال: قتل مصعب بن عمير، وهو خير مني، فكفن في بردة، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة، وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، أو قال: [أعطينا من الدنيا] (١) ما أعطينا، وقد خشيت أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام (٢).

٩٧- حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن أمي المرادي (٣) قال قال أبو العبيدين لعبد الله بن مسعود: يا أصحاب محمد، لا تختلفوا، فتشقوا علينا. ثم قال: رحمك الله أبا العبيدين، إنما أصحاب محمد ﷺ الذين دفنوا معه في البرود (٤).

(١) زيادة من رواية البخاري ورواية المصنف في الزهد.

(٢) أخرجه البخاري (٢١/٣) من طريق المصنف، ورواه المصنف في الزهد ص ١٨٣، وأخرج نحوه الترمذي

(٣٥٤/١٠) من طريق الأعمش عن أبي وائل عن خباب، وابن سعد (٨٦/١/٣) من طريق الأعمش عن شقيق

عن خباب. ورواه الواقدي في المغازي (٣١١/١) مختصرا.

(٣) أمي - بالتصغير - ابن ربيعة المرادي الصيرفي، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ثقة. (تقريب التهذيب ٨٣/١)

(٤) رواه المصنف في الزهد ص ١٨٤.

يعني: دفنوا في برودهم التي كانت على أجسادهم، لم يجد لهم كفن، لما كانوا في ضيق العيش.

٩٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن (١٥/أ) المبارك عن سفیان بن عیینة، قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: لما أراد معاوية أن يجري الكظامة (١)، قال: قيل من كان له قتيل فليأت قتيله - يعني قتلى أحد - قال: فأخرجناهم رطاباً يثنون، قال: فأصابت المسحاة (٢) أصبع رجل منهم فانفطرت دما. قال ابو سعيد الخدري: ولا ينكر بعد هذا منكر (٣) أبداً (٤).

٩٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أسامة بن زيد، قال أخبرني اسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس، قال: لما استشهد الشهداء بأحد. ونزلوا منازلهم، رأوا منازل أناس من اصحابهم لم يستشهدوا، وهم مستشهدون. فقالوا: فكيف بأن يعلم أصحابنا ما أصبنا من الخير عند الله، فأنزل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ إلى آخرها (٥).

(١) قال ابن الاثير: الكظامة كالقناة، وجمعها كظائم، وهي آبار تحفر في الارض متناسقة، ويغرق بعضها الى بعض

تحت الارض، فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهائها، فتسبح على وجه الارض. (النهاية ٤/٢٢)

(٢) المسحاة: هي المجرفة من الحديد. (لسان العرب ١٤/٣٧٢).

(٣) كذا في رواية الواقدي. وفي الاصل: منكم.

(٤) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥/٢٧٧) عن ابن عيينة عن ابي الزبير عن جابر، ورواه الواقدي في المغازي

(١/٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٣/١/٥) عن جابر، وذكر ابن سعد أن الرجل الذي أصابت المسحاة أصبعه

هو حمزة بن عبدالمطلب.

(٥) أخرجه أبو داود (٢/١٤) والحاكم في المستدرک (٢/٨٨) والطبري في التفسير (٤/١٧٠) عن ابن عباس مطولاً.

١٠٠ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال سمعت الحسن يقول: لما حضر الناس (١) باب عمرو وفيهم سهيل بن عمرو وأبوسفيان بن حرب وتلك الشيوخ من قريش، فخرج آذنه، فجعل يأذن لأهل بدر، لصهيب (٢) وبلال وأهل بدر، وكان والله بدرياً، وكان يحبهم، وكان قد أوصى بهم، فقال أبو سفيان: ما رأيت كالיום قط، أنه يؤذن لهذه العبيد، ونحن جلوس لا يلتفت إلينا! فقال سهيل بن عمرو: وياله من رجل، ما كان أعقله، أيها القوم، إني والله لقد (٣) أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً، فاغضبوا على أنفسكم، دعي القوم ودعيتهم، فأسرعوا وأبطأتم، أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما لاترون (٤) أشد عليكم فوئاً من بابكم هذا الذي تنافسونهم (٥) عليه، ثم قال: أيها القوم، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون (١٥/ب) فلا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه، وانظروا هذا الجهاد فألزموه عسى الله أن يرزقكم شهادة (٦). ثم نفى ثوبه، فلحق (٧) بالشام. فقال الحسن: صدق والله، لا يجعل

(١) في رواية الحاكم: أناس.

(٢) في رواية الحاكم: كصهيب.

(٣) في رواية الحاكم وابن عبد البر: قد.

(٤) في رواية الحاكم: فيما يرون.

(٥) في رواية ابن عبد البر: تنافسون.

(٦) في رواية الحاكم: الجهاد والشهادة.

(٧) في رواية ابن عبد البر: وقام ولحق.

الله عبداً أسرع إليه كعبداً أبطأ عنه (١).

١٠١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت عبد الله بن المبارك عن الاسود بن شيبان السدوسي عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، فلم يبق أحد يطعم الا خرج يشيعه، حتى اذا كان بأعلى البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك، وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس، أني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابها، ولا في بيوتاتها. فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب (٢) فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوماً من أيامهم، وإيم الله، لئن فاتونا به في الدنيا، لنتلمسن أن نشاركهم في الآخرة، فاتقى الله امرؤ [خرج غازياً] (٣). فتوجه غازياً الى الشام، واتبعه ثقله (٤) فأصيب شهيداً (٥).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٢/٣) من طريق المصنف، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير

(٢) من طريق موسى عن حماد عن حميد عن الحسن مختصراً، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب

(٣) وقال أنه رواه ابن المبارك عن جرير عن الحسن، وأشار الحافظ في الاصابة (٩٣/٢) الى أن ابن المبارك

رواه في الجهاد.

(٤) كذا في رواية الحاكم: وفي الاصل: ذهباً.

(٥) زيادة من رواية الحاكم.

(٤) الثقل - بالتحريك -: متاع المسافر وحشمه. (لسان العرب ١١/٨٧)

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٨/٣) من طريق المصنف.

١٠٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن معمر، قال حدثني عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب، قال: لما كان خلافة ابي بكر، تجهز بلال للخروج الى الشام، فقال ابوبكر رضي الله عنه: ماكنت أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال، لو أقيمت معنا فأعتتنا. فقال: إن كنت إنما أعتقتني لله، فدعني اذهب الى الله، وان كنت أعتقتني لنفسك، فاحبسني (١) عندك. فأذن له، فخرج الى الشام، فمات بها (٢).

١٠٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو، قال حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفيير عن ابيه، قال: جلسنا الى المقداد بن الاسود (١٦/أ) بدمشق، وهو يحدثنا، وهو على تابوت، مابه عنه فضل، فقال له رجل: لو قعدت العام عن الغزو.

قال: أبت البحوث (٣) - يعني سورة التوبة - قال الله تبارك وتعالى (٤) ﴿انفروا خفافاً وثقلاً﴾ قال ابو عثمان: بحثت المنافقين (٥).

(١) كذا في الاصل. ومثله في رواية ابي نعيم. وفي رواية ابن عساکر: فاحتسني.

(٢) أخرجه ابونعيم في الحلية (١٥٠/١) وابن عساکر في تاريخ دمشق (٣٣٧/١٠) من طريق المصنف، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٦٩/١/٣) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، ورواه ابن حبان في «مشاهير علماء الامصار» ص ٥٠.

(٣) في رواية ابي نعيم: سورة البحوث. وفي رواية الطبري: البحوث.

(٤) الآية ٤١ من التوبة.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (١١٨/٢) وأبونعيم في الحلية (١٧٦/١) والطبري في التفسير (١٣٩/١٠) من طريق عبدالرحمن بن ميسرة عن ابي راشد الخبراني، فذكر القصة، وأخرجه البيهقي (٢١/٩) من طريق صفوان عن عبدالرحمن بن جبير عن ابيه، فذكر القصة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد. ولم يخرجاه. وقد وافقه الذهبي على تصحيحه.

١٠٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك ان اباطلحة قرأ هذه الآية ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ فقال: أمرنا الله تبارك وتعالى، واستنفرنا شيوخا وشبابا، جهزوني. فقال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فنحن نغزوعنك الآن. فغزا البحر، فمات، فطلبوا جزيرة يدفنونه، فلم يقدروا عليها إلا بعد سبعة أيام وماتغير (١).

١٠٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي، قال حدثنا سعيد بن جبلة، قال حدثني طاوس اليماني أن رسول الله ﷺ قال: إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالفني، ومن تشبه بقوم فهو منهم (٢).

(١) أخرجه البيهقي (٢١/٩) وابن سعد (٦٦/٢/٣) من طريق حماد عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس، وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٠٤/٢) وابن حبان (موارد الظمان ص ٥٥٧) من طريق حماد عن ثابت عن أنس، وقال الحاكم عنه انه صحيح الاسناد. وأخرجه الطبري في التفسير (١٣٨/١٠) من طريق علي بن زيد عن أنس مختصراً، وأخرجه أبو يعلى عن أنس. قال الهيثمي (٣١٣/٩): رجاله رجال الصحيح. وذكره ابن حجر في الاصابة (٥٤٩/١) من طريق ثابت عن أنس، ولم يورد قراءته للآية، وقال بعده: أخرجه الفسوي في تاريخه وأبو يعلى، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٥٣/٣/٢) من طريق اسماعيل بن عياض عن أبي عمير الصوري عن الحسن، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢٩/١) من طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس، وأخرجه أحمد عن ابن عمر، وليس فيه «ومن تشبه بقوم فهو منهم» قال الهيثمي (٤٩/٦) وفيه عبدالرحمن بن ثابت، وثقة ابن

١٠٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن يونس بن أبي اسحق عن العيزار بن حريث (١)، قال قال خالد بن الوليد: ما أدري من أي يومين أفر، يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة، أو من يوم أراد أن يهدي لي فيه كرامة.

= المدني وغيره، وضعفه أحمد وغيره وبقيته رجاله ثقات، وأخرجه أيضا أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب والبخاري في صحيحه تعليقا، (فيض القدير ٣/٢٠٤).

قال السرخسي: المراد بقوله (بعثني بالسيف) أي بعثني بالقتال في سبيل الله، كما قال عليه السلام «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله» ولأن القتال في حق غيره من الأنبياء لم يكن مأموراً به، وخص رسول الله ﷺ بذلك. وقوله (بين يدي الساعة) أي بالقرب من يوم القيامة.

ومعنى قوله (وجعل رزقي تحت ظل رحمي) قيل: هذا كان في ابتداء الإسلام، كان الغازي إذا جنه الليل فركز رمحاً عند قوم فعليهم أن يضيفوه، فإن لم يفعلوا ذلك حتى أصبح، كان متمكناً من أن يغرمهم، ثم انتسخ ذلك بقوله عليه السلام «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيبة نفس منه» وقيل: المراد به حل الغنائم لهذه الأمة، فإنها ما كانت تحل لأحد قبل بعث رسول الله ﷺ، وبيان ذلك في قوله تعالى ﴿فكفروا بما غنمتم حلالاً طيباً﴾ وقال ﷺ «خصصت بخمس» وذكر من حملتها حل الغنائم.

ومعنى قوله (وجعل الذل والصغار على من خالفني) أي ذل الشرك لقوله تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فهذا بيان الذل على المشركين. وقيل: المراد من الصغار صغار الجزية على ما قال تعالى (وهم صاغرون). (شرح السير الكبير ١/١٧ - ١٨).

(١) العيزار، بفتح أوله وسكون الياء، ابن حُرَيْث، العبدي، الكوفي، ثقة، مات بعد سنة عشر ومائه. (تقريب التهذيب ٢/٩٦)

١٠٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد عن مولى لآل خالد بن الوليد، قال قال خالد بن الوليد: مامن ليلة يهدى إليّ فيها عروس أنا لها محب، أو أبشر فيها بغلام أحب الي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو (١).

١٠٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن هشيم (١٦/ب) بن بشير عن داود بن عمرو عن بسر بن عبيدالله عن سمرة بن فاتك الأسدي، قال: ما أحب أن أمرأتي أصبحت نفسا بغلام، ولا أن فرسي أصبحت بعطفة (٢) على مهرة، ولوددت أنه لا يأتي علي يوم إلا عدا عليّ فيه قرني من المشركين عليه لأمته (٣)، إن قتلني قتلني، وإن قتلته عدا عليّ مثله ما بقيت (٤).

١٠٩ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال قال ابن المبارك بمثل هذا الاسناد عن سمرة، قال قال النبي ﷺ: نعم الفتى سمرة، لو أخذ من لأمته (٥) وشمر من مئزره. ففعل ذلك، أخذ من لأمته وشمر مئزره (٦).

١١٠ - حدثنا محمد قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك

(١) أخرجه أبو يعلى عن قيس بن أبي حازم. قال الهيثمي (٣٥٠/٩): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أي تميل وتحنو. يقال: عطف يعطف عطفاً؛ مال. (تاج العروس ٢٠٠/٦)

(٣) الأمة: هي الدرع، وقيل السلاح (النهاية ٤٣/٤)

(٤) أشار ابن حجر في الإصابة (٧٩/٢) الى أن ابن المبارك رواه في الجهاد موقوفاً على سمرة.

(٥) في رواية البخاري والرواية التي ذكرها ابن حجر: لمته

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٧٨/٢/٢) من طريق المصنف عن هشيم عن داود بن عمرو عن بسر بن

عبيدالله عن سمرة بن فاتك. وأخرجه أحمد والحسن بن سفيان والبعوي وابن منده وغيرهم من طريق بسر بن

عن محمد بن عمرو الأنصاري عن علي بن زيد أن عطية بن أبي عطية أخبره أنه رأى ابن أم مكتوم يوماً من أيام الكوفة، عليه درع سابغة يجرها في الصف.

١١١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح، قال سمعت ابي يقول سمعت عبدالعزیز بن مروان يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: شرماني الرجل شح هالع وجبن خالع (١).

١١٢ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش، قال حدثني سعيد بن عبدالله عن الهيثم بن مالك عن شيخ من الجند، وكان شجاعاً فلما حضر قال: كم من مشهد شهدته، وكم من مجمع حضرته، ولم أرزق الشهادة، لانامت عيون الجبناء.

١١٣ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال: أقبلت

== عبيدالله عن سمرة (الاصابة ٧٩/٢)

(١) أخرجه أبوداود (١٢/٢) والبيهقي (١٧٠/٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/٢/٣) وأبو نعيم في الحلية (٥٠/٩) من طريق موسى بن علي عن أبيه عن عبدالعزیز بن مروان عن أبي هريرة مرفوعاً. قال الزين العراقي:

إسناده جيد، (فيض القدير ١٦٠/٤).

وشح هالع: أي جازع، يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه.

وجبن خالع: أي شديد، كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه. (فيض القدير ١٦٠/٤)

الروم يوم ٠٠٠٠٠٠ (١) في جمع كثير من الروم ونصارى العرب، عليهم يناق (٢) البطريق، فقال بعض الناس لبعض: انه قد حضركم جمع عظيم، فإن رأيتم (١٧/أ) أن تتأخروا الى نواظير الشام بيرين (٣) وقديس (٤) وتكتبوا الى أبي بكر فيمدكم. فقال هشام بن العاص: إن كنتم تعلمون انما النصر من عند العزيز الحكيم، فقاتلوا القوم، وإن كنتم تنتظرون نصرا من عند ابي بكر، ركبت راحلتي حتى الحق به! فقال بعض القوم: ماترك لكم هشام بن العاص مقالا. فقاتلوا قتالا شديدا، فقتل من المسلمين بشر كثير، وقتل هشام بن العاص، وهزم الله الروم، وقتل يناق البطريق. فمر رجل بهشام بن العاص، وهو قتيل، فقال: رحمك الله، هذا الذي كنت تبتغي.

١١٤ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: مر عمرو ابن العاص، فطاف بالبيت، فرأى حلقة من قریش جلوساً (٥). فلما رأوه، قالوا: أهشام كان أفضل في انفسكم أو عمرو بن العاص؟ فلما فرغ من طوافه، جاء، فقام عليهم، فقال: إني قد علمت أنكم قد قلتم شيئا حين رأيتموني، فما قلتم؟ قالوا: ذكرناك وهشاماً، فقلنا أيهما

(١) كلمة غامضة رسمها: ذالبي.

(٢) يناق: هو بطريق قتل وأتى برأسه الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه. (تاج العروس ٩٩/٧)

(٣) بيرين: قرية من قرى حمص. (معجم البلدان ١/٥٢٦)

(٤) قديس: موضع بناحية القادسية. قال سيف: وقدم سعد القادسية، فنزل في القديس. (معجم البلدان ٣١٤/٤)

(٥) في الأصل: جلوس.

أفضل؟ فقال: سأخبركم عن ذلك. إنا شهدنا اليرموك، فبات وبت في سبيل الله، وأسأله إياها، فلما أصبحنا رزقها وحرمتها، ففي ذلك تبين لكم فضله علي (١).

١١٥ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن أبي عمر مولى بني أمية، قال حدثني محمد بن أبي سفيان الجمحي أخو عمرو بن عبدالله بن صفوان، قال حدثني محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي قال: إنا جلوس في الحجر وناس من قريش، إذ قيل: قدم الليلة عمرو بن العاص من مصر، فما أكبر (٢) بأن دخل، فابتدرناه بأبصارنا، فلما طاف دخل الحجر وصلى ركعتين (١٧/ب) ثم قال: كأنكم قد قرضتموني (٣) بهنت (٤). فقال القوم: لم نذكر إلا خيرا، ذكرناك وهشاما، فقال بعضنا: هذا أفضل، وقال بعضنا: هذا أفضل. فقال عمرو: سأخبركم عن ذلك، إنا أسلمنا، فأحيينا رسول الله ﷺ وناصحناه، فذكر يوم اليرموك، فقال: أخذ بعمود الفسطاط (٥)

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٤/١/٤) من طريق جرير بن حازم عن عبدالله بن عبيدالله بن عمير، وأشار

الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥٧٢/٣) الى أن ابن المبارك رواه عن جرير بن حازم عن عبدالله بن عبيد.

(٢) في رواية الطبراني: فما أكثرنا إن دخل علينا.

(٣) القرض: القطع. وقرض عرضه: أي نال منه وقطعه بالغيبة. (النهاية ٢٤٢/٣).

(٤) الهنت: خصلة الشر. (النهاية ٢٥٦/٤).

(٥) الفسطاط: الخيمة. (النهاية ٩٢/٢)

حتى اغتسل وتحنط (١) وتكفن، ثم أخذ بعمودالفسطاط حتى اغتسلت
وتحنطت وتكفنت، ثم اعترضنا على الله تبارك وتعالى، فقبله، فهو خير
مني. قبله، فهو خير مني. قبله، فهو خير مني.

قال ابو عمر، قال عمرو بن شعيب: علق عمرو يوم اليرموك سبعين
سيفاً بعمود فسطاطه، قتلوا من بني سهم (٢)

١١٦ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن
عمر بن سعد، قال حدثني ابن سابط أو غيره عن أبي الجهم بن حذيفة
العدوي، قال: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي، ومعني شنة من
ماء واناء، فقلت: إن كان به رماق سقيته من الماء ومسحت به وجهه، فإذا
أنا به ينشغ (٣)، فقلت: أسقيك؟ فأشار أن نعم. فإذا رجل يقول: آه!
فأشار ابن عمي أن أنطلق اليه، فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو
ابن العاص، فأتيته، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخريقول: آه! فأشار هشام
أن أنطلق به اليه، فجيئته، فإذا هو قد مات، ثم رجعت الى هشام، فإذا
هو قد مات، ثم أتيت ابن عمي، فإذا هو قد مات (٤).

(١) تحنط: أي استعمل الخنوط في ثيابه عند خروجه للقتال. والخنوط: هو كل طيب يخلط للميت خاصة من مسك

أو كافور أو غيره. والمقصود من التحنط في هذا المقام الاستعداد للموت وتوطئ النفس بالصبر على القتال. (تاج
العروس ١٢٢/٥).

(٢) رواه الطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف. قال الهيثمي (٣٥٣/٩): وفيه أبو عمر مولى بني أمية، ولم أعرفه وبقيه
رجالها ثقات.

(٣) أي يفتق فؤاقات خفيّات جداً عند الموت (لسان العرب ٤٥٦/٨).

(٤) رواه المصنف في الزهد ص ١٨٥، وقد أشار الحافظ ابن حجر في الاصابة (٣٦/٤) في ترجمة أبي الجهم إلى أن
هذه القصة أخرجها ابن المبارك بهذا السند.

١١٧ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني بكير بن الأشج عن ابن عمر، قال: ترافقت أنا وعبدالله بن مخزومة، وسالم مولى أبي حذيفة عام اليمامة، (١٨/أ) فكان الرعي (١) على كل أمرىء منا يوماً، فلما كان يوم تواقعوا، كان الرعي علي، فأقبلت، فوجدت عبدالله بن مخزومة صريعاً، فوَقعت عليه، فقال: هل أظطر الصائم؟ فقلت: لا. قال: فاجعل لي في هذا المجن (٢) مالعلي أظطر، ففعلت، ثم رجعت اليه، فوجدته قد قضى (٣).

١١٨ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن حنظلة عن أبيه أن سالم مولى أبي حذيفة قيل له يومئذ في اللوى، أي تحفظ به، فقال غيره: تخشى من نفسك شيئاً، فتولي اللوى غيرك؟ فقال: بئس حامل القرآن أنا إذاً. فقطعت يمينه فأخذ اللوى بيساره، فقطعت يساره، فاعتنق اللوى وهو يقول ﴿وما محمد إلا رسول﴾ (٤) ﴿وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ (٥) فلما صرع، قال لأصحابه: ما فعل أبو حذيفة؟ قيل: قتل. قال: فما فعل فلان، لرجل قد سباه؟ قيل: قتل. قال: فاضجعوني بينهما (٦).

(١) الرعي هنا من الرعاية والحفظ. يقال لعين القوم على عدوهم راعٍ. (النهاية ٢/٨٨)

(٢) المجن: هو الترس. (تاج العروس ٩/١٦٤)

(٣) قال الحافظ ابن حجر: رواه ابن المبارك في الجهاد، وابن أبي شيبه والبخاري في تاريخه عن ابن عمر. (الاصابة

٣٥٨/٢

(٤) الآية ١٤٤ من آل عمران.

(٥) الآية ١٤٦ من آل عمران.

(٦) ذكر ابن حجر في الاصابة (٢/٨) في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة أن هذه القصة رواها ابن المبارك في الجهاد.

١١٩- حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن حبان والمبارك عن الحسن في قوله ﴿وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال جعفر: علماء صبر. وقال ابن المبارك: أتقياء صبر (١).

١٢٠- حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن ابن سابط أن عائشة احتبست على رسول الله ﷺ فقال: ما حبسك؟ فقالت: سمعت قارئاً [يقراً] (٢)، [ف] (٣) ذكرت من حسن قراءته، فأخذ رداءه فخرج، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة. فقال: الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك (٤).

(١) رواه الطبري في التفسير (٤/١١٨) من طريق المصنف. وفي رواية الطبري: «صبر وا» بدل «صبر» في القولين.

(٢-٣) زيادة من الرواية التي ذكرها ابن حجر في الاصابة.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٢٢٥) وأبو نعیم في الحلیة (١/٣٧١) من طریق حنظلة عن ابن سابط عن

عائشة. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأشار ابن حجر في الاصابة (٢/٧) في ترجمة سالم

الى أن ابن المبارك رواه في الجهاد بهذا السند، وقال بعده: «وأخرجه أحمد عن ابن نمير عن حنظلة وابن ماجه

والحاكم في المستدرک من طریق الوليد بن مسلم حدثني حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة، فذكره

موصولاً، وابن المبارك أحفظ من الوليد، ولكن له شاهد، أخرجه البزار عن الفضيل بن سهل عن الوليد بن صالح

عن أبي أسامة عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة، ولفظه: قالت سمع النبي ﷺ

سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: الحمد لله الذي جعل في أمي مثله. ورجاله ثقات.»

١٢١ - حدثنا محمد، قال حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبيدالله بن الوازع، قال (١٨/أ) سمعت أيوب السخيتاني يحدث عن بعض بني أنس بن مالك، قال عبيدالله: أراه ثامة بن عبدالله بن أنس عن أنس بن مالك، قال: مررت يوم اليمامة بثابت بن قيس بن شماس، وهويتحنط، فقلت: يا عم. ألا ترى ما يلقي المسلمون، وأنت ههنا! قال: فتبسم، ثم قال: الآن يا ابن أخ. فلبس سلاحه، وركب فرسه حتى أتى الصف، فقال: أف لهؤلاء وما يصنعون. وقال للعدو: أف لهؤلاء وما يعبدون. خلوا عن سبيله - يعني فرسه - حتى أصلى بحرّها. فحمل، فقاتل حتى قتل (١).

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

(١) أخرجه البيهقي (٤٤/٩) من طريق المصنف. ورواه الطبراني عن أنس بن مالك. قال الهيثمي (٣٢٣/٩)

:ورجاله رجال الصحيح.

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عليه توكلت، وبه أستعين (١٩/ب)

١٢٢ - أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأنوسي الصير في قراءة عليه ببغداد، وأنا حاضر اسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيبي، قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصة (١)، حدثنا ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية (٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾. إن الذين يَغضون أصواتهم عند رسول الله ﷺ قال: فقعد ثابت بن قيس في بيته، وقال: لا أراني إلا كنت أرفع الصوت على رسول الله ﷺ. فافتقده النبي ﷺ، فسأل عنه، فقال رجل من القوم: إن شئت علمت لك علمه يا رسول الله، فأتاه، فوجده منكسر الوجه،

(١) في الأصل كتب بعدها: «حدثنا إبراهيم حدثنا محمد» وهو تكرار من الناسخ.

(٢) الآية ٢، ٣ من الحجرات.

فقال: إن رسول الله ﷺ افتقدك وسأل عنك، فقال: إني كنت ارفع الصوت على رسول الله ﷺ حتى نزلت هذه الآية، وانه من اهل النار، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر له ما قال. قال موسى بن انس: فأتاه المرة الثانية ببشارة عظيمة، فقال له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة (١).

١٢٣ - حدثنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن اسماعيل بن ثابت أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يارسول الله، لقد خشيت أن أكون قد هلكت. قال: ولم؟ قال: نهانا الله أن نتحمد بما لم نفعل، وأجدني أحب الحمد، ونهانا عن الخيلاء، وأجدني أحب الجمال، ونهانا الله تبارك وتعالى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت. فقال رسول الله ﷺ: ياأباثابت. ألا ترضى (٢) أن تعيش حميدا، وتقتل شهيدا، ويدخلك الله الجنة؟ قال: بلى يارسول الله. قال: فعاش حميدا، وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب (٣).

(١) أخرجه الطبري في التفسير (١١٩/٢٦) من طريق ابن علية عن أيوب عن عكرمة، وأخرجه الطبراني عن بنت ثابت بن قيس، قال الهيثمي (٣٢٢/٩): وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ببقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت سمعت أبي، والله أعلم.

(٢) كذا في رواية ابن حبان والحاكم والطبراني والطبري. وفي الاصل: ترض. وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن حبان (موارد الظمان ص ٥٦٤) من طريق المصنف، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٤/٣) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه عن ثابت بن قيس، ورواه الطبري في التفسير (١١٩/٢٦) من طريق معمر عن الزهري عن ثابت بن قيس، وأخرجه الطبراني في الأوسط والكبير عن ثابت بن قيس مطولا هكذا ومختصرا، قال الهيثمي (٣٢١/٩): رجال المختصر ثقات، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيدالله، وبقية رجاله ثقات، ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتا قال يارسول الله، وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل، وهو ثقة، تابعي سمع من أبيه.

١٢٤ - أخبرنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، حدثنا سعيد بن رحمة، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال أخبرني عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد (٢٠/أ) بن الخطاب عن مقسم مولى ابن عباس، قال: بينما أنا جالس في بيت المقدس، ومعني رجل إذ أقبل الينا رجل، فقال له صاحبي: مرحبا بأبي اسحق، فلما جلس، قلت لصاحبي: من هذا؟ قال: كعب الاحبار. فقلنا: حدثنا رحمك الله. فقال: ينتهي الاثم الى أن يشرك العبد بالله عزوجل وينكح أمه، وينتهي البر الى أن يهراق دم العبد في الله عزوجل، والشهداء ثلاثة: رجل خرج من بيته يحب الشهادة، ويحب الرجعة، فيهدي الله عزوجل له سهم غرب (١)، فذلك اول قطرة من دمه يغفر الله تبارك وتعالى له كل خطيئة خطئها، ويرفع بكل قطرة من دمه درجة، حتى تنفى (٢) آخر قطرة من دمه. ورجل خرج من بيته يحب الشهادة، ويحب الرجعة، ثم باشر القتال، فذاك تمس ركبته ركة ابراهيم عليه السلام في الرفيع. ورجل خرج من بيته يحب الشهادة ولا يحب الرجعة، فباشر القتال، فذاك كملك شاهر سيفه في الجنة، يتبوأ منها حيث يشاء، ماسأل أعطي، ولن شفيع شفيع.

١٢٥ - أخبرنا ابراهيم، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ثابت بن عمارة عن ابي بكر بن اياس عن يوسف

(١) السهم الغرب: هو السهم الذي لا يعلم رامي، يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها. (النهاية ١٥٣/٣)

(٢) أي تخرج. (النهاية ١٦٧/٤)

ابن ابي مريم عن جويرية بن قدامة أنه انطلق هو وكعب حتى دخلا على حبر من الاحبار، فقال له كعب: ما كنت مفشياً من حديثك، فافشه الى هذا. فقام الى كسوة في البيت فأخرج كراسه فيها ثلاثة اسطر، اذا أول سطر: رجل غزا في سبيل الله عزوجل لا يريد أن يقتل ولا يقتل، فأصابه سهم، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه، وله بكل قطرة درجات في الجنة، واذا السطر الثاني: رجل غزا يريد أن يقتل ولا يُقتل، فأصابه سهم، فأول قطرة من دمه كفارة لكل ذنب أذنبه، وله بكل قطرة درجات في الجنة، حتى يزاحم بركبته ابراهيم عليه السلام، واذا السطر الثالث: رجل غزا في سبيل الله عزوجل يريد أن يقتل ويريد أن يقتل، فأصابه سهم، فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه، وله بكل قطرة درجات في الجنة، ويجيء يوم القيامة شاهرا سيفه يشفع.

١٢٦ - أخبرنا ابراهيم، قال اخبرنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال سمعت (٢٠/ب) ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني عطاء بن دينار الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت عمر بن الخطاب يخبر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: الشهداء اربعة؛ مؤمن جيد الايمان لقي العدو، وصدق الله عزوجل حتى قتل، فذلك الذي يرفع اليه الناس يوم القيامة أعينهم هكذا، ورفع رأسه، حتى وقعت قلنسوته (٢) قال: فما أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة

(١) في الأصل: فله

(٢) القَلْنَسُوة: هي مايلبس في الرأس. (لسان العرب ٦/١٨١)

رسول الله ﷺ ، ورجل مؤمن جيد الايمان اذا لقي العدو، فكأنها يضرب جلده بشوك الطلح (١) من الجبن، أتاه سهم غرب فقتله، فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة، ورجل [مؤمن] (٢) أسرف على نفسه، فلقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة. (٣).

١٢٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد. حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي، حدثنا عثمان بن أبي سودة، قال: بلغنا في هذه الآية (٤) ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: أولهم رواحاً إلى المسجد، وأولهم خروجاً في سبيل الله عز وجل (٥).

(١) الطلح: شجر عظام لها شوك أحجن، ومنابتها بطون الأودية. (تاج العروس ٢/١٩٠).

(٢) زيادة من رواية الترمذي.

(٣) أخرجه الطيالسي (٢٣٥/١) من طريق المصنف عن عبدالله بن عتبة الحضرمي عن عطاء عن أبي يزيد عن

فضالة عن عمر، وأخرجه الترمذي (٢٧٤/٥) من طريق قتيبة عن أبي لهبة عن عطاء عن أبي يزيد عن فضالة عن

عمر، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا يعرف إلا من حديث عطاء بن دينار، ورواه أحمد وأبو يعلى

والديلمي عن عمر. (فيض القدير ٤/١٨٠).

(٤) الآية ١٠ من الواقعة.

(٥) أخرجه ابونعيم في الحلية (١٠٩/٦) والطبري في التفسير (١٧١/٢٧) من طريق الأوزاعي عن عثمان بن أبي

سودة.

١٢٨ - أخبرنا ابراهيم، قال اخبرنا محمد، قال أخبرنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش، قال اخبرني محمد بن زياد عن ابي عنبة الخولاني (١) أنه كان يوما في مجلس خولان (٢) في المسجد جالسا، فخرج عبدالله بن عبد الملك هاربا من الطاعون، فسأل عنه، فقالوا: خرج يتزحزح هاربا من الطاعون، فقال: إنا لله وإنا اليه راجعون، ماكنت أرى أن أبقى حتى اسمع مثل هذا، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها اخوانكم؟ أولها: لقاء الله عز وجل كان أحب اليهم من الشهد، والثانية: لم يكونوا يخافون عدوا، قتلوا أو كثروا، والثالثة: لم يكونوا يخافون عَوْزا من الدنيا. كانوا واثقين بالله عز وجل أن يرزقهم. والرابعة: إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضي (٣) الله فيهم ما قضى (٤).

-
- (١) أبو عنبة: بكسر اوله وفتح النون والموحدة، الخولاني قيل اسمه عبدالله بن عنبة أو عمارة صحابي، ويقال أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره، نزل حمص، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح. (تقريب التهذيب ٢/٤٥٧).
- (٢) خَوْلَان: بفتح اوله وتسكين ثانية وآخره نون، قرية كانت بقرب دمشق، خربت، بها قبر ابي مسلم الخولاني، وبها آثار باقية. (معجم البلدان ٢/٤٠٧).
- (٣) كذا في رواية المصنف في الزهد. وفي الأصل: قضى.
- (٤) رواه المصنف في الزهد ص ١٨٤. وأشار ابن حجر في الاصابة (٤/١٤٢) الى أن ابن المبارك روى هذه القصة عن ابي عنبة.

١٢٩ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مجالد عن الشعبي عن مسروق ، قال قلنا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : هنيئاً لمن رزقه الله تبارك وتعالى الشهادة . فقال : وماتعدون الشهادة؟ قالوا : الغزوة في سبيل الله . قال : إن ذلك لكثير . قالوا : فمن الشهيد؟ قال : الذي يحتسب نفسه .

١٣٠ - أخبرنا ابراهيم . حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر ، قال اخبرني ابو بكر بن عمرو بن عنبه أنه سمع أبا جحيفة يقول : إننا لمتوجهون الى مهران (١) . ومعنا رجل من الأزد ، يقال له أبو أثابة . فجعل يبكي ، فقلنا : أجزع هذا! قال : لا ، ولكن تركت أثابة - يعني ابيه - في الرحل ، فوددت أنه كان معي فدخلنا الجنة .

١٣١ - حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر ، قال سمعت عون بن عبد الله يحدث أن رجلاً مر عليه يوم القادسية ، وقد انثرت قصبته (٢) ، فقال لبعض من مر عليه : ضم التي منه ، لعلي أدنوني في سبيل الله عز وجل قيد رمح أورمحين . قال : فمر عليه ، وقد دنا قيد رمح أورمحين .

(١) مَهْرَان : بكسر الميم وسكون الهاء ، اسم أعجمي ، لنهر في السند . قال القزويني : نهر مهران عرضه كعرض دجلة أو أكثر ، يقبل من الشرق أخذاً جهة الجنوب متوجهاً الى المغرب حتى يقع في بحر فارس أسفل السند . (معجم البلدان ٢٣٢/٥ ، آثار البلاد ص ١٢٥) .

(٢) القُصْب : المعى . وجمعه أقصاب . (النهاية ٢٥٦/٣) .

١٣٢ - حدثنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند، قال قال رجل يوم القادسية: اللهم إن حذبة سوداء بذئثة - يعني إمرأته - فزوجني اليوم مكانها من الحور العين، فمروا عليه وهو معانق فارسا يُدكر من عظمه، وهو يتلو هذه الآية ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ حتى ختم الآية، فماتا جميعا.

١٣٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مسعر، قال حدثني سعد أنه مريوم الجسر، يوم أبي عبيد (١) [برجل] قد قطعت يده ورجلاه، وهو يقول (٢) ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا﴾. فقال بعض من مر عليه: من أنت؟ فقال: أنا أمرؤ من الأنصار.

١٣٤ - أخبرنا ابراهيم، قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مصعب بن ثابت، قال حدثني عاصم بن عبيد الله أن عبد الله بن عامر بن ربيعة (٢١/ب) حدثه قال: خرجت مع سعيد ابن زيد بن نفييل (٣) حتى اذا هبط من ثنية الوداع انتجت (٤) له ناقة

(١) يوم جسر أبي عبيد: نسبة الى أبي عبيد بن مسعود الثقفي، الذي عبر الفرات الى نهروان مع أصحابه، فقطعوا الجسر خلفه فقتل وقتل أصحابه، وقال البلاذري: يقال أن الفيل برك على أبي عبيد، فمات تحته، فأخذ الراية أخوه الحكم، فقتل، فأخذها جبر بن أبي عبيد، فقتل، (الاصابة ٤/١٣٠).

(٢) الآية ٦٩ من النساء.

(٣) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفييل العدوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن المهاجرين الأولين (خلاصة تذهيب الكمال ص ١١٧، تقريب التهذيب ٢٩٦/١).

(٤) أى وضعت. (أساس البلاغة ص ٤٤٥)

فركبها، فلما انبعثت (١) به قال: عليك السلام يا مدينا، شأنك تأوينا
(٢).

١٣٥ - أخبرنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال
سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو، قال حدثني ابن ابي عتبة
الكندي قال: كنا نختلف الى نوف البكالي، إذ أتاه رجل وأنا عنده،
فقال: يا ابايزيد، رأيت لك رؤيا. فقال: اقصصها. فقال: رأيت انك
تسوق جيشا ومعك رمح طويل، في سنانه شمعة تضيء للناس. فقال
نوف: لئن صدقت رؤياك لأستشهدن. فلم يكن الا ان خرجت البعوث
مع محمد بن مروان على الصائفة، فلما حضر خروجه، ذهبت أودعه فلما
وضع رجله في الركاب، قال: اللهم أرمل المرأة، وأيتم الولد، وأكرم نوباً
بالشهادة. قال: فغزوا، فلما انصرفوا فكانوا بقباقب (٣)، خرج العدو
على السرج، فكان أول من ركب، فلما رآهم شد عليهم، فقتل رجل
ثم رجل ثم قتل. فقال بعض من معه: فانتبهينا اليه وقد اختلط دمه بدم
فرسه قتيلين (٤).

١٣٦ - أخبرنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال
سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدي، قال: خرج عمرو

(١) أي اندفعت. (لسان العرب ١١٧/٢)

(٢) كلمة غامضة في الاصل، رسمها: نامينا.

(٣) قَباقب - بضم اوله - اسم نهر بالثغر، وهو قرب ملطية، وهو نهر يدفع في الفرات. (معجم البلدان ٣٠٣/٤).

(٤) أخرج طرفا منه الدولابي في الكنى والأسماء (١٦٤/٢) من طريق المصنف.

ابن عتبة بن فرقد في غزوة، واشترى فرسا بأربعة آلاف (١) [درهم]
(٢)، فصفوه يستغلونه، فقال: مامن خطوة يخطوها، يتقدمها الى عدو
لي إلا هي أحب إلي من اربعة آلاف (٣).

١٣٧ - أخبرنا ابراهيم، قال حدثنا محمد بن سفيان، قال حدثنا سعيد
ابن رحمة، قال سمعت ابن المبارك، قال وأخبرني أيضاً عن السدي،
قال: خرج عمرو بن عتبة في غزاة كان فيها أبوه، فلبس جبة من قهز (٤)
وهي ثياب بياض، فقال: أي شيء على هذا أحسن؟ قال مطرف: خز
(٥) كذا وكذا. فقال: ما من شيء عليها أحسن في نفسي من دم (٦).

١٣٨ - أخبرنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، قال حدثنا سعيد، قال
سمعت ابن المبارك عن (٢٢/أ) الفضيل عن الأعمش، قال قال عمرو
ابن عتبة بن فرقد: سألت الله عز وجل ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، وأنا انتظر
الثالثة. سألته أن يزهدي في الدنيا، فما ابالي ما أقبل منها وما أدبر، وسألته
أن يقويني على الصلاة، فرزقني منها، وسألته الشهادة، فأنا أرجوها (٧).

-
- (١) كذا في رواية أبي نعيم، وفي الأصل: الف. وهو تصحيف.
(٢) زيادة من رواية أبي نعيم.
(٣) كذا في رواية أبي نعيم، وفي الأصل: الف. وهو تصحيف.
والأثر أخرجه ابونعيم في الحلية (٤/١٥٦) من طريق المصنف.
(٤) القهز - بالكسر - ثياب بيض يخالطها حرير، وليست بعربية محضة. وقال الزمخشري: القهز والقهز ضرب من
التياب يتخذ من صوف كالمرعزي وربما خالطه الحرير. (النهاية ٣/٢٨٨).
(٥) الخز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم (النهاية ١/٢٩٢).
(٦) أخرجه ابونعيم في الحلية (٤/١٥٥) من طريق الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن زيد. ولفظه
مختلف.
(٧) أخرجه ابونعيم في الحلية (٤/١٥٥) من طريق المصنف.

١٣٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت
 عبدالله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدي، قال حدثني ابن عم
 لعمر بن عتبة. قال: نزلنا في مرج حسن، فقال عمرو بن عتبة: ما
 أحسن هذا المرج، وما أحسن هذا الآن لو [أن] (١) مناديا نادى: يا خيل
 الله أركبي. (٢) فخرج رجل فكان في أول من لقي، فأصيب. ثم
 نحي، ودفن في هذا المرج. قال: فما كان بأسرع [من] (٣) أن نادى
 المنادى.. يا خيل الله أركبي، كفرت المدينة - لمدينة كانوا صالحوها -
 وخرج عمرو، وسرعان (٤) الناس في أول من خرج أتى عتبة (٥)
 فأخبر بذلك أبوه (٦)، فقال: على عمرو (٧) فأرسل في طلبه (٨)، فما
 أدرك حتى أصيب. قال: فما أراه دفن إلا في مركز رجمه، وعتبة يومئذ
 على الناس. وقال غير السدي: أصابة جرح، فقال: والله انك
 لصغير، وإن الله عز وجل ليبارك في الصغير. دعوني في مكاني هذا حتى

(١) زيادة من رواية ابي نعيم

(٢) قال العسكري: قوله «يا خيل الله اركبي» على المجاز والتوسع، أراد يافرسان خيل الله اركبي، فاختصره لعلم

المخاطب بها أراد. (كشف الخفا ٢/٣٨٠)

(٣) زيادة من رواية ابي نعيم

(٤) في رواية ابي نعيم: في سرعان.

(٥) كذا في رواية ابي نعيم، وفي الاصل كلمة غامضة رسمها: قسه.

(٦) ساقطة من رواية ابي نعيم

(٧) في رواية ابي نعيم: على عمرا. على عمرا.

(٨) كذا في رواية ابي نعيم، وفي الاصل: طلبهم.

أمسي ، فإن انا عشت فارفعوني ، فمات في مكانه ذلك (١) .

١٤٠ - أخبرنا ابراهيم ، قال أخبرنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى (٢) ، قال : كانوا في غزوة عليهم يحيى ، فقال عمرو : ما احسن حمرة الدم على البياض ، فسمع ابوه ذلك ، فقال : اقسمت عليك لتنزلن . قال : فنزل ، ثم اعتزل عن الصف ، فقام يصلي ، فجعل يدعو ، فالتفت اليه عتبة ، فقال لمن معه : هذا عمرو يستشفع علي بربه ، اركب يابني إن شئت ، فركب ، فاستشهد . قال : فجيء بقاتله ، فقال عتبة لرجل - قال السري : أراه مسروق - : قم فاقتل قاتل أخيك . فقتله .

١٤١ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن أبي عوانة عن داود بن عبدالرحمن (٢٢/ب) عن حميد ابن عبدالرحمن ، قال : كان رجل يقال له حممة (٣) ، من اصحاب النبي ﷺ خرج الى اصبهان غازيا في خلافة عمر رضي الله عنه . قال : وفتحت اصبهان في خلافة عمر رحمة الله عليه . فقال : اللهم إن حممة يزعم انه يجب لقاءك ، فان كان حممة صادقا ، فاعزم له عليه (٤)

(١) أخرجه ابونعيم في الحلية (١٥٦/٤) من طريق المصنف .

(٢) هو السري بن يحيى بن اياس بن حرملة الشيباني . قال ابن حجر : ثقة ، أخطأ الأزدي في تضعيفه (تقريب

التهذيب ٢٨٥/١) .

(٣) هو حممة بن ابي حممة الدوسي ، مات بأصبهان مطونا ، وقبره بباب المدينة ، شهد له أبو موسى أنه سمع

النبي ﷺ حَكَمَ له بالشهادة . (أخبار أصبهان ٧١/١) .

(٤) ساقطة من رواية الطيالسي وابن حجر وأحمد وفي رواية الطبراني : به عليه .

بصدقه، وإن كان كاذباً فاعزم (١) له عليه وإن كره . اللهم لاترد حممة من سفره هذا . قال : فأخذه بطنه ، فمات بأصبهان . قال : فقام أبو موسى ، فقال : أيها الناس ، إنا والله [ما سمعنا] (٢) فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وفيما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد (٣) .

١٤٢- أخبرنا ابراهيم ابن محمد ، حدثنا أبو يوسف محمد ، حدثنا سعيد ابن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن سعيد ، قال حدثني يسير بن دعلوف ، حدثنا عبد الله بن قيس قال : لقد رأيتني خرجت في غزاة لنا ، فدعي الناس الى مصافهم في يوم شديد الريح ، والناس يثوبون الى مصافهم ، فاذا رجل على فرس له ، ورأس فرسي عند عجز فرسه ، كأنه يقول لا يشعرني وهو يقول : يا نفس ، ألم أشهد مشهد كذا وكذا ، فقلت لي : وَلَدَكَ وَأَهْلَكَ ، فأطعتك ورجعت . ألم أشهد مشهدا كذا وكذا ، فقلت لي : عيالك وأهلك ، فأطعت ورجعت . أما والله لا عرضنك اليوم على الله عز وجل ، أَخَذَكَ أَوْ تَرَكَكَ . قال : قلت

(١) في رواية الطيالسي: فاحمله عليه. وفي رواية احمد : فاعزم له وان كره. وفي رواية ابن حجر: فاحمل عليه .

(٢) زيادة من رواية الطيالسي والطبراني وأحمد وابي نعيم .

(٣) أخرجه الطيالسي (١٤٢/٢) وأبو نعيم في أخبار اصبهان (٧١/١) من طريق ابي عوانة عن داود عن حميد بن

عبد الرحمن وأخرجه أحمد عن حميد بن عبد الرحمن قال الهيثمي (٤٠٠/٩): ورجاله رجال الصحيح غير داود بن

عبد الرحمن الاودي وهو ثقة ، وفيه خلاف. وأخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن حميد بن عبد الرحمن (مجمع الزوائد

٣١٧/٢) وذكره ابن حجر في الاصابة (٣٥٤/١) وقال : رواه ابن المبارك في الجهاد وابن ابي شيبه في مصنفه

والخارث في مسنده .

لأرمقن هذا، فرمقته (١)، فصف الناس ، ثم حملوا على عدوهم ، فكان في أوائلهم . ثم إن العدو حمل على الناس ، فانكشفوا ، فكان في حماهم . ثم إن الناس حملوا ، فكان في أوائلهم . ثم إن العدو حمل ، فانكشف الناس ، فكان في حماهم . قال : فوالله ما زال دأبه حتى مررت به ، فعددت به وبدابته ستين طعنة ، أو قال : أكثر من ستين طعنة .

١٤٣ - أخبرنا ابراهيم . حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن مطرف ، حدثنا ابن حازم ، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية ، قال قال رجل ونحن نسير (٢٣/أ) بأرض الروم : أخبر أبا حازم شأن صاحبنا الذي رأى في العنب مارأى . قال الرجل لعبدالرحمن : أخبره أنت فقد سمعت منه الذي سمعت . قال عبدالرحمن بن يزيد : فمررنا بكرم ، فقلنا له : خذ هذه السفرة (٢) فاملأها من هذا العنب ، ثم ادركنا به في المنزل . قال : فلما دخل الكرم نظر الى امرأة على سرير من ذهب من الحور العين ، فغض عنها بصره ، ثم نظر في ناحية الكرم فإذا هو بأخرى مثلها ، فغض عنها ، فقالت له : انظر فقد حل لك النظر فأني والذي رأيت زوجتك من الحور العين ، وأنت آتينا من يومك هذا . فرجع الى أصحابه ، ولم يأتهم بشيء . فقلنا له : مالك ، أجننت ! ورأينا به حالا غير الحال التي فارقنا عليها من نور وجهه وحسن حاله ، فسألناه

(١) أي أتبعته بصري وأطلت النظر اليه ، (أساس البلاغة ص ١٧٨) .

(٢) قال الزبيدي : السفرة - بالضم - طعام المسافر المعد للسفر . هذا هو الأصل فيه ، ثم أطلق على وعائه وما يوضع

فيه من الأديم ، ثم شاع الآن فيما يؤكل عليه . (تاج العروس ٣/٢٧٠) .

مامنعك من ذلك، فاعتجم (١) علينا حتى اقسمننا عليه، فقال: اني لما دخلت الكرم.. فقص القصه. فما ادري أكان ذلك أسرع أن استنفر الناس للغزو، فامرنا به انسانا يمسك دابته علينا حتى أسرجنا جميعاً، ثم ركب وركبنا رجاء أن يصيب الشهادة، فتقدم بين أيدينا، فكان أول الناس استشهد يومئذ.

١٤٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن مطرف، قال حدثني ابو الاحدل انه دخل على قوم مسجدهم بساحل من السواحل فلما رأوه استشفروا (٢)، فقالوا له: ما أشبه هذا بفلان. فقلت: ان شبهتموني، فشهوني برجل صالح. قالوا: فإنه كان عندنا رجل في ركائب (٣) يعلفها، فاستنفر الناس للغزو، فقاتل حتى قتل، فدفن ومعه نفقة له، فَكَلَّمَ أمير الناس أن ينبشوا عنه، فيأخذوا نفقته، فاذن لهم. قال: فخرجنا الى قبره، فكشفنا عنه التراب، فاستقبلنا ريح المسك والعنبر، فلم نزل نكشف عنه حتى بلغنا لحده، فلم نجد فيه شيئاً.

١٤٥ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد بن سفيان، حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن المصري قال حدثني (٢٣/ب) عبدالكريم بن الحارث الحضرمي، قال حدثني ابوادريس،

(١) أي لم يقدر على التكلم. (الصحيح ٥/١٩٨٠)

(٢) أي دفعوا رؤوسهم ينظروا اليه. (أساس البلاغة ص ٢٣٣)

(٣) الركائب جمع ركاب، وهي الابل التي يسار عليها. (تاج العروس ١/٢٧٧).

قال : قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد، قال : فغزونا سقلية (١) من أرض الروم، فحاصرنا مدينة، قال : وكنا ثلاثة مترافقين، أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة. قال : فإننا لمحاصرون يوماً، وقد وجهنا أحدنا الثالث ليأتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقة، فوقعت قريباً من زياد، فشظيت منها شظية، فأصابت ركبة زياد، فأغمي عليه، فاجترته، وأقبل صاحبي فناديته، فجاءني، فبرزنا به حيث لا يناله القتل والمنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء ثم أَقْتَرَ (٢) ضاحكا حتى تبينت نواجذه (٣) ثم خمد ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى، ثم مكث ساعة، فأفاق، فاستوى جالسا، فقال : مالي ههنا؟ فقلنا : أما علمت ما أمرك؟ قال : لا، قال : أما تذكر المنجنيق حين وقع الى جنبك؟ قال بلى. فقلنا : فإنه أصابك منها شيء، فاغمي عليك، ورأيناك صنعت كذا وكذا. قال : نعم. أخبركم انه (٤) افضي بي الى غرفة من ياقوته أوزبرجده، وأفضي بي الى فرش موضونة

(١) سقلية - بالسين وبالصاد - جزيرة معروفة في البحر الابيض المتوسط، قال ياقوت : هي من جزائر المغرب مقابلة افريقيا. وقال الحميري : افتتحها المسلمون في صدر الاسلام، وغزاها أسد بن الفرات الفقيه أميراً وقاضياً سنة اثنتي عشرة ومائتين. (معجم البلدان ٤١٦/٣، الروض المعطار ص ٣٦٦، آثار البلاد ص ٢١٥).

(٢) أَقْتَرَ الرجل، فهو مُقْتَرٌ : اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه. (النهاية ١٨٢/٣).

(٣) الناجذ : آخر الاضراس . وللانسان أربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء ويسمى ضرس الحلم، لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل. يقال: ضحك حتى بدت نواجذه اذا استغرب فيه. (الصحاح ٥٧١/٢).

(٤) أي منسوجه نسجا عكماً. (مفردات الراغب ص ٥٤٧)

بعضها الى بعض ، فبين يدي ذلك سماطان (١) من نهارق (٢)، فلما استويت قاعدا على الفرش سمعت صلصلة حلي عن يميني ، فخرجت امرأة فلا أدري أهى أحسن أو ثيابها أو حليها ، فأخذت الى طرف السماط، فلما استقبلتني رحبت وسهلت وقالت : مرحبا بالحافي الذي لم يكن يسألنا الله عز وجل ، ولسنا كفلانه امرأته ، فلما ذكرت بما ذكرت بها به ، ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني فقلت : من أنت؟ قالت : أنا خُودٌ (٣) زوجتك . فلما مددت يدي ، قالت : على رسلك ، انك ستأتينا عند الظهر، فبكيت ، فحين فرغت من كلامها ، سمعت صلصلة عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها ، فوصف نحو ذلك ، فصنعت كما صنعت صاحبته فضحكت حين ذكرت المرأة ، وقعدت عن يساري ، فمددت يدي فقالت : على رسلك ، إنك تأتينا عند الظهر، فبكيت . قال : فكان قاعدا (٢٤ / أ) معنا يحدثنا فلما أذن المؤذن مال فمات .

قال عبدالكريم ، كان رجل يحدثني عن أبي ادريس المدني ، ثم قدم فقال لي الرجل : هل لك في أبي ادريس المدني تسمعه منه ! فاتيته فسمعته .

(١) أي جانبان . والسماط : الجانب . (أساس البلاغة ص ٢١٩)

(٢) النهارق : هي الوسائد (أساس البلاغة ص ٤٧٣) .

(٣) أي جاريتها : قال الجوهري : الخُود هي الجارية الناعمة ، والجمع خُود . (الصحاح ١/٤٦٧) .

١٤٦ - أخبرنا ابراهيم حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال حدثنا ابن أبي زكريا ومعنا مكحول أن رجلا من بكر مرَّ بأرض الروم، فقال لغلامه: اعطني مخلاتي (١) حتى آتيكم من هذا العنب، فأخذها، ثم دفع فرسه، فبينما هوفي الكرم، فإذا هو بامرأة على سرير لم ينظر الى مثلها قط، فلما رآها صدَّ عنها، فقالت: لاتصدَّعني، فإني زوجتك، وامض (٢) أمامك فستري ما هو افضل مني، فمضى، فإذا بأخرى مثلها، فقالت له مثل ذلك. قال: وأظنه ابو محرمه.

١٤٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد، قال أخبرني عطاء بن قره السلولي، قال كنا مع أبي محذورة (٣) قعوداً، إذ جاءنا بذلك العنب فوضعه، فدعا بقرطاس ودواة، فكتب وصيته، فلما رآه أبوكرب كتب وصيته، ثم قام مقاتل النبطي فكتب وصيته، ثم قام عمار بن أبي أيوب فكتب وصيته، ثم قام عوف اللخمي فكتب وصيته، ثم لقينا برحان، فما بقي من هؤلاء الخمسة أحد إلا قتل. قال: ولم نكتب نحن وصايانا، فلم نقتل.

(١) المِغْلَاة، ما يُجْمَلُ فِيهَا الحَلَى وَالْحَلَى: هو الرطب من الحشيش. (الصحاح ٦/٢٣٣١).

(٢) في الاصل: وامض. وهو تصحيف.

(٣) أبو محذورة الجمحي المكي، المؤذن، صحابي مشهور اسمه اوس وقيل سمرة، وقيل سلمة وقيل سلمان وقيل

ابومعير مات بمكة سنة تسع وخمسين. (تقريب التهذيب ٢/٤٦٩).

١٤٨ - أخبرنا ابراهيم، قال حدثنا محمد، حدثنا سعيد، سمعت ابن المبارك، حدثنا عبدالرحمن ايضا، حدثنا ابن ابي زكريا يومئذ، قال حدثني بعض اخواننا أن رسول الله ﷺ لم يكن رأى الحور العين عيانا حتى كان ليلة أسري به، فبينما هو يمشي في صحن المسجد لقيه جبريل، فقال: أتحب أن ترى الحور العين؟ قال: نعم. قال: فادخل الصخرة، ثم اخرج الى الصفة. فخرج عليهم، فاذا نسوة جلوس، فسلم عليهن، فقلن: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: من أنتن رحمكم الله؟ قلن: خيرات حسان أزواج أقوام أبرار ماتوا فلم يطعنوا، وشبوا (٢٤/ب) فلم يكبروا، ونقوا فلم يدرنوا.

١٤٩- أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى عن ثابت البناني أن فتى غزا زمانا، وتعرض للشهادة فلم يصبها، فحدث نفسه، فقال: والله ما أراني إلا لو قفلت الى أهلي، فتزوجت. قال: ثم قال (١) في الفساط ثم أيقظه أصحابه لصلاة الظهر. قال: فبكى حتى خاف أصحابه أن يكون قد أصابه شيء. فلما رأى ذلك، قال: اني ليس بي بأس، ولكنه أتاني آت وأنا في المنام، فقال: انطلق الى زوجتك العيناء (٢). قال: فقامت معه، فانطلق بي في أرض بيضاء نقية، فأتينا على روضة ما رأيت روضة قط أحسن منها، فاذا فيها عشر جوار ما رأيت مثلهن قط ولا أحسن

(١) في الأصل: أقال. وهو تصحيف. يقول الجوهري: القيلولة هي النوم عند الظهيرة. تقول: قال، يقيل، قيلولة. (الصحاح ٥/١٨٠٨).

(٢) العيناء: هي واسعة العين. (لسان العرب ١٣/٣٠٢).

منهن (١)، فرجوت أن تكون إحداهن . فقلت : أفيكن العيناء؟ قلن : هي بين أيدينا ونحن جواربها . قال : فمضيت مع صاحبي ، فاذا روضة أخرى يضعف حسنهما على حسن التي تركت ، فيها عشرون (٢) جارية يضاعف حسنهن على حسن الجواري اللاتي خلفت ، فرجوت أن تكون إحداهن ، فقلت : أفيكن العيناء؟ قلن : هي بين أيدينا ، ونحن جواربها . . حتى ذكر ثلاثين جارية . قال : ثم انتهيت الى قبة من ياقوتة حمراء مجوفة قد أضاء لها ما حولها ، فقال لي صاحبي : ادخل . فدخلت ، فاذا امرأة ليس للقبة معها ضوء ، فجلست فتحدثت ساعة ، فجعلت تحدثني ، فقال صاحبي : اخرج انطلق . قال : ولا أستطيع أن أعصيه ، قال : فقممت فأخذت بطرف ردائي ، فقالت : أفطر عندنا الليلة . فلما أيقظتموني رأيت انها هوحلم ، فبكيت . فلم يلبثوا أن نودي في الخيل ، قال : فركب الناس فما زالوا يتطاردون حتى اذا غابت الشمس وحل للصائم الافطار ، أصيب تلك الساعة ، وكان صائما . وظننت أنه من الأنصار ، وظننت أن ثابتا (٣) كان يعلم نسبه .

١٥٠ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن المسعودي قال : غزونا مع فضالة بن عبيد البر أرض الروم ، ولم يغز فضالة (٢٥/أ) في البرِّ غيرها ، فبينما نحن نسير ، إذ يسرع فضالة ، وهو أمير الناس ، وكانت الولاة إذ ذاك يسمعون ممن

(٢) في الأصل: عشرين. وهو تصحيف .

(١) في الأصل : منهم

(٣) في الأصل : ثابت. وهو تصحيف .

استرعاهم الله عز وجل ، فقال له قائل : أيها الأمير إن الناس قد تقطعوا (١). فقف حتى يلحقوك ، فوقف في مرج فيه تل ، عليه قلعة، فيها حصن . قال : فمننا الواقف ومننا النازل ، إذ نحن برجل أحمري شوارب بين أظهرنا ، فأتينا به فضالة، فقلنا : ان هذا هبط من الحصن بلا عهد ولا عقد ، فسأله ماشأنه ، فقال : إني أكلت البارحة لحم خنزير ، وشربت خمرا ، وأتيت أهلي ، فبينما أنا نائم أتاني رجلان فغسلا بطني وزوجاني امرأتين لا تغارا أحدهما على الاخرى ، وقالا لي : اسلم ، فاني لمسلم . فما كانت كلمة أسرع من أن رمينا . . . (٢) فأقبل يهوي حتى أصابه فوق عنقه من بين الناس . فقال فضالة : الله أكبر ، عمل قليلا وأجر كثيرا . صلوا على أخيكم ، فصلينا عليه ، ثم دفناه في موقفنا ، وسرنا . قال عبدالرحمن : يقول القاسم يذكر هذا ، فهذا شيء رأيتة أنا .

١٥١ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل بن سليمان عن عاصم بن عمر بن جعفر العمري عن سهيل بن أبي صالح ، قال : لما خرج النبي ﷺ يوم أحد قال من ينتدب لسد هذه الثغرة الليلة؟ أو كما قال . قال : فقام رجل من الانصار من بني زريق ، يقال له ذكوان بن عبد قيس ، أبوالسبع، فقال : أنا . فقال : من أنت؟ قال ابن عبد قيس ، قال أجلس . ثم دعا فقاها ، فقام ذكوان ، فقال : من أنت؟ فقال : أنا أبوالسبع . فقال : كونوا مكان كذا وكذا . فقال ذكوان : يارسول الله : ماهو الا أنا ، ولم نأمن أن يكون

(١) أي تقسموا وتفرقوا (لسان العرب ٢٧٦/٨)

(٢) كلمة غير واضحة في الاصل رسمها : بالزبن

للمشركين عين . فقال رسول الله ﷺ: من أحب أن ينظر الى رجل تطأ خضرة الجنة بقدميه غدا فلينظر الى هذا. فانطلق ذكوان الى اهله يودعهن فأخذت نسائه بشيابه، وقلن: يا أبا السبع، تدعنا وتذهب! فاستل ثوبه حتى إذا جاوزهن أقبل عليهن فقال: موعدكن يوم القيامة. ثم قتل (١) ١٥٢ - أخبرنا ابراهيم حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت (٢٥/ب) ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة، قال: رأيتني في المنام كأني في رهط، وخلفنا رجل مع السيف شاهره، فجعل لا يأتي على أحد منا إلا ضرب رأسه، ثم يعود كما كان، فجعلت أنظر متى يأتي علي فيصنع بي ما صنع بهم، فأتى علي، فضرب رأسي، فوقع. فكأني أنظر حين أخذت رأسي أنفض عن شفتي التراب، ثم أعدته، فعاد كما كان.

١٥٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة أنه خرج في جيش ومعه ابنه واعرابي من الحي، فقال الاعرابي: رأيت كأنك أتيت على شجرة ظليلة، فاصبت تحتها ثلاث شهادات، فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين، فوجدت في نفسي ألا تكون قاسمتني الأخرى. فلقوا العدو، فقال لابنه: تقدم. فقتل ابنه، وقتل صلة، ثم قتل الاعرابي.

(١) أخرجه الواقدي في المغازي (٢١٧/١) بلفظ مختلف، وأشار الحافظ ابن حجر في الاصابة (٤٧٠/١) الى هذه القصة رواها ابن المبارك في الجهاد عن عاصم بن عمر عن سهيل بن ابي صالح.

١٥٤ - حدثنا ابراهيم ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى ، قال حدثني العلاء بن هلال الباهلي أن رجلاً من قوم صلة قال لصلة : يا أبا الصهباء ، اني رأيت أني اعطيت شهادة ، وأعطيت انت شهادتين . فقال له صلة : خيراً (١) رأيت تستشهد ، وأستشهد أنا وابني . قال : فلما كان يوم يزيد بن زياد ، لقيهم الترك بسجستان (٢) ، فكان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش . فقال صلة لابنه : يا بني الى أمك . فقال : يأبت ، أتريد الخير لنفسك ، وتأمرنى بالرجعة . أنت والله كنت خيراً لأمي مني . قال : أما اذ قلت هذا فتقدم . قال : فتقدم ، فقاتل حتى اصيب . فرمى صلة عن جسده ، وكان رجلاً ، (٣) رامياً حتى تفرقوا عنه ، وأقبل يمشي حتى قام عليه ، فدعا له ، ثم قاتل حتى قتل .

١/١٥٥ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة امرأة صلة ، قالت - لما جاءها نعي زوجها وابنها قتلاً جميعاً - بمقدمه بين يديه ، قال لابنه : تقدم فأحتسبك ، فقتل (٢٦/أ) ، ثم قتل الأب . فلما جاءها نعيهما ، جاء النساء ، فقالت : ان كنتن جئتن لتهنئنا بما أكرمنا الله به فذلك ، وإلا فارجعن (٤) .

(١) في الأصل : خير . وهو تصحيف .

(٢) سجستان : ناحية كبيرة ، وولاية واسعة في بلاد فارس ، ينسب اليها كثير من الاعلام . (معجم

البلدان ١٩١/٣ ، الروض المعطار ص ٣٠٤ ، آثار البلاد ص ٢٠١)

(٣) في الأصل : رجل . وهو تصحيف .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة .

٢/١٥٥ - قال ثابت: وكان صلة يأكل يوما، فأتاه رجل، فقال: مات أخوك. فقال: هيهات (١)، قد نعي إلي، اجلس. فقال الرجل: ما سبقني إليك أحد. فقال: قال الله عز وجل (٢) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣).

١٥٦ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: كان الأسود ابن كلثوم اذا مشى نظر الى قدميه أو أطراف أصابعه لا يلتفت، وجدر الناس اذ ذاك فيها تواضع، فعسى أن يفجأ النسوة، وعسى ان يكون (٤) بعضهن واضعا (٥)، فيروعن الرجل حين يرينه، ينظر بعضهن الى بعض، فقلن: كلا، انه الأسود بن كلثوم، قد عرفوه انه لا ينظر اليهن. قال: فلما قدم (٦) غازيا قال: اللهم ان هذه نفسي تزعم في الرخاء انها تحب لقاءك، فان كانت صادقة، فارزقها ذاك، وإن كانت كاذبه، فاحملها عليه وإن كرهت، فاجعله قتلا في سبيلك، واطعم لحمي سباعا وطيورا.

(١) كذا في رواية أبي نعيم، وفي الاصل كلمة غامضة رسمها: اسهات.

(٢) الآية ٣٠ من الزمر.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت.

(٤) في الاصل: يكن.

(٥) قال ابن منظور: امرأة واضع، أي لاخار عليها. (لسان العرب ٨/٤٠٠)

(٦) كذا في رواية أبي نعيم، وفي الاصل: قرر وهو تصحيف.

قال : فانطلق في طائفة من ذلك الجيش حتى دخلوا حائطا فيه ثلثة، وجاء العدو حتى قاموا على الثلثة فخرج اصحابه ولم يخرج حتى كثروا على الثلثة، قال: فنزل من فرسه، فضرب وجهه فانطلق غابرا حتى خلوا وجهه، وخرج وعمد الى مكان (١) في الحائط، فتوضأ منه، ثم صلى . قال : يقول العدو هكذا استسلام العرب اذا استسلموا فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل . قال : فمر عظيم ذلك الجيش على الحائط وفيهم (٢) أخوة فقيل لآخيه، الا تدخل الى الحائط فتنظر ما أصبت من عظام أخيك فتجنه ! قال : ما أنا بفاعل شيئا دعاه به أخي فاستجيب له . قال : فما عاناه (٣) .

١٥٧ - أخبرنا ابراهيم حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال : كان ابورفاعه اذا صلى وفرغ من صلاته ودعا، كان في آخر ما يدعوه : اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي، واذا كانت خيرا لي، فتوفني وفاة طاهرة طيبة يغبطني بها من سمع بها من اخواني المسلمين (٢٦/ب) من عفتها وطهارتها وطيبها، واجعله قتلا في سبيلك، واجدعني (٤) عن نفسي . قال : فخرج في جيش عليهم عبدالرحمن بن سمرة، فخرجت من ذلك الجيش سرية

(١) في الاصل : ماكان. وهو تصحيف . (٢) في الاصل : ومنهم .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية، (٢/٢٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . وعاناه : أي قاساه يقال :

عانى الشيء قاساه . (لسان العرب ١٥/١٥٠)

(٤) أي اقطعني . (مقاييس اللغة ١/٤٣٢)

عامتهم من بني حنيفة فقال : اني منطلق مع هذه السرية . قال ابوقتادة : ليس ههنا أحد من بني ٠٠٠٠٠٠ (١) ، ليس في رحلك أحد . قال : ان هذا الشيء قد عزم لي عليه ، اني لمنطلق ، فانطلق معهم فاطافت السرية بقلعة فيها العدو ليلا ، وبات يصلي ، حتى اذا كان من آخر الليل ، توسد ترسه ، فنام ، فأصبح اصحابه ينظرون من أين يأتون مقابلتها ، من أين يأتونها! ونسوه نائما حيث كان ، فبصر به العدو وأنزلوا عليه ثلاثة اعلاج (٢) منهم ، فأتوه ، فأخذوا سيفه . فقال اصحابه : ابورفاعه نسيناه حيث كان ، فرجعوا اليه ، فوجدوا الأعلاج يريدون ان يسلبوه ، فأزاحوهم عنه ، واجتروه . فقال عبدالله بن سمرة : ماشعراخوبني عدي بالشهادة حتى أتته .

١٥٨ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة ، قال : رأيت كأني أرى ابارفاعة على ناقه سريعة وانا على جمل قَطُوف (٣) فيردها علي حتى حين أقول الآن أُسْمِعُهُ الصوت ، ثم يرسلها فينطلق وأتبعه . قال : فتأولت انه طريق ابي رفاعة آخذه وأنا أكّد العمل بعده كذا .

١٥٩ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، قال قال ابورفاعة : انتهيت الى

(١) بياض في الاصل .

(٢) الاعلاج جمع عِلْج ، وهو الرجل القوي الضخم ، وقد يراد بالعلاج الرجل من كفار العجم وغيرهم . (النهاية

١٢١/٣)

(٣) قال ابن منظور: القَطُوف من الدواب : البطيء . وقال ابوزيد: هو الضيق المشي . (لسان العرب ٢٨٦/٩)

رسول الله ﷺ وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله ﷺ، رجل غريب يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، فأقبل رسول الله ﷺ الي وتترك خطبته حتى انتهى الي، فأتى بكرسي خِلْتُ قوائمه حديدا(١)، فقعده رسول الله ﷺ عليه، فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل، ثم أتى خطبته فأتى آخرها. قال: وكان [أبو] رفاعة يقول: ما عَزَبَتْ (٢) عني سورة البقرة منذ علمنيها الله عز وجل، أخذت معها ما أخذت من القرآن، وما رفعت ظهري من قيام ليلي (٢٧/أ) قط. قال: وكان يسخن لأصحابه الماء في السفر، فيقول: أحسنوا الوضوء من هذا، وسأحسن أنا من هذا. فيتوضأ بالبارد.

١٦٠ - أخبرنا ابراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة العبدى عن أسير بن جابر، قال قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة، هل لك في رجل تنظر اليه؟

قلت: نعم. قال أما أن هذه مدرجته، وأظنه سيمر بنا الآن، فجلسنا له، فمر فاذا رجل عليه سَمَل (٣) قطيفة (٤). قال: والناس يطؤون عقبه، وهو مقبل عليهم فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك، ولا ينتهون عنه. فمضيينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة، ودخلنا معه،

(١) في الأصل: حديد.

(٢) أي ما غابت عن علمي. (لسان العرب ١/٥٩٦)

(٣) السَّمَل: الخَلْق من الثياب. (لسان العرب ١١/٣٤٥)

(٤) القطفية: دثار مخمل. وقيل: كساء له حَمَل. (لسان العرب ٩/٢٨٦)

فحى الى سارية، فصلى ركعتين، ثم أقبل الينا بوجهه، ثم قال: يا أيها الناس مالي ولكم تطؤون عقبي في كل سكه، وأنا انسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، فلا تفعلوا رحمكم الله. من كان منكم له الي حاجة فليقل لي ههنا. ثم قال: ان هذا المجلس يغشاه ثلاثه نفر: مؤمن فقيه، ومؤمن لم يفقه، ومنافق، ولذلك مثل في الدنيا، مثل الغيث، ينزل من السماء الى الارض، فيصيب الشجرة المورقة المونة المثمرة فيزيد ورقها حسنا، ويزيدها ايناها، ويزيد ثمرها طيبا. ويصيب الشجرة المورقة المونة التي ليس لها ثمرة فيزيد ايناها، ويزيد ورقها حسنا، ويكون لها ثمرة فتلحق بأختها. ويصيب الهشيم من الشجر، فيحطمه فيذهب به ثم قرأ هذه الآية (١) ﴿ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين الا خساراً﴾ . اللهم ارزقني شهادة يسبق بشرها أذاها وأمنها فزعتها، توجب لي بها الحياة والرزق، ثم سكت. قال أسير، قال: لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت ما زددت فيه الا رغبه، ومالنا بالذي افارقه فلزمناه فلم يلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس يَعْثُ (٢)، فخرج صاحب القطيفة فيه، وخرجنا معه. قال: فكنا نسير معه، وننزل معه، حتى نزلنا بحضرة العدو.

(١) الآية ٨٢ من الاسراء .

(٢) عَثَّ يَعْثُ عَثًا: رد عليه الكلام أو رويخه به. (لسان العرب ١٦٧/٢)

١٦١ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة عن اسير بن جابر ، قال : فنادى (٢٧/ب) مناد (١) يا خيل الله اركبي وابشري. قال : فجاء مرفلا ، (٢) فصف الناس لهم ، قال : وانتضى (٣) صاحب القطيفة سيفه ، وكسر جفنه فألقاه ، ثم جعل يقول : تمنوا ، تمنوا ، لتُمّتْ وجوه ، ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة ، يا أيها الناس تمنوا ، تمنوا . فجعل يقول ذلك ويمشي والناس معه ، وهو يقول ذلك ويمشي ، إذ جاءته رمية ، فأصابت فؤاده ، فبرد مكانه كأنها مات منذ دهر . قال حماد في حديثه : فواريناه بالتراب .

١٦٢ - أخبرنا ابراهيم حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة ، قال أخبرني ثمامه بن عبدالله بن أنس عن أنس ان خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة ، فأتوا على نهر ، فجعلوا أسافل امتعتهم في حجزهم (٤) ، فعبروا النهر ، فاقتلوا ساعة ، فولى المسلمون مدبرين ، فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الارض ، وأنا بينه وبين البراء بن مالك ، ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة ،

(١) في الاصل : منادي .

(٢) قال ابن منظور: رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلًا: جرد ذيله وتبختر . وارفل الرجل ثيابه : اذا ارخاها ، وازار مرفل مُرخى . (لسان

العرب ٢٩٢/١١)

(٣) انتضى سيفه : أخرجه من غمده . (لسان العرب ٣٣٠/١٥)

(٤) حُجْزَةُ الانسان : مَعْقِدُ السراويل والازار . وقال الليث : الحجزة حيث يُشْتَى طرف الازار في ثوب الازار . (لسان

العرب ٣٣٢/٥)

فكان اذا حزبه أمر نظر الى الأرض ساعة، ثم نظر الى السماء ساعة، ثم يفرق له رأيه . قال واحد: البراء اتكل . فجعلت (١) فحده الى الارض، فقال: يا أخي، والله اني لأنظر. فلما رفع خالد رأسه الى السماء، وفرق له رأيه . قال: يابن أقم . قال: الآن؟ قال: نعم، الآن . فركب البراء فرسا له أنثى، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس، انها والله الجنة، ومالي الى المدينة من سبيل، فحضهم ساعة، ثم مضغ فرسه مضغات، فكأني أنظر اليها تمضغ بذبتها (٢)، فكبس عليهم، وكبس الناس، فهزم الله المشركين .

١٦٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبيدالله بن أبي بكر عن أنس بن مالك، قال: كان بالمدينة ثلثة، فوضع محكم اليمامة رجله على الثلثة، وكان رجلا عظيما، فجعل يرجز ويقول:

أنا محكم اليمامة

أنا سداد الحلة

أنا كذا، أنا كذا . فأتاه البراء فقتله، وكان فقيراً (٣)، فلما أمكنه من الضرب، ضرب (٢٨/أ) البراء، وأبقاه بحجفته (٤)، وضربه البراء،

(١) بياض في الأصل

(٢) كذا في الاصل، ولعلها من الذبنة، وهي ذبول الشفتين من العطش . (لسان العرب ١٣/١٧٢، تاج العروس ٢٠٩/٩)

(٣) قال الفيومي: ففقر فقراً، من باب تعب: اشتكى فقاره من كسر أو مرض، فهو فقير . (المصباح المنير ٢/٦٥٥)

(٤) الحجفة: هي الترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب . (تاج العروس ٦/٦٥٠).

فقطع ساقه، فقتله، ومع المحكم صفيحة عريضة، فألقى البراء سيفه، وأخذ صفيحة المحكم، فضرب بها حتى انكسرت، وقال: قبح الله ما بقي منك. فطرحة، ثم جاء الى سيفه فأخذه.

١٦٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال سمعت الحسن يقول: قال رجل من اهل البادية لعمر: ياخير الناس، ياخير الناس. فقال: مايقول؟ قيل: يقول ياخير الناس. قال: ويحكم. إني لست بخير الناس. قال: والله ياأمير المؤمنين، إن كنت لأراك خير الناس، قال: أفلا أخبرك بخير الناس؟ قال: بلى. قال: فإن خير الناس رجل بلغه الاسلام، وهو في داره وأهله وماله، فعمد الى صرمة (١) من إبله، فحدرها الى دار من دور الهجرة، فباعها، فجعل ثمنها عدة في سبيل الله عزوجل، فجعل لا يصبح ولايمسي إلا وهو بين يدي المسلمين وبين عدوهم، فذلك خير الناس قال: ياأمير المؤمنين، اني رجل من أهل البادية، وإن لي أشغالا (٢)، وإن لي وإن لي. . . فأمرني بأمر يكون لي ثقة، وأبلغ به. فقال: أرني يدك. فأعطاه يده، فقال: تعبد الله عزوجل ولاتشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتعتمر، وتسمع وتطيع، وعليك بالعلانية، وإياك والسر، وعليك بكل شيء اذا ذكر ونشر لم تستح منه، ولم يفضحك، وإياك وكل شيء اذا ذكر ونشر استحيت منه وفضحك. فقال: ياأمير المؤمنين، أفاعمل بهذا، فاذا

(١) الصرمة: هي القطعة من الابل الخفيفة. (الفائق ٢/٢١).

(٢) في الأصل: أشغال. وهو تصحيف.

لقيت ربي عزوجل قلت : أمرني بهن عمر؟ قال : خذهن ، فإذا لقيت ربك عزوجل فقل ما بدا لك (١) .

١٦٥ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن فلان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ ، وعنده [فيض] (٢) من الناس ، فجاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير منزلة عند الله عزوجل بعد أنبيائه وأصفياؤه؟ قال : المجاهد (٢٨/ب) في سبيل الله عزوجل بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله عزوجل ، وهو على متن فرسه ، أو أخذ بعنانه . قال : ثم من يانبي الله؟ قال : فخبط بيده ، وقال : امرؤ بناحية يحسن عبادة الله عزوجل؟ ويدع الناس من شره . قال : فأي الناس شر منزلة عند الله عزوجل؟ قال : المشرك بالله . قال : ثم؟ قال : ذو سلطان جائر ، يجور (٣) عن الحق ، وقد مكن له (٤) .

١٦٦ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينه عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ، قال قالت أم مبشر : يا رسول الله ، أي الناس خير منزلة عند الله عزوجل؟ قال : رجل على متن فرسه ، يخيف العدو ويخيفونه . ثم أشار بيده نحو الحجاز ، فقال : ورجل يقيم الصلاة ، ويعطي حق الله عزوجل في ماله .

(١) روى محمد بن الحسن في السير الكبير (٣٥/١) طرفاً منه عن الحسن .

(٢) زيادة من رواية الطيالسي ، ومكانها في الأصل بياض .

(٣) أي يميل ويضل . (النهاية ١/١٨٦) .

(٤) أخرجه الطيالسي (٢٣٣/١) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عمر بن الخطاب .

١٦٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد، قال: خطبنا رسول الله ﷺ غزوة (١). تبوك، وهو مضيف (٢) ظهره الى نخلة، فقال: ألا أنبئكم بخير الناس وشر الناس؟ إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك. وإن من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله عز وجل لا يرعوي على شيء منه (٣).

١٦٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن سعد، أخبرني سعيد بن أبي هلال، قال قال أبو سعيد الخدري: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إن خير الناس رجل مجاهد، فذكر نحوه (٤).

(١) كذا في الأصل، وفي رواية النسائي والحاكم والبيهقي: عام.

(٢) مضيف ظهره الى نخلة: أي مسنده إليها. (النهاية ٢٩/٣).

(٣) أخرجه النسائي (١٢/٦) والبيهقي (١٦٠/٩) والحاكم في المستدرک (٦٧/٢) من طريق الليث عن يزيد بن

أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد الخدري. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه البخاري (١٣٥/٢) ومسلم (١٥٠٣/٣) وأبو داود (٥/٢) والترمذي (٣٠١/٥) والنسائي (١١/٦)

والبيهقي (١٥٩/٩) والحاكم في المستدرک (٧١/٢) من طريق الزهري عن عطاء عن أبي سعيد.

١٦٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن اسماعيل بن عبدالرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، وهم جلوس (٢٩/أ) في مجلس، فقال لنا: ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ قال: قلنا بلى يا رسول الله. قال: رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله عزوجل حتى يموت أو يقتل. قال: أفلا أخبركم بالذي يليه؟ قلنا: نعم يا رسول الله. قال: امرؤ معتزل في شعب. يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس. قال: أفأخبركم بشر الناس؟ قلنا: نعم يا رسول الله، قال: الذي يُسأل بالله عزوجل ولا يعطي به (١).

١٧٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضاله عن الحسن أنه سمعه يقول في قول الله عز

(١) أخرجه ابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٤) من طريق المصنف عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن ابن عباس، وأخرجه النسائي (٨٣/٥) والدارمي (٢٠١/٢) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن اسماعيل بن عبدالرحمن عن عطاء عن ابن عباس، وأخرجه الترمذي (٢٩٢/٥) من طريق ابن لهيعة عن بكير عن عطاء عن ابن عباس وأخرجه سعيد بن منصور في سنة (١٧٧/٣/٢) من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس، وأخرجه مالك في الموطأ (٤٤٥/٢) عن عطاء مرسلًا، وليس فيه (أفأخبركم بشر الناس؟ . . . الخ). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا

الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ

وجل (١) ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ قال : أمرهم أن يصبروا على دينهم ، ولا يتركوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء ، وأمرهم أن يصابروا الكفار، وأن يرابطوا المشركين (٢).

١٧١ - حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن قتادة أنه كان يقول : صابروا المشركين ، ورابطوا في سبيل الله (٣).

١٧٢ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن شريح ، قال سمعت عبدالكريم بن الحارث يحدث عن أبي عبيدة بن عقبة عن رجل من أهل الشام ان شرحبيل بن السمط الكندي ، قال : طال رباطنا وإقامتنا على حصن ، فاعتزلت من العسكر أنظر في ثيابي لما آذاني منه ، قال فمر بي سلمان ، فقال : ماتعالج ياأبا السمط؟ فأخبرته . فقال : إني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السمط . فكانت تعالج هذا منك . قلت : أي والله ، قال : لاتفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : رباط يوم وليلة - أو يوم أوليلة - كصيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً أجرى عليه مثل ذلك من الأجر ،

(١) الآية ٢٠٠ من آل عمران .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٤/٢٢١) من طريق المصنف .

(٣) رواه الطبري في التفسير (٤/٢٢١) من طريق معمر عن قتادة .

وأجري عليه الرزق، وأمن من الفتان (١) . وقرأوا إن شئتم ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله (٢٩/ب) رزقا حسنا إلى آخر الآيتين﴾ (٢) .

١٧٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، قال أخبرني ابوهانيء الخولاني أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عز وجل عليها يوم القيامة. قال حيوة: رباط وحج ونحو ذلك. (٣) .

(١) أخرجه مسلم (٣/١٥٢٠) والترمذي (٥/٣٠٦) والنسائي (٦/٣٩) والبيهقي (٩/٣٨) والحاكم في المستدرک (٢/٨٠) وأبو نعیم في الحلیة (٥/١٩٠) من طریق شرحبیل عن سلیمان وإخرجه ابن ماجه (٢/٩٢٤) عن أبي هريرة، وليس في روايته «رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامة» وفي آخره زيادة «وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع» . قال السرخسي: والمرابطة المذكورة في الحديث عبارة عن المقام في ثغر العدو لا عزاز الدين، ودفع شر المشركين عن المسلمين، وأصل الكلمة من ربط الخيل، قال الله تعالى (ومن رباط الخيل) فالمسلم يربط خيله حيث يسكن من الثغر ليرهب العدو به، وكذلك يفعل عدوه، ولهذا سمي مرابطة، لأن ما كان على ميزان المفاعلة يجري بين اثنين غالباً. (شرح السير الكبير ١/٧) .

(٢) الآيتين ٥٨، ٥٩ من الحج، وتتمتها ﴿. . . وان الله لهو خير الرازقين، ليدخلنهم مدخلا يرصونهم، وان الله لعليم حلیم﴾ .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/١٤٤) من طریق المصنف، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/١٢٦) من طریق عبد الله بن وهب عن أبي هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضاله .

١٧٤ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة أخبرني ابو هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل ميت يختم على عمله الذى مات عليه ، إلا المرابط في سبيل الله عز وجل ، فإنه ينموله عمله الى يوم القيامة ، ويأمن من فتنة القبر (١) .

١٧٥ - أخبرنا ابراهيم ، قال : حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك عن حيوة عن أبي هانىء عن عمرو بن مالك عن فضالة ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : المجاهد من جاهد نفسه بنفسه (٢) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٤/٢) من طريق المصنف ، وأخرجه أبوداود (٩/٢) والترمذي (٢٥٠/٥) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٩١) وسعيد بن منصور (١٧٠/٣/٢) من طريق أبي هانىء عن عمرو عن فضالة وأخرجه أحمد عن عقبه بن عامر ، وفي سننه ابن لهيعة (فيض القدير ٣٥/٥) وأخرج نحوه ابونعيم في الحلية (١٥٧/٥) من طريق عمرو بن الأسود عن العرياض بن ساربه ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وذكر المنذري أنه أخرجه ابن حبان في صحيحه . (الترغيب والترهيب ٢/٢٤٣) .

قال القاضي : ولاتضاد بين ماروي من نمو عمل المرابط الى يوم القيامة ، وبين ماروي من انقطاع العمل بالموت إلا من ثلاث ، لأن عمل المرابط بعينه هو الذى ينموله ، بمعنى أنه يتوفر ثوابه له ، وهو عمل سبق موته ، لاعمل سواه يلحق به لم يتقدم موته ، وإنما كان منه سببه . (المعتصر من المختصر للبايجي ١/٢٠٣) .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥٠/٥) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٩١) من طريق المصنف . ولفظه عند الترمذي : المجاهد من جاهد نفسه . وعند ابن حبان : المجاهد من جاهد ، نفسه لله عز وجل . وأخرجه المصنف في الزهد ص ٣٦ (ز) قال الترمذي : حديث فضالة بن عبيد حديث حسن صحيح . ومعنى الحديث أن المجاهد من امتنع عن موقعة المعاصي الموقفة ، واستعصم من الخطايا المردية ، فجعله عليه الصلاة والسلام بمنزلة من برز له قرن ينازله ، وعدو يقابله ، لما يعانیه من المشقة في مغالبة نوازع قلبه ودواعي نفسه . (المجازات النبوية للشريف الرضى ص ١٤١)

١٧٦ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح، أخبرني بكر بن عمرو أن معاوية بن أبي سفيان استعمل فضالة بن عبيد على بعض أعماله، فكتب معه رجالا يستعين بهم، فأتاه رجل ممن كان يصابه الاخاء والمحبة، فظن أنه قد كتبه في أول من ذكر من أصحابه، فقال: أكنت كتبتني معك؟ قال: لا. قال: أجل! قال: أجل، إنما تركت اسمك للذي هو خير لك، سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل من أصحابه: أيما عبد مؤمن مات وهو على مرتبة من هذه الاعمال، بعثه الله عز وجل عليها يوم القيامة (١) فأحببت أن يبعثك الله عز وجل من مرتبة الجهاد في سبيل الله. فانصرف وهو (٣٠/أ) مسرور.

١٧٧ - أخبرنا ابراهيم. حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم، قال: أتى النبي ﷺ رجال، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا حديث عهد بجاهلية، وإنا كنا نصيب من الآثام والزنا، وإنا أردنا أن نحبس انفسنا في بيوت، نعبد الله عز وجل فيها حتى نموت. قال: فتهلل وجه رسول الله ﷺ، وقال: إنكم ستجندون أجنادا، وتكون لكم ذمة وخراج، وسيكون لكم على سيف البحر (٢) مدائن وقصور، فمن أدرك ذلك، فاستطاع أن يجبس

(١) أخرج نحوه أحمد في مسنده والحاكم عن جابر مرفوعا بلفظ «من مات على شيء بعثه الله عليه. قال الحاكم:

صحيح على شرط مسلم. وأقره الذهبي (فيض القدير ٦/٢٢٦) كما أخرج نحوه مسلم عن جابر مرفوعا بلفظ

«يبعث كل عبد على ما مات عليه» (صحيح مسلم ٤/٢٢٠٦).

(٢) سيف البحر: ساحله. (النهاية ٢/١٩٩).

نفسه في مدينة من تلك المدائن، أو قصر من تلك القصور حتى يموت، فليفعل.

١٧٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن بكر بن خنيس، حدثنا ضرار بن عمرو عن يزيد بن محمد القرشي عن عبيد الله بن أبي حسين أن رسول الله ﷺ قال: من نزل منزلا يخيف فيه المشركين ويخيفونه حتى يدركه الموت، كتب له كأجر ساجد لا يرفع رأسه الى يوم القيامة، وأجر قائم لا يقعد الى يوم القيامة، وأجر صائم لا يفطر.

١/١٧٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت عبدالله بن المبارك عن ابن ربيعة، أخبرني عبدالله بن هبيرة عن سعيد ابن يزيد عن عبادة بن الصامت، قال: ليس من رجل يُخرج نفسه إلا رأى منزله قبل أن يُخرج نفسه، غير المرابط، يجري عليه أجره - أو قال رزقه - ما كان مرابطا.

٢/١٧٩ - قال وأخبرني ايضا، قال أخبرني أبو مصعب، قال سمعت عقبة بن عامر، قال قال رسول الله ﷺ: كل ميت يختم على عمله إلا الذي يموت في سبيل الله، فإنه يجري عليه أجر عمله حتى (٣٠/ب) يبعث (١) .

(١) أخرجه الدارمي (٢/٢١١) من طريق ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة ابن عامر، وأخرجه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر. قال الهيثمي (٥/٢٨٩): وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

١٨٠ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن شريح ، قال سمعت صاعدا مولى عبدالملك يحدث عن يزيد بن رباح ، أبي فراس ، مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو ، قال : - فيمن يموت مرابطا - أنه يأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة .

١٨١ - أخبرنا ابراهيم . حدثنا محمد ، حدثنا سعيد بن رحمة ، قال سمعت ابن المبارك عن بشار بن سعيد ، أخبرني أبو صالح الحمصي أن رسول الله ﷺ قال : يبعث الله عز وجل يوم القيامة أقواما يمرون على الصراط كهيئة الريح ، ليس عليهم حساب ولا عذاب . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : أقوام يدركهم موتهم في الرباط .

١٨٢ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن الغازي . قال أخبرني مكحول أن كعب بن عجرة كان مرابطا بأرض فارس ، فمر به سلمان ، فقال : مالك ههنا؟ قال : قدمت مرابطا . قال : أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يكون لك عوناً على رباطك؟ قال : قلت بلى رحمك الله . قال قال رسول الله ﷺ رباط يوم في سبيل الله عز وجل خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله عز وجل أجير من فتنة القبر ، وجرى عليه عمله الذي كان يعمل الى يوم القيامة . (١)

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٨١/٥) عن عبدالوهاب عن هشام بن الغازي عن مكحول عن سلمان ، وأخرجه مسلم (١٥٢٠/٣) والنسائي (٣٩٦/٦) من طريق شرحبيل عن سلمان وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٨/٣/٢) والترمذي (٣٠٦/٥) من طريق محمد بن المنكدر عن سلمان ورواه محمد بن الحسن في السير الكبير (٦/١) عن سلمان ، وأخرج أحمد طرفاً منه عن ابن عمر . (مجمع الزوائد ٢٨٩/٥) قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وفتنة القبر : معناها عذابه . (شرح السير الكبير ٨/١)

١٨٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يوشك أن يأتي على الناس زمان، خير الناس فيه منزلاً، رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع هيعة (١) استوى على فرسه، ثم طلب الموت مَطَانَهُ (٢). ورجل في غنيمة (٣) في شعب من هذه الشعاب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة (٣١/أ) ويعتزل الناس، إلا من خير، حتى يأتيه الموت (٤) .

(١) الهيعة: الصوت الذي تفرغ منه وتخافه من عدو. (النهاية ٤/٢٦١) .

(٢) يعني يطلبه من موطنه التي يرجى فيها، لشدة رغبته في الشهادة قال الشريف الرضى: وهذا القول مجاز، وذلك انه عليه الصلاة والسلام جعل الرجل المجاهد في سبيل الله الذي يتبع قراع الأعداء ومواطن اللقاء كطالب الموت في معادنه، والمنقب عنه في مكامته، وإن كان غير طالب له على الحقيقة، وانما يطلب نصرة الدين ووقم - أى قهر - المحادين ولكن ذلك لما كان في الأكثر مفضياً الى الموت القاصي والأجل الداني كان كأنه انتجع مظنة حتفه، ونقب عن هلاك نفسه، (المجازات النبويه ص ٢١٢) .

(٣) غُنَيْمَةٌ: تصغير غنم، والمعنى: قطعة قليلة من الغنم. قال الجوهري: الغنم: اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليها جميعا واذا صغرتها ألحقها الهاء، فقلت: غُنَيْمَةٌ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الأدميين، فالتأنيث لها لازم. (الصحيح ٥/١٩٩٩)

(٤) أخرجه مسلم (٣/١٥٠٤) والبيهقي (٩/١٥٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة عن أبي هريرة وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٦٧) من طريق سعيد بن يسار عن أبي هريرة، ولفظه مختلف وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه (٢/١٧٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله عن أبي هريرة.

١٨٤ - أخبرنا ابراهيم . أخبرنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابراهيم بن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ ، قال : دخل عليه رجلان ، فقال : مرحبا بكما ، فنزع وسادة كان متثكا عليها ، فألقاها اليهما ، فقالا : لانريد هذا ، إنما جئنا لنسمع منك شيئا ننتفع به . قال : انه من لم يكرم ضيفه ، فليس من محمد ولا ابراهيم . طوبى لعبد أمسى متعلقا برأس فرسه في سبيل الله عزوجل ، أظفر على كسرة وماء بارد ، وويل للوَّاثين (١) الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع ياغلام ! ضع ياغلام ! وفي ذلك لا يذكر الله عزوجل (٢) .

١٨٥ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح ، قال حدثني نافع بن سليمان عن يزيد العكلي أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال : انه سيكون في أمتي قوم يسد بهم الثغور ، تؤخذ منهم الحقوق ، ولا يُعْطَوْنَ حقوقهم ، اولئك مني وأنا منهم ، اولئك مني وأنا منهم .

١٨٦ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي ، قال أخبرني من سمع ابن محير يزيقول : من حرس ليلة في سبيل الله عزوجل كان له من كل انسان ودابة قيراط قيراط (٣) .

(١) قال الحرابي : أظنه الذين يُدار عليهم باللوان الطعام ، من اللوث ، وهو ادارة العمامة . (لسان العرب ١٨٦/٢)

(٢) رواه المصنف في الزهد ص ٢١٨ ، وأخرجه سعيد بن منصور في سنة (١٧٨/٣/٢) من طريق المصنف .

(٣) أخرجه ابونعيم في الحلية (١٤٤/٥) من طريق الأوزاعي هـ من سمع ابن محير يز .

١٨٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال حدثني يزيد بن عمرو الغفاري وقيس بن الحجاج عن أبي عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو، قال: لأن أبيت حارسا وخائفا في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أتصدق بمائة راحلة.

١٨٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي عمران (٣١/ب) الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: ثلاثة أعين لا تحرقهم النار أبدا، عين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله، وعين حرس في سبيل الله عز وجل (١).

١٨٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن اسحق بن يسار، قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر، قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع، فأصاب [رجل من المسلمين] (٢) امرأة رجل من المشركين، فلما أن رأى رسول الله ﷺ قافلا، وجا- زوجها، وكان غائبا، فحلف أن لا ينتهي حتى يهريق دما من أصحاب محمد ﷺ، فخرج يتبع أثر النبي ﷺ،

(١) أخرج نحوه الحاكم في المستدرک (٨٢/٢) من طرق أبي سلمة عن ابن عبدالرحمن عن أبي هريرة، وأبو نعيم في

الخليعة (٢٠٩/٥) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، ولفظ الحاكم «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين

فقتت في سبيل الله، وعين حرس في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله» ولفظ أبي نعيم: «حرمت النار على

ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله».

(٢) زيادة من رواية الحاكم والبيهقي وابن خزيمة، وفي رواية الدارقطني وأبي داود وابن هشام: رجل.

فنزل النبي ﷺ منزلاً، فقال: مَنْ رجل يلكؤنا ليلتنا هذه؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يارسول الله. قال: فكونا بفم الشعب. قال: فكانوا نزلوا الى شعب من الوادي، فلما خرج الرجلان الى فم الشعب، قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحب اليك أن أكفيكه، أوله أو آخره؟ قال: اكفني أوله. قال: فاضطجع المهاجري (١)، فنام، وقام الأنصاري (٢) يصلي، قال: وأتى الرجل، فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربيثة (٣) القوم، فرماه بسهم، فوضعه فيه، فانتزعه، فوضعه، وثبت قائماً، ثم رماه بسهم آخر، فوضعه فيه، فنزعه، فوضعه، وثبت قائماً، ثم عاد له بثالث، فوضعه فيه، فانتزعه، فوضعه، ثم ركع وسجد، ثم أهب (٤) صاحبه، فقال: أجلس فقد أثبتُّ (٥) فوثب، فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذروا (٦) به، فهرب. فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء، قال: سبحان الله! ألا أنبهتني أول مارماك؟ قال: كنت في سورة أقرؤها، فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها (٧)، فلما تابع عليّ الرمي، ركعت.

(١) قال الواقدي انه عمار بن ياسر. (المغازي ١/٣٩٧)

(٢) قال الواقدي انه عبّاد بن بشر (المغازي ١/٣٩٧)

(٣) الربيثة: هو العين والطلبة الذي ينظر للقوم، لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. (النهاية ٢/٥٦).

(٤) قال ابن منظور: أهبة: نيهه. (لسان العرب ١/٧٧٨).

(٥) قال ابن منظور: أثبت فلان، فهو مثبت: إذا إشتدت به علته، أو أثبتته جراحة فلم يتحرك. (لسان العرب ٢/٢٠)

(٦) أي علموا وأحسوا بمكانه (النهاية ٢/١٣٦).

(٧) أي أمضيها وأنتهي من قراءتها. قال في تاج العروس (٢/٥٨٢): أنفذ الأمر، قضاه. وقال في مقاييس اللغة

(٥/٤٥٨): نفذ، النون والفاء والذال اصل صحيح يدل على مضاه في أمر وغيره، وأنفذته أنا، وهو نافذ: ماض في أمره.

فأذنتك وإيم الله ، لولا أني خشيت أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله ﷺ بحفظه ، لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها (١) .

١٩٠ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس ، قال قال رسول الله ﷺ : انكم ستجندون أجنادا ، جندا بالشام ، وجندا بالعراق ، وجندا باليمن . فقال ابن الخولاني : أخبرني (٢) (٣٢/أ) يارسول الله ؟ فقال : وعليك بالشام ، فمن أبي ، فليلحق بيمنه ، وليستق (٣) بغدرة (٤) ، فان الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهلها (٥) .

(١) أخرجه البيهقي (١٤٠/١) والدارقطني (٢٢٣/١) وابن خزيمة (٢٤/١) وابوداود (بذل المجهود ٢/١٢٥) وابن هشام في السيرة (٢٠٨/٣) والحاكم في المستدرک (١٥٦/١) من طريق محمد بن اسحق عن صدقة بن يسار عن ابن جابر عن جابر ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد . وأقره الذهبي على تصحيحه ، كما رواه الواقدي في المغازي (٣٩٧/١) والبخاري في صحيحه (٥٢/١) معلقاً مختصراً .
(٢) في رواية الحاكم وابن عساکر : اختر لي . وفي رواية أبي داود : خري لي .
(٣) كذا في الاصل ورواية ابن عساکر . وفي رواية الحاكم والبخاري والبيهقي : وليسق . وفي رواية أبي داود : واسقوا .
(٤) كذا في الاصل ورواية ابن عساکر . وفي رواية الحاكم والبخاري والبيهقي : من غدره . وفي رواية أبي داود : من غدركم .

(٥) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (٥٣/١) من طريق المصنف عن أبي ادريس الخولاني مرسلًا ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥١٠/٤) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أبي ادريس عن عبدالله بن حوالة ، وأخرجه ابوداود (٤/٢) من طريق خالد بن معدان عن ابن أبي قتيلة عن ابن حوالة ، وأخرجه الطبراني والبخاري عن أبي الدرداء . قال الهيثمي (٥٨/١٠) : وفيها سليمان بن عقبة ، وقد وثقه جماعة ، وفيه خلاف لا يضر ، وبقيت رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني ايضا عن العرياض بن سارية . قال الهيثمي (٥٩/١٠) : بورجاله ثقات . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . وقد أقره الذهبي على تصحيحه .

١٩١ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن يسار عن ربيعة بن يزيد عن النبي ﷺ نحوه (١)

١٩٢ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري: قال اخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين: اللهم العن أهل الشام. فقال علي: لا تسبوا أهل الشام جمًا غفيرًا، فإن فيهم قومًا كارهون لما ترون، وإن فيهم الابدال. (٢)٠

١٩٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو، قال: ليأتين على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا لحق بالشام (٣)٠

١٩٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (٤) عن عبد الله بن ناشر الكناني

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/١) من طريق المصنف.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٥/١) من طريق المصنف، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٥٣/٤) عن علي مطولا، وقال عنه: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه. وقد أقره الذهبي على تصحيحه. وأخرج أحمد نحوه عن شريح بن عبيد عن علي. قال الهيثمي (٦٢/١٠): ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وهو ثقة.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٧/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠١/١) من طريق المصنف. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٤) يحيى بن أبي عمرو السيباني - بفتح المهملة وسكون التحتانية، بعدها موحدة - أبوزرعة الحمصي، ثقة، مات

سنة ثمان وأربعين أو بعدها. (تقريب التهذيب ٢/٣٥٥)٠

عن سعيد (١) بن سفيان القاري، قال قال عثمان: النفقة في أرض الهجرة مضاعفة بسبع مائة ضعف، وأنتم المهاجرون أهل الشام، لو أن رجلاً اشترى بدرهم من السوق، فأكله (٢)، وأطعم أهله، كان له بسبع مائة (٣) .

١٩٥ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة، قال قال رسول الله ﷺ: لا يزال في امتي سبعة لا يدعون الله عز وجل بشيء إلا استجيب لهم، بهم تنصرون، وبهم تمطرون. وحسبت أنه قال: وبه يدفع عنكم.

١٩٦ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبدالعزيز، قال أخبرني علقمة بن شهاب القشيري، قال قال رسول الله ﷺ: من لم يدرك الغزومعي، فليغز في البحر، فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في البر (٤). وإن اجر الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البر، وإن خيار الشهداء عند الله عز

(١) في الاصل: سعد. وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، قال البخاري في التاريخ الكبير (٢١٤/١/٣):

عبدالله بن ناشر الكنازي، عن سعيد بن سفيان، روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني. وقال أيضا (٤٣٥/١/٢)

:سعيد بن سفيان القاري، عن عبدالله بن ناشر.

(٢) في رواية ابن عساکر: لحما.

(٣) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٣٤/١) من طريق المصنف، وأخرج نحوه أحمد في مسنده والضياء والبيهقي في السنن عن بريدة بلفظ: النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعمائة ضعف. (فيض القدير

٣٠٠/٦)

(٤) في رواية عبدالرزاق: فإن أجر يوم في البحر كأجر شهر في البر.

وجل اصحاب الكَفء (١) قيل : يارسول الله،ومن اصحاب الكَفء

(٢)؟ قال : قوم (٣٢/ب) تكفأ عليهم مراكبهم في البحر (٣) .

١٩٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن شريح أنه بلغه عن ابن حجرية أن رسول الله

ﷺ قال : من لم يدرك الغزومعي ، فعليه بغزو البحر (٤) .

١٩٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن

المبارك عن عبدالرحمن بن شريح، قال سمعت عبدالله بن ثعلبة الحضرمي يذكر أنه سمع ابن حجرية الأكبر (٥) قائما يوم الجمعة يذكر

أنه سمع عقبة بن عامر يذكر عن النبي ﷺ انه قال : خمس من قبض في

شيء منهن، فهو شهيد: القتيل في سبيل الله شهيد، والغريق في سبيل

الله عز وجل شهيد، والمطعون في سبيل الله عز وجل شهيد، والمبطلون في

سبيل الله عز وجل شهيد، والنفساء في سبيل الله عز وجل شهيد . (٦) .

(١) في الأصل : الأكف . وفي رواية عبدالرزاق : الكهف . وكلاهما تصحيف . والصواب ما أثبتناه . قال ابن منظور كَفَأ الشيء والاناء يَكْفُوهُ كَفْأً : قَلَبَهُ . (لسان العرب ١/١٤٠) فَسَمُوا أَهْلَ الْكَفِّءِ ، لأن مراكبهم تنقلب عليهم في البحر .

(٢) في الأصل : الأكف . وفي رواية عبدالرزاق : الكف .

(٣) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥٨٦/٥) عن عبدالقدوس عن علقم بن شهاب .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط عن واثلة بن الأسقع مرفوعا ، قال الهيثمي (٢٨١/٥) وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

(٥) هو عبدالرحمن بن حجرية . البصري ، القاضي ، ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقيل بعدها . (تقريب التهذيب ١/٤٧٧) .

(٦) أخرجه النسائي (٣٧/٦) من طريق عبدالرحمن بن شريح عن ابن ثعلبة عن ابن حجرية عن عقبة بن عامر ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٧٠/٥) عن معمر عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة وأخرجه أحمد عن

عبادة بن الصامت ، قال الهيثمي (٢٩٩/٥) : ورجاله ثقات . وأخرجه أيضا الطبراني عن سعد بن عبادة ، قال الهيثمي (٣٠١/٥) : ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي صالح الفراء ، وهو ثقة . وأخرجه الدارمي (٢٠٧/٢) عن

صفوان بن أمية ، وأخرجه البخاري (١٤٢/٢) ومسلم (١٥٢١/٢) عن أبي هريرة ، وذكر صاحب الهدم بدل النفساء .

١٩٩ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة ، قال حدثني ابوالأسود ، قال : غزوت البحر زمان معاوية ، ومعنا ابويوب الانصاري عام المد . فقال ابن لهيعة : وحدثني ابو قبيل (١) أن معاوية كان برودس (٢) في زمن عثمان رضى الله عنه ، ومعه كعب الاحبار .

٢٠٠ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن ابي الزناد ، أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، قال : كان رسول الله ﷺ كثيرا ما (٣) يزور أم حرام ، فيقبل عندها . فنام عندها يوما ، ففزع (٤) وهو يضحك ، فقالت له : يارسول الله . فيم ضحكت ؟ قال : عجت من اناس من أمتي عرضوا علي أنفا على سرر أمثال الملوك ، يركبون هذا البحر الأخضر في سبيل الله عز وجل . قلت : يارسول الله ، ادعوا الله عز وجل أن يجعلني منهم ، قال : انك من الأولين ، ولست من الآخرين . وكنت لأدري كيف كان مبيتها ، وقد بلغني هذا عن النبي ﷺ حتى قدم علينا أنس بن مالك ، وهي خالته أخت أمه ، قلت : لعمرى ، لان كان . . . (٥)

(١) هو يحيى بن هانىء بن ناصر ، المعافري ، البصري ، مات سنة ثمان وعشرين . (تقريب التهذيب ١/٢٠٩) .

(٢) في الأصل : ردوس . وهو تصحيف .

ورودس : هي جزيرة معروفة في البحر الابيض المتوسط . قال ياقوت (٣/٧٨) هي جزيرة ببلاد الروم . وفي الروض

المعطار ص ٢٧٨ : هي جزيرة في البحر من الثغور الشامية ، افتتحها جنادة بن أبي أمية عنوة في خلافة معاوية .

(٣) في الأصل : مما

(٤) قال ابن الاثير : ففزع وهو يضحك : أي هبَّ وانتبه . (النهاية ٣/٢٠٠)

(٥) عبارة غامضة في الاصل .

ذلك عند انس بن مالك (٣٣/أ) قال: فجئته، فسألته عن أم حرام، كيف كان مبيتها؟ قال: على الجنة سقطت. قال: كان من شأنها أنها تزوجت ابن عمها عبادة بن الصامت، فذهب بها الى الشام، فلما غزا معاوية البحر، غزا، فخرج بها معه، حتى لما قضوا غزوهم خرجت، فلما كانت بالساحل، أتيت بدابتها، وركبت، فسارت قليلا، ثم وقعت بها الدابة، فخرت، فهاتت قبل أن تبلغ أهلها (١).

٢٠١ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن انس عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع انس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ اذا ذهب قباء، يدخل على ام حرام بنت ملحان، فتطعمه، وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها يوما، فأطعمته، وجلست تصلي، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، فقالت: يارسول الله! ما يضحكك؟ قال: اناس من أمتي. وذكر الحديث (٢).

(١) أخرجه البخاري (١٣٧/٢) ومسلم (١٥١٩/٣) وأبوداود (٦/٢) والنسائي (٤١/٦) وابن ماجه (٩٢٧/٢) والدارمي (٢١٠/٢) والبيهقي (١٦٦/٩) وأبونعيم في الحلية (٦٢/٢) من طريق محمد بن يحيى بن جبان عن أنس واللفظ مختلف.

تنبيه: أشكل على جماعة نومه ﷺ عند أم حرام بنت ملحان، فقال النووي: اتفق العلماء على انها كانت محرما له ﷺ، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبدالبر وغيره، كانت احدى حالاته ﷺ من الرضاعة. وقال آخرون: بل كانت خالة لأبيه أو جده، لأن عبدالمطلب كانت أمه من بني النجار (انظر تحفة الاحوذى ٢٨٠/٥). (٢) الحديث أخرجه البخاري (١٣٥/٢) ومسلم (١٥١٨/٣) وأبوداود (٦/٢) والترمذي (٢٧٦/٥) والنسائي (٤٠/٦) والبيهقي (١٦٥/٩) ومالك في الموطأ (٤٦٤/٢) وأبونعيم في الحلية (٦١/٢) من طريق مالك عن اسحق ابن عبدالله عن أنس.

٢٠٢ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن خالد بن ابي مسلم عن عبد الله ابن عمرو، قال: غزوة في البحر أحب إلي من قنطار متقبلا (١).

٢٠٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة، قال أخبرنا ابن هبيرة أن معاوية رحمه الله كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في ركوب البحر، ونجبره انه ليس بينه وبين قبرس (٢) في البحر إلا مسيرة يومين، فان رأى امير المؤمنين أن أغزوها، فيفتحها الله تبارك وتعالى على يديه؟ فسأل عن اعرف الناس بركوب البحر؟ ف قيل له: عمرو بن العاص، كان يختلف فيه الى الحبشة. فسأل عنه، فقال: يا امير المؤمنين، ان صاحبه منه بمنزلة دود على عود، ان ثبت يغرق، وان يمل (٣) يغرق، فقال عمر رضي الله عنه: والله ما كنت لأحمل احدا من المسلمين على هذا ما بقيت.

٢٠٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن ايوب الغافقي (٣٣/ب) قال حدثني رجل ان مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أتى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: اني أريد غزو البحر، فأوصني. قال: عليك بالبر، لا تؤذي، ولا تؤذى. قال: اني أردت البحر. قال عبد الله: ان حفظت

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٦٤/٣/٢) من طريق عبدالرحمن بن زياد عن شعبة عن يعلى بن عطاء

عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بلفظ «لأن أغزو في البحر خير لي من أن أنفق قنطارا متقبلا في سبيل الله».

(٢) قُبرسُ: جزيرة معروفة في البحر الابيض المتوسط، وقد فتحها المسلمون في أيام معاوية رضي الله عنه، (انظر

معجم البلدان ٤/٣٠٥، الروض المعطار ص ٤٥٣)

(٣) في الأصل: يميل.

ستا استوجبت ثمانيا من الحور العين . . . (١) لاتغل ، ولا تخف غلولا ،
ولا تؤذي جارا ولا ذميا ، ولا تسب اماما ، ولا تفرن ، وخف .

٢٠٥ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن
المبارك عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع أنه أخبره ان ابن عمر كان
يقول : لأن أغزو على ناقة ذلول صموت أحب إلي من ركوب البحر .

٢٠٦ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن
المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان
يصلي على الرجل الذي يراه يخدم اصحابه .

٢٠٧ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن
المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه رسول الله ﷺ
قال : سيد القوم خادهم في السفر (٢) .

٢٠٨ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن
المبارك عن شعبة عن عمران بن عبيد الله بن عمران ، قال سمعت مجاهدا
يقول : صحبت ابن عمر لأخدمه ، فكان يخدمني (٣) .

٢٠٩ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت
ابن المبارك عن ابي بكر بن ابي مريم ، حدثنا مسافع بن حنظلة عن ابي

(١) كلمة غامضة في الأصل رسمها : وادمتين .

(٢) أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي في شعب الايمان والديلمي عن سهل بن سعد ، وفي الباب عن عقبة
ابن عامر . (فيض القدير ٤/١٢٢) ، وأخرجه نحوه محمد بن الحسن في السير الكبير (١/٢٩) وسعيد بن منصور في

سننه (١٦٧/٣/٢) عن ضمرة بن حبيب مرفوعا بلفظ : أعظم القوم أجرا خادهم .

(٣) أخرجه ابونعيم في الحلية (٣/٢٨٦) من طريق شعبة عن عبيد الله بن عمر عن مجاهد .

الأكدر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تعلموا المهن، فإن احتاج الرجل الى مهنته انتفع بها. قال: وحدثنا أشياخنا أن معاوية بن ابي سفيان كان يقول: ليرقع احدكم ثوبه وليصلحه، فإنه لاجديد لمن لاخلق له.

٢١٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر، قال حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة (١) كان يشترط على اصحابه ان يكون خادمهم. قال: فخرج في الرعي في يوم حار، فأتاه بعض اصحابه، فاذا هو بالغمامة تظله، وهو نائم (٢) فقال: ابشر يا عمرو! فأخذ عليه عمرو ألا يخبر به (٣) .

٢١١ - أخبرنا (٣٤/أ) ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو، قال: من خدم اصحابه في سبيل الله عز وجل، فُضِّل على كل انسان منهم بقيراط من الأجر .

٢١٢ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثنا بلال بن سعد عن رأي عامر بن عبد قيس بأرض الروم على بغلة يركبها عُقبَة (٤) ، وحمل (٥)

(١) كذا في رواية أبي نعيم . وفي الأصل: عمرو بن عبيد، وهو تصحيف. وعمرو بن عتبة من كبار تابعي أهل

الكوفة، وهو مشهور بالتعبد والزهد. (انظر ترجمته في الحلية ١٥٨/٤) .

(٢) كذا في الأصل ورواية المصنف في الزهد، وفي رواية أبي نعيم: قائم .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٧/٤) من طريق المصنف ورواه المصنف في الزهد ص ٣٠١ .

(٤) العقبة: النوبة. (تاج العروس ٣٨٩/١) .

(٥) في رواية المصنف في الزهد: وحمل عليها.

المهاجرين عقبه . وقال بلال بن سعد : وكان اذا فَصَلَ (١) غازيا وقف يتوسم الرفاق ، فاذا رأى رفقة توافقه ، قال : ياهؤلاء ! إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خصال . فيقولون : ماهي (٢) ؟ قال : أكون لكم خادما ، لا ينازعني احد منكم الخدمه ، وأكون (٣) مؤذنا ، لا ينازعني احد منكم الأذان ، وأنفق فيكم بقدر طاقتي . فاذا قالوا نعم ، انضم اليهم ، فإن نازعه احد منهم شيئا من ذلك ، رحل عنهم الى غيرهم (٤) .

٢١٣ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حسين المكتب (٥) عن عمرو بن شعيب عن سالم قال : كان عبدالله بن عمر يشترط على الرجل اذا سافر معه على أن لا يسافر معه بجلاله (٦) ، ولا ينازعه في الأذان ولا الذبيحة (٧) .

(١) كذا في رواية المصنف في الزهد . وفي الأصل : وكان أفضل . وهو تصحيف . ومعنى فَصَلَ : أي خرج من منزله

وبلده . (النهاية ٢٠٣/٣) .

(٢) في الأصل : مانفي . وهو تصحيف .

(٣) كذا في رواية المصنف في الزهد ، وفي الأصل : فأكون .

(٤) رواه المصنف في الزهد ص ٣٠٠

(٥) هو الحسين بن ذكوان ، المعلم ، المكتب ، العَوْنِي ، البصري ، مات سنة خمس وأربعين . (تقريب التهذيب

١٧٥/١) .

(٦) قال ابن منظور (١١٩/١١) : الجَلَالَةُ من الحيوان : التي تأكل الجِلَّةَ والعَلْبِرَةَ . ولفظ رواية ابن سعد ، بغير

جلال .

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٩/١/٤) من طريق حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن ابن عمر ، وفي رواية

ابن سعد : ولا تصوم الا بإذتنا . بدل : ولا الذبيحة .

٢١٤ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن ايوب عن أبي قلابة ان النبي ﷺ كان يرافق اصحابه في السفر رفقا ، فجعلت رفقة منهم يهرفون (١) برجل منهم ، قالوا : يارسول الله . مارأينا مثله . إن نزل فصلاة ، وإن ارتحلنا فقراءة وصيام لا يفطر . فقال رسول الله ﷺ : من كان يكفيه كذا؟ قالوا : نحن . قال : كلكم خير منه .

٢١٥ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال (٣٤/ب) سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن رجاء بن حيوة أن سلمان قال له أصحابه : أوصنا؟ قال : من استطاع منكم أن يموت حاجا أو معتمرا أو غازيا أو في نقل الغزاة فليفعل ، ولا يموتن تاجرا ولا جابيا (٢) .

١/٢١٦ - حدثنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح ، أخبرنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي (٣) يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ : خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم

(١) قال ابن الأثير : يهرفون بصاحب لهم ، أي يمدحونه ويطنون في الثناء عليه (النهاية ٤/٢٤٧) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١/٦٥) من طريق حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن رجاء بن حيوة عن

سلمان موقوفا . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١١٠) من طريق الفرابي عن الأوزاعي عن أبي زيد الغوثي مرفوعا .

(٣) هو عبد الله بن يزيد المعافري ، أبو عبد الرحمن الحبلي - بضم المهملة والموحدة - ثقة ، مات سنة مائة بأفريقية .

(تقريب التهذيب ١/٤٦٢) .

لصاحبه، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره (١).
٢/٢١٦ - قال وسمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: لخير أعمله
اليوم أحب إلي من مثليه فيما مضى، لأننا كنا مع رسول الله ﷺ وهمتنا
(٢) الآخرة، ولا تهمنا الدنيا، وأنا اليوم قد مالت بنا الدنيا (٣).

٣/٢١٦ - قال وسمعت عبدالله بن عمر يقول: طوبى للغرباء الذين
هم صالحون عند فساد الناس.

٤/٢١٦ - قال ابو عبدالرحمن الحبلى: وحدثني الصُّنَابِحِي (٤) أنه
سمع أبابكر الصديق يقول: إن دعوة الاخ في الله عز وجل مستجابة (٥).

٢١٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن
المبارك عن هشام بن سعد، قال سمعت زيد بن أسلم يذكر عن أبيه،
قال: بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أباعبيده حصر بالشام،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٠١/٢) وسعيد بن منصور في سنة (١٦٠/٣/٢) من طريق المصنف، وقال
الحاكم عنه: هذا حديث صحيح الاسناد: ولم يخرجاه. وقد أقره الذهبي على تصحيحه.

(٢) في رواية أبي نعيم: بهمنا.

(٣) أخرجه ابونعيم في الحلية (٢٨٧/١) من طريق حيوة عن شرحبيل عن أبي عبدالرحمن الحبلى عن عبدالله بن
عمرو بن العاص.

(٤) هو عبدالرحمن بن عُسَيْلَةَ المرادي. قال عنه في تقريب التهذيب (٤٩١/١): ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة
بعد موت النبي ﷺ بخمسة ايام. مات في خلافة عبدالملك.

(٥) مصداقة قوله ﷺ فيما أخرجه مسلم: دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة. (صحيح مسلم

(٢٠٩٤/٤)

وتألب عليه العدو، فكتب اليه عمر : سلام . أما بعد، فإنه منازل بعبد مؤمن من منزلة شدة إلا جعل الله عزوجل بعدها فرجا، ولأن (١) «لا يغلب عسريسين» ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ (٢). قال: فكتب اليه أبو عبيدة: سلام. أما بعد، فإن الله عزوجل يقول في كتابه (٣) ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو. . . الى متاع (٣٥/أ) الغرور﴾ قال: فخرج عمر بكتابه [من] مكانه، فقعده على المنبر، فقرأه على أهل المدينة، فقال: يا أهل المدينة! إنها يُعرضُ بكم أبو عبيدة، أو أن ارغبوا في الجهاد.

٢١٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال سمعت خالد بن الوليد يخبر القوم بالحيرة، يقول: لقد رأيتني يوم مؤته أندقُ (٤) بيدي تسعة أسياف، فصرت في يدي صفيحة بيانية (٥) .

(١) في رواية ابن عساکر: ولن يغلب، وفي رواية مالك: وانه لن يغلب.

والأثر أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (٥٣٠/١) من طريق ابي نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم

عن أبيه. وأخرجه مالك في الموطأ (٤٤٦/٢) عن زيد بن أسلم.

(٢) الآية ٢٠٠ من آل عمران.

(٣) الآية ٢٠ من الحديد. وتتمتها ﴿ وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب

الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفرا، ثم يكون حطاما، وفي الآخرة عذاب شديد، ومغفرة من الله ورضوان،

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ .

(٤) أي تهشم. (لسان العرب ١٠/١٠٠).

(٥) أخرجه البخاري (٥٨/٣) والحاكم في المستدرک (٤٢/٣) وابن سعد في الطبقات (٢/٢/٤) من طريق

اسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن خالد.

٢١٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة، حدثنا سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي نجیح السلمي، قال: حاصرت مع رسول الله ﷺ قصر الطائف، فسمعت نبي الله ﷺ يقول: من رمى بسهم فبلغه (١)، فله درجة في الجنة. قال رجل: يا نبي الله! إن رميت فبلغت، فلي درجة؟ قال: نعم. قال: فرمى، فبلغ. قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً (٢).

٢٢٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان عن أبي نجیح السلمي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شاب شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نورا يوم القيامة (٣).

(١) أي أوصله الى أقصى المقصد (تاج العروس ٤/٦).

(٢) أخرجه أبوداود (٣٥٤/٢) والنسائي (٢٧/٦) والطيالسي (١١٠/٢) وابن حبان (موارد الظآن ص ٣٩٦) والحاكم في المستدرک (٩٥/٢) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجیح السلمي. وأخرجه البيهقي (١٦١/٩) من طريق شيبان عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجیح السلمي. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٣) أخرجه البيهقي (١٦١/٩) من طريق شرحبيل بن السمط عن أبي نجیح السلمي، ومن طريق شيبان عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجیح السلمي، وأخرجه الطيالسي (١١٠/٢) من طريق هشام عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجیح السلمي، وأخرجه الترمذي (٢٦١/٥) والنسائي (٢٦/٦) وما بعدها عن عمرو بن عبسة وعن كعب بن مرة. قال الترمذي عن رواية عمرو بن عبسة: حديث حسن صحيح غريب. وقال عن رواية كعب: حديث حسن. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٧٢/٣/٢) عن عمرو بن عبسة. وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٦٠/٥) وما بعدها عن عمرو بن عبسة وعن أبي أمامة.

٢٢١ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان عن أبي نجیح السلمي . قال : أيما رجل مسلم (١) أعتق رجلا مسلما، فإن الله عزوجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله عزوجل جاعل وقاء كل عظم من عظامها [عظما] (٢) من عظام محررها من النار^(٣).

٢٢٢ - أخبرنا ابراهيم (٣٥/ب)، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه، قال : لولا ثلاث، لولا أن أسير في سبيل الله عزوجل، أو يغبر جبيني في السجود، أو أقاعد قوما ينتقون طيب الكلام كما ينتقى طيب الثمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله عزوجل (٤) .

(١) في الأصل : مسلما . وهو تصحيف .

(٢) زيادة من رواية أبي داود والبيهقي .

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٤/٢) وابن حبان (موارد الظمان ص ٢٩٤) والطيالسي (١١٠/٢) والبيهقي (١٦١/٩)

من طريق قتادة عن سالم عن معدان عن أبي نجیح السلمي مرفوعا، وأخرجه البخاري (٧٩/٢) ومسلم

(١١٤٧/٢) عن أبي هريرة مرفوعا، ولفظه مختلف . وأخرجه الترمذي (١٥١/٥) عن أبي أمامة وغيره مرفوعا،

وأخرجه ابن ماجه (٨٤٣/٢) عن كعب بن مرة مرفوعا، ولفظه مختلف، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرک

(٢١١/٢) عن عقبه بن عامر وأبي موسى الأشعري ووائله بن الاسقع مرفوعا .

(٤) أخرجه أبو نعیم في الحلیة (٥١/١) من طريق محمد بن جحادة عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن

عمر، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٣٥/٣/٢) من طريق أبي الأحوص عن منصور عن حبيب بن أبي

ثابت عن يحيى بن جعدة عن عمر .

٢٢٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل عن هشام عن الحسن، قال: أغمي (١) على رجل من الصدر الأول. فبكى، فاشتد بكاءه، فقالوا له: إن الله عز وجل رحيم، انه غفور. وانه فقال: أما والله ما تركت بعدي شيئاً أبكي عليه إلا ثلاث خصال: ظمأ هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين، أوليلة بيت الرجل يروح بين جنبه وقدميه، أو غدوة أوروحة في سبيل الله عز وجل.

٢٢٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: غدوة في سبيل الله عز وجل أوروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت (٢) .

(١) أغمي عليه: غُشي عليه ثم أفاق، وفي التهذيب: أغمي على فلان، إذا ظنَّ أنه مات ثم يرجع حياً. (لسان العرب ١٥/١٣٤) .

(٢) أخرجه مسلم (٣/١٥٠٠) والنسائي (٦/١٥) من طريق شرحبيل بن شريك عن أبي عبدالرحمن الحبلبي عن أبي أيوب، وأخرجه البخاري (٢/١٣٦) من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥/٢٥٩) عن هشام عن الحسن مرفوعاً وأخرجه أحمد والديلمي عن أبي أيوب. (فيض القدير ٤/٤٠١) .

٢٢٥ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول: لسفرة (١) في سبيل الله عز وجل أفضل من خمسين حجة (٢) .

٢٢٦ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه عن ابن مسعود، قال: لأن أمتَّعَ (٣) بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من حجة في إثر حجة .

٢٢٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن ابن مكرز - رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤي - عن ابي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله! (٣٦/أ) رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل، وهو يتغى عَرَضاً (٤) من الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: لا أجر له. فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عدْ الى رسول الله ﷺ، فلعلك لم تفهمه. فقال الرجل: يا رسول الله! رجل

(١) في رواية سعيد بن منصور: غزوة .

(٢) رواه أبو الحسن الصقيل في الأربعين عن أبي مضاء (فيض القدير ٥/٢٦٥) . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه

(٣/١٤٤) من طريق أبي الأحوص عن آدم بن علي عن ابن عمر، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥/٢٦٠)

عن الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر .

(٣) أى لأن أتصدق على نحو الغازي بشيء، ولو قليلاً حقيراً كسوط . (فيض القدير ٥/٢٥٦) .

(٤) العَرَضُ: متاع الدنيا وحطامها . (النهاية ٣/٨٤) .

يريد الجهاد في سبيل الله عزوجل ، وهو يبتغي من عرض الدنيا . فقال : لا أجر له . فأعظم ذلك الناس ، فقالوا للرجل : عُدْ إلى رسول الله ﷺ فقال له الثالثة : رجل يريد الجهاد في سبيل الله عزوجل ، وهو يبتغي عرض الدنيا . قال : لا أجر له (١) .

١/٢٢٨ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا مكحول ، قال قال رسول الله ﷺ : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ قالوا : بلى . قال : فاغزوا في سبيل الله عزوجل .

٢/٢٢٨ - قال ، وأخبرنا أيضاً عن مكحول ، قال قال رسول الله ﷺ : اغزوا ، فضحوا .

٣/٢٢٨ - قال : وأخبرنا أيضاً عن مكحول ، حدثنا الضحاك بن عبدالرحمن بن عَزْرَب عن عبدالرحمن بن غنم الأسعدي أنه قال : حجة قبل غزوة خير من عشر غزوات ، وغزوة بعد حجة خير من ثمانين حجة (٢) .

٢٢٩ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس ، قال سمعت أبي يقول وهو بحضرة العدو ، قال رسول

(١) أخرجه أبوداود (١٣/٢) وابن حبان (موارد الظمان ص ٣٨٦) والبيهقي (١٦٩/٩) من طريق المصنف ، وذكر

المنذري أن الحاكم أخرجه باختصار وصححه (الترغيب والترهيب ٢/٢٩٦) .

(٢) أخرج نحوه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو بن العاص بلفظ «حجة لمن لم يحج خير من

عشر غزوات ، وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج» ، وسنده لأبأس به . (فيض القدير ٣/٣٧٤) .

الله ﷺ : أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف (١). فقام رجل رث
 الهيئة، فقال يا أبا موسى ! أنت سمعت رسول الله ﷺ يقوله ؟ قال :
 نعم . قال : فجاء الى اصحابه، فقال : أقرأ عليكم السلام، ثم كسر
 جَفَنَ سيفه (٢)، فلقاه، ثم مضى بسيفه قدما، يضرب به حتى
 قتل (٣) .

٢٣٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن
 المبارك عن الحارث بن عبيد، حدثنا أبو (٣٦/ب) عمران الجوني، قال :
 بينا ابوموسى الأشعري مصاف (٤) العدو بأصبهان، إذ قال سمعت
 رسول الله ﷺ يقول : أن أبواب (٥) الجنة تحت ظلال السيوف .
 فقام شاب قد . . . (٦) فقال : كيف قلت يا أبا موسى ؟ فأعاد عليه
 الحديث، فالتفت الشاب الى اصحابه، فسلم عليهم، ثم دخل تحتها،
 أي تحت السيوف .

(١) قال ابن دقيق العيد: هذا من باب المبالغة والمجاز والحسن، فإن ظل الشيء لما كان ملازماً له جعل ثواب الجنة
 واستحقاقها عن الجهاد وإعمال السيوف لازماً لذلك كما يلزم الظل . (إحكام الأحكام ٢/٣٢٢) .
 (٢) جَفَنَ السيف : غمده .

(٣) أخرجه مسلم (١٥١١/٣) والترمذي (٣٠٠/٥) والبيهقي (٤٤/٩) والطيالسي (٢٣٢/١) وأبو نعيم في الحلية
 (٣١٧/٢) والحاكم في المستدرک (٧٠/٢) والدولابي في الكنى (١٢١/١) من طريق جعفر بن سليمان عن أبي
 عمران الجوني عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه، وأخرجه البخاري (١٤١/٢) عن عبدالله بن أبي أوفى .
 (٤) مصاف العدو : أي مقابلهم (النهاية ٣/٢٦٧) .

(٥) في الأصل : لأبواب . وهو تصحيف .

(٦) عبارة غامضة في الأصل، رسمها : حرف الطهور لمى فناه

٢٣١ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن ابن عون، قال: كتبت الى نافع أسأله عن قوله تبارك وتعالى (١) ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ قال: ذلك يوم بدر (٢) .

٢٣٢ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ [قال: ذلك يوم بدر] (٣)، فأما اليوم فينحاز الى فئة (٤) أو مصر (٥) .

١/٢٣٣ - حدثنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين، قال: لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبر أبي عبيد (٦)، قال: ان كنت له لفئة (٧) لو انحاز إلي (٨) .

(١) الآية ١٦ من الأنفال.

(٢) رواه الطبري في التفسير (٢٠٢/٩) من طريق ابن عون عن نافع.

(٣) زيادة من رواية الطبري .

(٤) الفئة: هي الطائفة المقيمة وراء الجيش للالتجاء اليهم عند الهزيمة . (التعريفات للجرجاني ص٨٨)

(٥) رواه الطبري في التفسير (٢٠٢/٩) من طريق المصنف .

(٦) كذا في رواية عبدالرزاق والطبري ومحمد بن الحسن . وفي الأصل: أبو عبيدة، وهو تصحيف، وأبو عبيد: هو

الثقفي، أبوالمختار. قال عبدالرزاق في مصنفه: استعمله عمر على جيش، فقتل في أرض فارس هو وجيشه .

(٧) أي بمنزلة الفئة يلتجئ اليهم .

(٨) رواه الطبري في التفسير (٢٠٢/٩) من طريق ابن عون عن محمد عن عمر وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه

(٢٥١/٥) عن معمر بن قتادة عن عمر، ورواه محمد بن الحسن في السير الكبير (١٢٥/١) عن عمر .

قال السرخسي: ففي هذا بيان أنه لا بأس بالانحياز اذا أتى المسلمين من العدو مالا يطيقونه، ولا بأس بالصبر

ايضا، بخلاف مايقوله بعض الناس انه إلقاء النفس في التهلكة، بل في هذا تحقيق بذل النفس لا ابتغاء مرضاة الله

تعالى، فقد فعله غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم عاصم بن ثابت حمى الدبر، وأثنى عليهم رسول

الله ﷺ بذلك، فعرفنا أنه لا بأس به، (شرح السير الكبير ١٢٥/١)

٢/٢٣٣ - قال سليمان التيمي (١)، عن أبي عثمان (٢)، قال لما قتل أبو عبيد (٣) قال: جاء الخبر عمر، [فـ] (٤) قال: يأبها الناس، أنا ففتكم (٥) .

٢٣٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن حماد عن ابراهيم أن أناساً صبروا حتى قتلوا، فقال عمر رضي الله عنه: رحمة الله عليهم، لو فإؤوا إلي، لكنتم لهم فئة .
٢٣٥ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس، قال ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ (٦) الى [آخر] الآيتين، قال: إن فر رجل من ثلاثة، لم يفر، وان فر من اثنين، فقد فر (٧).

(١) كذا في رواية الطبري . وفي الأصل . السلمي . وهو تصحيف .

(٢) قال في تهذيب التهذيب (١٦٣/١٢): أبو عثمان، وليس بالتهدي، قيل اسمه سعد، روى عن معقل بن يسار وأنس بن مالك وأنس بن جندل، وقيل عن أبيه عن معقل، روى عنه سليمان التيمي . قال ابن المديني: لم يرو عنه غيره، وهو مجهول .

(٣)

(٤) زيادة من رواية الطبري .

(٥) رواه الطبري في التفسير (٢٠٣/٩) من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان .

(٦) الآية ٦٥ من الأنفال .

(٧) أخرجه البيهقي (٧٦/٩) وسعيد بن منصور (٢٢٤/٣/٢) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس .

٢٣٦ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال حدثني قيس بن سعد، قال سألت عطاء بن أبي رباح عن قوله عز وجل (٣٧/أ) ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾، قال: هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال (١) ﴿الآن خفف الله عنكم، وعلم أن فيكم ضعفاً، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾ قال: فليس لقوم أن يفروا بمثلهم (٢) . نسخت هذه الآية هذه العدة (٤) .

٢٣٧ - حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم، قال حدثني الزبير بن خريت عن عكرمه عن ابن عباس، قال: نزلت ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾، فشق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفروا واحد من عشرة. قال: ثم انه جاء التخفيف، فقال: ﴿الآن خفف الله عنكم، وعلم أن فيكم ضعفاً، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾ قال (٥) : فلما خفف الله عنهم من العدة، نقص (٦) من الصبر بقدر ما خفف عنهم (٧) .

(١) الآية ٦٦ من الانفال. (٢) في رواية الطبري: من مثلهم.

(٣) في رواية الطبري: نسخت تلك الا هذه العدة. (٤) رواه الطبري في التفسير (٢٠٣/٩) من طريق المصنف.

(٥) أى ابن عباس. (انظر سنن البيهقي ٧٦/٩) (٦) في رواية الطبري: ونقصوا

(٧) أخرجه البخاري (١٣٣/٣) والبيهقي (٧٦/٩) من طريق المصنف. ورواه الطبري في التفسير (٤٠/١٠) من

طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الزبير عن عكرمة عن ابن عباس.

وفي ذلك يقول ولي الله الدهلوي: اعلاء كلمة الله لا يتحقق إلا بأن يوطنوا انفسهم بالثبات والنجدة والصبر

على مشاق القتال، ولو جرت العادة بأن يفروا اذا عشروا على مشقة لم يتحقق المقصود، بل ربما أفضى الى =

٢٣٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن أن رجلا كان في شرب أصاب حداً، فلم يُقَم عليه بينهم ذلك الحد، ثم بدا له ليقيمه عليه، فامتنع عليه، فبعث النبي الجنود، فهزمت جنوده، فقال: يارب! أبعث الجنود الى رجل امتنع من حد لأقيمه عليه، فهزم جنودي! فقال: انك أخترت. ولكن ابعث الآن، فستنصر. أو نحو هذا.

باب في صلاة الخوف

٣٣٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، حدثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله، قال: صلاة الخوف • قال: يقوم الامام معه طائفة من الناس، وتكون طائفة بينهم وبين العدو، فيسجد سجدة واحدة (١) ومن معه، ثم ينصرف الذين قد سجدوا سجدة واحدة، فيكونوا مكان أصحابهم الذين بينهم وبين العدو، وتقوم الطائفة الذين لم يصلوا، فيصلوا مع الامام سجدة، ثم يسلم الامام، وتصل الطائفتان، كل (٣٧/ب) واحدة منهما لنفسه سجدة.

كان عبد الله يخبر أن النبي ﷺ فعل ذلك في بعض أيامه التي لقي

= الخذلان، وأيضاً فالفرار جبن وضعف، وهو أسوأ الأخلاق. ثم لا بد من بيان حدّ يتحقق به الفرق بين الواجب وغيره، ولا تتحقق النجدة والشجاعة إلا إذا كانت أسباب الهزيمة أكثر من أسباب الغلبة، فقدّر أولاً بعشرة أمثال، لأن الكفري يومئذ كان أكثر ولم يكن المسلمون إلا أقل شيء فلورخص لهم الفرار لم يتحقق الجهاد أصلاً، ثم خفف الى مثلين، لأنه لا تتحقق النجدة والثبات فيما دون ذلك. (حجة الله البالغة ٢/٧٩٣)

(١) قال السرخسي: وإنها أراد به ركعة. وهذه لغة معروفة عند أهل الحجاز، يقولون: سجد فلان سجدة، أى صلى ركعة. (شرح السير الكبير ١/٢٢٥).

فيها (١).

٢٤٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، قال: صلى النبي ﷺ باحدى الطائفتين ركعة، والأخرى مقبلة على العدو، ثم انصرفت هذه الطائفة التي صلت مع النبي ﷺ ركعة، وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو، وانصرفت الطائفة الأولى التي كانت مقبلة على العدو، فصلى بهم النبي ﷺ ركعة اخرى، ثم سلم عليهم، ثم قامت كل طائفة منهم فقصوا ركعتهم (٢).

٢٤١ - أخبرنا ابراهيم. حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن نافع في صلاة الخوف، قال: لأرى عبدالله حدثه إلا عن النبي ﷺ (٣).

٢٤٢ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية أن أبا موسى الأشعري، وهو يومئذ بأصبهان، صف أصحابه صفين، وما بهم يومئذ

(١) أخرجه البخاري (١٠٨/٣) ومسلم (٥٧٤/١) والنسائي (١٧٣/٣) وابن ماجه (٣٩٩/١) والدارقطني (٥٩/٢) والبيهقي (٢٥٦/٣) ومالك في الموطأ (١٨٤/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٦١/٨) والطبري في التفسير (٥٧٦/٢) من طريق نافع عن ابن عمر.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦/٣) ومسلم (٥٧٤/١) وأبو داود (٢٨٥/١) والترمذي (١٤٩/٣) والنسائي (١٧١/٣) والدارقطني (٥٩/٢) والبيهقي (٢٦٠/٣) والدارمي (٣٥٧/١) وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٨/٢) وعبدالرزاق في مصنفه (٥٠٧/٢) من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر،

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٨٤/١) عن نافع، وأخرجه البخاري (١٠٨/٣) والبيهقي (٢٥٦/٣) عن مالك عن نافع.

كبير خوف، ولكنه أحب أن يعلمهم دينهم (١)، فصلى بطائفة ركعة، وطائفة معها السلاح مقبلة على عدوهم، فتأخروا على أعقابهم حتى قاموا مقام أصحابهم، وأقبل الآخرون يتخللون (٢)، حتى صلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم، ثم قام الذين يلونهم، فصلوا ركعة ركعة فرادى - ولم يكن في الحديث فرادى - فتَمَّتْ للامام ركعتان في الجماعة، وللناس ركعة ركعة، في الجماعة (٣).

٢٤٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن خُصِيف عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال: صلى رسول الله ﷺ، وصف خلفه صفا، وصف موازي العدو، وهم في صلاة كلهم، فكبر وكبروا جميعا، فصلى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء الى مصاف (٤) اولئك، وجاء (٣٨/أ) اولئك، فصلى بهم ركعة، ثم سلم، ثم قضى الذين خلفه مكانهم ركعة (٥)، ثم

(١) زاد في رواية أبي نعيم: وسنة نبينهم.

(٢) أي يدخلون بينهم. (لسان العرب ١١/٢١٣).

(٣) أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٥٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن أبي

موسى الأشعري، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط عن أبي العالبيه عن أبي موسى قال الهيثمي (٢/١٩٧): ورجال الكبير رجال الصحيح.

(٤) المصاف، جمع مصف: وهو الموقف في الحرب، (لسان العرب ٩/١٩٤) والمعنى: أنهم ذهبوا الى الأمكنة التي كان يقف فيها اخوانهم.

(٥) في الأصل: ركعة ركعة.

ذهبوا الى مصاف اولئك، وجاء اولئك ، فقصوا الركعة التي كانت عليهم (١) قال سفيان : وتأخذ بقول حماد، يقضي الأول فالأول .

٢٤٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك، عن سفيان عن ابراهيم قال : يصف صفا موازى العدو، وليسوا في صلاة، ويصف صفا خلف الامام، فيصلي بهم ركعة، ثم يذهب هؤلاء الى مصاف اولئك، ويجيء اولئك، فيصلى بهم ركعة . ثم يسلم . ثم يذهب هؤلاء الى مصاف اولئك، ويجيء اولئك، فيقضون ركعة، ثم يذهب هؤلاء الى مصاف اولئك، ويجيء اولئك فيقضون ركعة(٢) .

٢٤٥ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال ابن المبارك عن عبدالملك بن أبي سليمان في قوله (٣) ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (١) أخرجه أبوداود (٢٨٦/١) والدارقطني (٩١/٢) والبيهقي (٢٦١/٣) من طريق خصيف عن أبي عبيدة عن ابن مسعود .

قال العظيم آبادي : وخصيف الجزري فيه كلام، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، قال الحافظ : روت صلاة الخوف عن النبي ﷺ على أربعة عشر نوعا، ذكرها ابن حزم في جزء مفرد، وبعضها في صحيح مسلم، ومعظمها في سنن أبي داود، وذكر الحاكم منها ثمانية أنواع، وابن حبان تسعة، وليس بينها تضاد، ولكنه ﷺ صلى صلاة الخوف مرارا . والمرء مباح له أن يصلي ماشاء عند الخوف من هذه الأنواع، وهي من الاختلاف المباح . ونقل ابن الجوزي عن أحمد أنه قال : ما أعلم في هذا الباب حديثا إلا صحيحا .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥٠٨/٢) من طريق سفيان الثوري عن حماد عن ابراهيم، وزاد فيه : فيكون للامام ركعتين، ولكل واحد من الفريقين ركعة من الامام، وركعة وحده، غير أن الأولين يبدؤون بالقضاء لأنهم كانوا يبدؤوا بالصلاة . ولا يتكلمون حتى يفرغوا من صلاتهم كلها، لأنهم في صلاة .

(٣) الآية ٢٣٩ من البقرة .

قال: تصلي حيث توجهت، راكبا وماشيا، وحيث توجهت بك دابتك،
تومىء ابياء المكتوبة (١) .

٢٤٦ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن
المبارك عن ابن عون عن رجاء بن حيوة، قال: كانوا في جيش، وأميرهم
السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط، فكان خوف، فصلوا ركباناً،
فالتفت اليهم، فرأى الأشر قد نزل يصلي، فقال: ما أنزله؟ قيل: نزل
يصلي. فقال: ماله خالف! خولف به.

٢٤٧ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن
المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، قال حدثني ضمرة ومهاصر
ابنا حبيب، قالوا: خرج رسول الله ﷺ في سرية، فأدركته الصلاة وهو
على ظهر، فصلى رسول الله ﷺ على ظهر، ونزل ابن رواحة فصلى
بالأرض، ثم أتى الى النبي ﷺ فقال: يا ابن رواحة! أرغبت عن
صلاتي؟ قال: لست مثلك، أنت تسعى في عَنَق (٢)، ونحن نسعى في
رفق. فلم يعب عليه ما صنع. قال: وخرج النبي ﷺ في سرية فصلى
أصحابه على ظهر، فاقترح رجل من الناس، فصلى على الأرض،
فقال: خالف! خالف الله به. فما مات الرجل حتى خرج من الاسلام.

(١) رواه الطبري في التفسير (٥٧٥/٢) عن ابن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء. وفي رواية

الطبري: تومىء ابياء للمكتوبة.

(٢) العَنَق - بفتحين - ضرب من السير فسيح سريع، وهو اسم من أعنق اعناقاً. (المصباح المنير ٢/٦٦٢) .

٢٤٨ - (٣٨/ب) أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن هشام عن الحسن في صلاة المطاردة، قال: ركعة وسجدتين، يومىء ايماء (١) .

٢٤٩ - أخبرنا ابراهيم، أخبرنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن الفضل بن دهم عن الحسن في قوله عز وجل ﴿فرجالا﴾ . قال: عند المسايقة ركعة واحدة، إنما الركوع والسجود وأنت تمشي أو تركض فرسك أو توضع بعيرك، على أي وجه كانت أو كنت (٢) .

٢٥٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن الحكم وحماد وقتادة، سئلوا عن صلاة عند المسايقة، قالوا: ركعة تلقاء وجهك (٣) .

٢٥١ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: عند المسايقة تجرى تكبيرة .

قال سفيان: ركعتين ركعتين، يومىء ايماء، أو قال عن جوير عن الضحاك قال: تكبيرتين (٤) .

(١) روى الطبري في التفسير (٥٧٤/٢) نحوه عن سفيان عن يونس عن الحسن .

(٢) رواه الطبري في التفسير (٥٧٤/٢) من طريق الفضل بن دهم عن الحسن .

(٣) رواه الطبري في التفسير (٥٧٥/٢) من طريق محمد بن جعفر عن حماد والحكم وقتادة . وأخرجه البزار عن ابن

عمر مرفوعا . قال الهيثمي (١٩٦/٢): وفيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلاني، وهو ضعيف جدا .

(٤) روى الطبري في التفسير (٥٧٣/٢) عن يزيد عن جوير عن الضحاك في قوله تعالى ﴿فإن خفتم فرجالا أو

ركباناً﴾ قال: إذا التقوا عند القتال وطلبوا أو طلبوا أو طلبهم سبع، فصلاتهم تكبيرتان ايماء، أي جهة كانت .

٢٥٢ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن المسعودي عن يزيد الفقير (١)، قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن الركعتين في السفر أقصرهما؟ قال: إنما القصر واحدة عند القتال، وإن ركعتين ليستا بقصر (٢) .

٢٥٣ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن جابر عن حماد، قال سألت ابراهيم عن الرجل يطلب أو يُطلب، فتدركه الصلاة، قال: يصلي حيث كان وجهه، يومئذ اياه، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه، ولا يدع الوضوء ولا القراءة (٣) .

٢٥٤ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾ قال: إذا طلب الأعداء، فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي وجه كانوا، رجالاتاً أو ركبانا ركعتين، يومئذ (٤) .

(١) هو يزيد بن صهيب الكوفي، أبو عثمان، المعروف بالفقير، قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار ظهره، ثقة، (تقريب التهذيب ٢/٣٦٦)

(٢) أخرجه الطيالسي (١/١٥١) وابن خزيمة في صحيحه (٢/٣٠٤) من طريق المسعودي عن يزيد الفقير عن جابر. وروى الطبري في التفسير (٢/٥٧٥) عن المسعودي عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: صلاة الخوف ركعة.

(٣) رواه الطبري في التفسير (٢/٥٧٤) من طريق جرير عن المغيرة عن ابراهيم، وليس فيه «ولا يدع الوضوء ولا القراءة» .

(٤) في رواية الطبري: يومئذ .

قال قتادة: وتجزىء ركعة (١) .

٢٥٥ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال سمعت ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثه عن مكحول أن شرحبيل بن حسنة أغار على شماسة، وذلك في وجه الصبح، قال: صلوا على ظهر دوابكم. فمر برجل قائم يصلي بالأرض. قال: ما (٣٩/أ) هذا يخالف! خالف الله به، فإذا هو الأستر.

٢٥٦ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن سابق البربري، قال كتب مكحول الى حسن البصري، فجاء كتابه ونحن بدابق (٢) في الرجل يطلب عدوه، وهم منهزمون، فحضرت الصلاة، أيصلي على ظهر فرسه؟ قال: بل ينزل، فيستقبل القبلة. فإن كان عدوهم يطلبوهم. فليصل (٣) على ظهر فرسه ايها.

٢٥٧ - أخبرنا ابراهيم. حدثنا محمد، حدثنا سعيد، حدثنا ابن المبارك عن عنيسة بن سعيد عن مطرف عن خالد بن أبي نوف عن عطاء، قال: إن كنت الطالب، فانزل، فصل. وإن كنت المطلوب، فأوميء ايها.

(١) رواه الطبري في التفسير (٥٧٤/٢) من طريق المصنف .

(٢) دابق: بكسر الباء، وروي بفتحها، قرية قرب حلب، عندها مرج معشب نزه، كان ينزله بنو مروان اذا غزوا

الصائفة الى ثغر المصيصة، وبه قبر سليمان بن عبدالملك بن مروان. (معجم البلدان ٤١٧/٢) .

(٣) في الأصل: فليصلي. وهو تصحيف.

٢٥٨ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن (١) اسماعيل، قال: رأيت سعيد بن جبير وعطاء يومئذ اليه، والامام يخطب.

٢٥٩ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن أبي وائل أنه كان يومئذ والحجاج يخطب.

٢٦٠ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء، أن الوليد أجرى (٢) الصلاة بالخيف (٣) فقلت لعطاء: وكيف صنعت؟ قال: أو مات. قال داود: خطب يومئذ بعد النحر بيوم، حتى جعل الرجل يلح بثوبه فوق الجبل، فما ترى الشمس، فيقول: انكم في صلاة.

٢٦١ - أخبرنا ابراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان بن الحجاج عن شيخ من قريش عن أبي بكر بن عبدالله بن حويطب، قال: كنت جالسا عند عبدالله بن عبد الملك، إذ دخل شيخ من شيوخ الشام، يقال له أبو بحرية، مجتئح بين شابين، فلما رآه عبدالله، قال: مرحبا بأبي بحرية، فأوسع بيني وبينه، وقال: ماجاء بك يا أبا بحرية، أتريد أن نضعك من البعث (٤)؟ قال: لا أريد أن

(١) كلمة غامضة في الاصل.

(٢) في الاصل: اجر. وهو تصحيف.

(٣) الخيف - بفتح أوله وسكون ثانيه: هو ما انحدر من غلظ الجبل، وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد

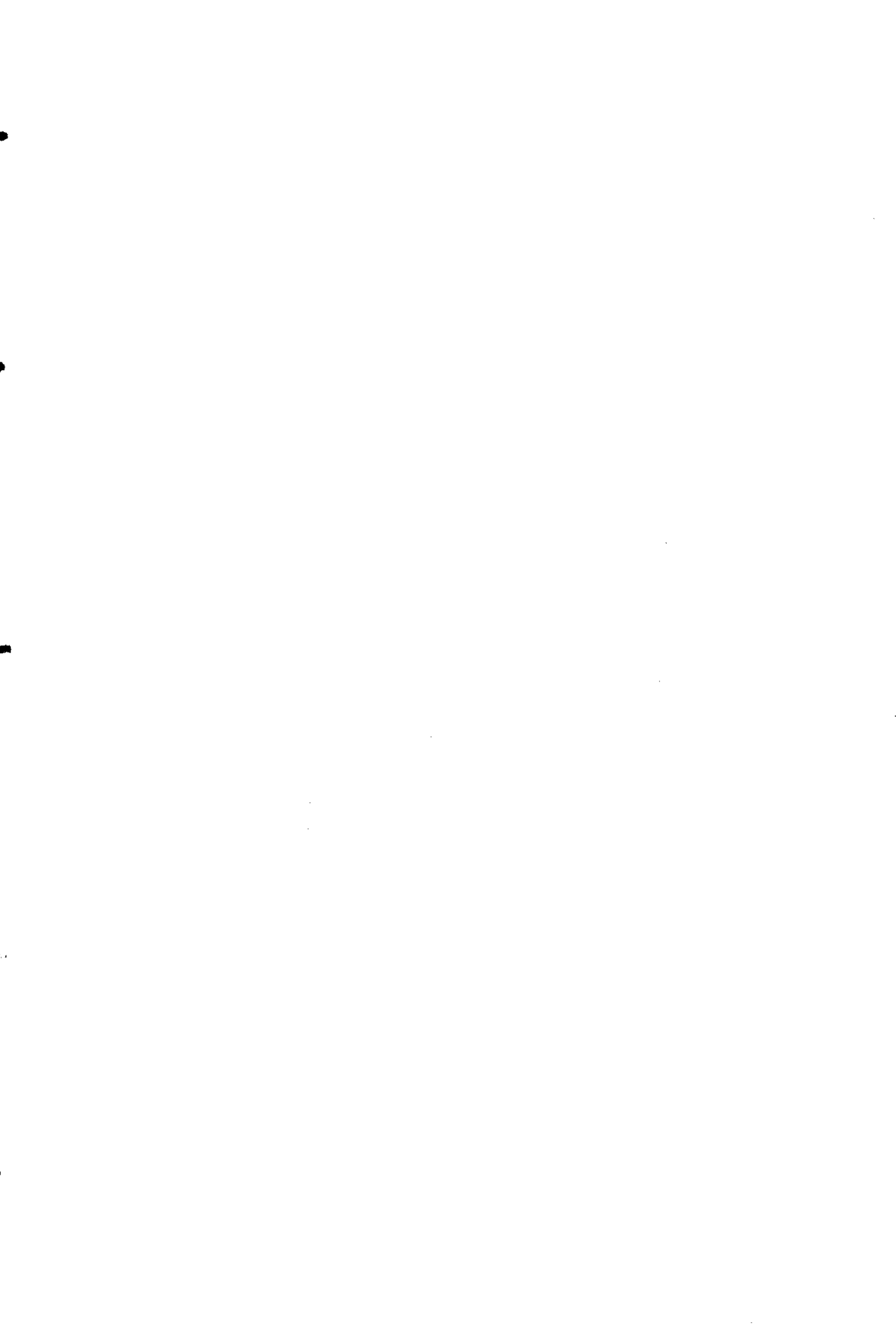
الخيف من منى، وقال الزهري: الخيف، الوادي. (معجم البلدان ٢/٤١٢)

(٤) البعث: هم الجند الموجهون الى الغزو. وجمعها بعوث. (لسان العرب ٢/١١٦).

تضعني من البعث، ولكن تقبل مني أحد هذين - يعني ابنيه - ثم قال :
 من هذا عندك؟ قال : هو يخبرك عن نفسه . فقال لي من أنت؟ فقلت :
 أنا ابوبكر بن عبدالله بن حويطب . فقال مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ،
 أما اني في أول جيش ، أو قال : في أول سرية دخلت أرض الروم زمن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٩/ب) وعلينا ابن عمك عبدالله بن
 السعدي ، وان جل حمولة . . . (٢) ، وان جل ما في رماحنا القرون ، وان
 جل ما مع أميرنا من القرآن المعوذات وسور من المفصل قصار ، وما نلقى
 من الناس أحدا فيظن أنه يقوم لنا ، غير أنه يا ابن أخي ليس فينا غدر
 ولا كذب ولا خيانة ولا غلول .

٢٦٢ - أخبرنا ابراهيم ، حدثنا محمد ، حدثنا سعيد ، قال سمعت ابن
 المبارك عن معمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح
 عن مجاهد ، قال : قال عمر رضي الله عنه : أنا فئة كل مسلم (٢) .

(١) عبارة غامضة في الأصل : رسمها : لقل ليت لتعالنا ، وان جله حمولة ازوادنا لرمي بنا .
 (٢) رواه الطبري في التفسير (٢٠٣/٩) من طريق المصنف ، وأخرجه البيهقي (٧٧/٩) من طريق الشافعي عن
 ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عمر ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٢٥/٣/٢) من طريق
 اسماعيل بن ابراهيم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عمر . وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٥٢/٥) عن معمر
 والثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عمر .



الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية
- ٣- فهرس الآثار
- ٤- فهرس الأعلام
- ٥- فهرس الأماكن
- ٦- فهرس مراجع التحقيق والدراسة

فهرس الأيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	سورة البقرة
٩٧	٢١٤	﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾
٩٦	٢١٦	﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾
١٩٨، ١٩٥	٢٣٩	﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ سورة آل عمران
٩٠، ٨٩	١٢٨	﴿ليس لك من الأمر شيء أويتوب عليهم أوعذبهم فإنهم ظالمون﴾
٩٨	١٣٣	﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض﴾
١٢٣	١٤٤	﴿وما محمد إلا رسول﴾
١٢٤، ١٢٣	١٤٦	﴿وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾
١١٢، ٩١، ٩٠	١٦٩	﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾
١٨٢، ١٦٠	٢٠٠	﴿يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾
		سورة النساء
١٣٣	٦٩	﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾

الصفحة	رقم الآية	
٩٧	٧٥	﴿مالكم لاتقاتلون في سبيل الله﴾
		سورة الانفال
١٩١، ١٨٩	١٦	﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾
١٩١، ١٩٠	٦٥	﴿ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾
١٩١	٦٦	﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾
		سورة التوبة
١١٦، ١١٥	٤١	﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾
٦١	١١١	﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾
		سورة الاسراء
١٥٣	٨٢	﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾
		سورة الكهف
٦٦	١١٠	﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾
		سورة الحج
١٦١، ٩٣	٥٩، ٥٨	﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا، وان الله هو خير الرازقين، ليدخلنهم مدخلا يرضونه﴾
		سورة الأحزاب
٩٧	٢٢	﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما عدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله﴾

الصفحة	رقم الآية	
١٣٣، ١١٠، ٩٨	٢٣	﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ سورة الزمر
١٤٩	٣٠	﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾
٨٣	٦٨	﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ سورة الحجرات
١٢٦	٣، ٢	﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾ سورة الواقعة
١٣٠	١٠	﴿والسابقون السابقون﴾ سورة الحديد
١٨٢	٢٠	﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو﴾ سورة الصف
٦٠	٢، ١	﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون﴾
٦١، ٦٠	٤، ٣، ٢	﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾
٦٠	١١، ١٠	﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم﴾

فهرس الأحادس النبوس

- ٦٨ أبذلنا الله بذك الجهاد فسبيل الله والتكبير على كل شرف
- ٩٢ اذا اسشهد الشهد أخرج الله له جسداً كأحسن جسد
- ٨٣ اذا قاتل الشجاع والجبان، فأعظمها أجراً الجبان، واذا تصدق
- ١٨٧ اغزوا فضحوا
- ٨٥ أفضل الشهداء عند الله الذين يلزون فس الصف فلا يلفتون
- ١٥٩ ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ قلنا: بلى يارسول الله
- ١٥٨ ألا انبئكم بخير الناس وشر الناس؟ ان خير الناس رجل عمل
- ١٨٧ ألا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟
- ٩٠ اللهم العن فلاناً وفلاناً بعدما يقول سمع الله لمن حمده
- ١٨٨ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيف
- ١٥٨ إن خير الناس رجل مجاهد
- ٦٨ إن لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد
- ١٢٧ إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة
- ١٧٥ أناس من أمتي
- ١١٦ إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة، وجعل رزقي
- ٩٤ إن الله تبارك وتعالى قد أوقع أجره على قدرنيته
- ٦٥ إن مثل المجاهد فس سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد فس سبيله
- ١٧٠ إنكم ستجندون أجنادا جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً
- ١٦٣ إنكم ستجندون أجناداً، وتكون لكم ذمة وخراج .
- ١٦٧ إنه سيكون فس أمتي قوم يسد بهم الثغور، تؤخذ منهم الحقوق
- ١٠٨ أوجب طلحة

١٨٤ أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله عز وجل جاعل وقاء

١٦٣ أيما عبد مؤمن مات وهو على مرتبة من هذه الأعمال

ت

٨١ تكفل الله لمن خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله لا ينهزه

ث

١٦٨ ثلاثة أعين لا تحرقهم النار ابداً، عين بكت من خشية الله

٨٤ ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله

ح

١٢٤ الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك

خ

١٩٦ خالف ! خالف الله به

١٩٦ خرج رسول الله ﷺ في سرية، فأدركته الصلاة وهو على ظهر

١٧٣ خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد

١٨٠ خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه، وخير الجيران

د

١٠١ دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة

ر

٨٩ رأيت في المنام كأن اباجهل أتاني فبايعني

١٦٥ رباط يوم في سبيل الله عز وجل خير من صيام شهر وقيامه

١٦٠ رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه

١٥٧ رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه

٦٩ روحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها

س

١٧٧ سيد القوم خادمهم في السفر

ش

١١٩ شرّ ما في الرجل شح هالع وجبن خالع

١٢٩ الشهداء أربعة : مؤمن جيد الايمان ، لقي العدو وصدق الله حتى قتل

٨٧ الشهداء أمناء الله قتلوا أو ماتوا على فرشهم

٩٤ الشهداء سبع سوى القتل في سبيل الله ، المبطون شهيد

ص

١٩٤ صلى رسول الله ص وصف خلفه صفاً ، وصف موازي العدو

١٩٣ صلى النبي ﷺ بإحدى الطائفتين ركعة ، والأخرى مقبلة على العدو

ع

١٧٤ عجبت من أناس من أمتي عرضوا علي أنفاً على سرر أمثال الملوك

٨٤ عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار

١٠٦ عليكم صاحبكم

غ

١٨٥ غدوة في سبيل الله أوروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت

٩٤ غلبنا عليك أبا الربيع

ق

٦٢ القتلى ثلاثة رجال : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله

ك

٨٩ كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو

١٧٧ كان رسول الله ﷺ يصلي على الرجل الذي يراه يخدم أصحابه

٨١ كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهياتها

- ١٦٤ كل ميت يختم على عمله الا الذي يموت في سبيل الله
١٦٢ كل ميت يختم على عمله الذي مات عليه إلا المرابط في سبيل الله

ل

- ٧٠ لا تجف الأرض من دمه حتى تبندره زوجته كأنها ظئران أضلتا
٧٩ لروحة صعلوك من صعاليك المهاجرين يجر سوطه في سبيل الله
٩١ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في أجواف طير خضر
٧٥ لولا أن أشق على أمتي لأحبيت ألا أتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله

م

- ٩٩ ما أردت بقولك بخ بخ!
٧٥ ما من أحد يدخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض
٧٤ ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا
٦٦ مثل المجاهد في سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آناء الليل وآناء
٧٩ مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت الذي لا يفتر عن صيام
١٥٧ المجاهد في سبيل الله عز وجل بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله
١٦٢ المجاهد من جاهد نفسه بنفسه
١٤٧ من أحب أن ينظر إلى رجل يطأ خضرة الجنة بقدميه غداً فلينظر
٧٨،٧٧ من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار
٧٨ من أغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار
١٤٤ من أنتن رحمكم الله ؟ قلن خيرات حسان ، أزواج أقوام أبرار ماتوا
١٠٤ من رجل يبيع لنا نفسه
١٨٣ من رمى بسهم فبلغه فله درجة في الجنة

- ١٨٣ من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة
 ٨٧ من عقر جواده واهريق دمه
 ١٨٠ من كان يكفيه كذا؟ قالوا : نحن . قال كلكم خير منه
 ١٧٣ من لم يدرك الغزومعي فعليه بغزو البحر
 ١٧٢ من لم يدرك الغزومعي فليغز في البحر، فان قتال يوم
 ١٦١ من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة
 ١٦٤ من نزل منزلاً يخيف فيه المشركين ويخيفونه حتى يدركه الموت
 ٩٣ من وضع رجله في ركابه فاصلا في سبيل الله فلدغته هامة أو وقصته
 ١٠٨ من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع

ن

- ١١٨ نعم الفتى سمرة، لو أخذ من لأمته، وشمر من مئزره

و

- ٨٠ والذي نفس محمد بيده لا يكلم أحد في سبيل الله ، والله اعلم بمن يكلم
 ٧٧ والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا اغبر قدم في عمل يبتغى به درجات
 ٦٧ والذي نفسي في يده لو انفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم

ي

- ١٢٧ يا أبا ثابت الا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة؟!
 ١١٠ يأبها الناس اثتوهم وزورهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده
 ١٩٢ يارب أبعث الجنود الى رجل امتنع من حد لأقيمه عليه
 ١٦٥ يبعث الله عز وجل يوم القيامة أقواماً يمرون على الصراط كهيئة الريح
 ١٦٦ يوشك أن يأتي على الناس زمان خير الناس فيه منزلاً رجل آخذ
 ٩٦ يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه

لا

- ١٨٦ لا أجر له
 لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى عبد مسلم أبداً
 ٧٦ لا يزال في امتي سبعة لا يدعون الله عز وجل بشيء الا استجيب له
 ١٧٢

فهرس الأثرار

- ١٠٩ (سعد بن الربيع) : أبلغ رسول الله ﷺ مني السلام ، وقل له ان سعداً يقول :
 اذا إلتقى الصفان أهبط الله الحور العين الى السماء الدنيا
 ٧٠ (عبدالله بن عبید اللیثی) اذا رجف قلب العبد في سبيل الله تحاتت خطاياه
 ٧٩ (سلمان الفارسي) اذا طلب الأعداء فقد حل لهم ان يصلوا قبل أي وجه
 ١٩٨ (الزهری) أصيب مع رسول الله ﷺ يوم أحد نحو من ثلاثين كلهم
 ١٠٥ (سفيان بن عيينة) يجيء
 أفلا أخبرك بخير الناس؟ قال : بلى قال : فإن خير
 ١٥٦ (عمر بن الخطاب) الناس رجلٌ
 أفلا أخبركم عن خلال كان عليها اخوانكم؟ اولها :
 ١٣١ (ابوعنبه الخولاني) لقاء الله عز وجل
 ٨٦ (عبدالله بن عمرو) ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله منزلة يوم القيامة؟
 ٨٦ (كعب الأحبار) الا أنبئك ياهزاز بن مالك بأفضل الشهداء عند الله يوم
 القيامة؟
 ١٣٤ (نوف البكالي) اللهم ارملي المرأة وايتم الولد وأكرم نوماً بالشهادة
 ١٤٩ (الأسود بن كلثوم) اللهم إن هذه نفسي تزعم في الرخاء انها تحب لقاءك
 ١٠٢ (عبدالله بن جحش) اللهم اني أقسم عليك ان نلقى العدو، فإذا لقينا العدو
 ١٨٥ (رجل من الصدر الأول) أما والله ما تركت بعدي شيئاً أبكي عليه الا ثلاث خصال
 ١١٦ (ابوطلحة) امرنا الله تبارك وتعالى واستنفرنا شيوخاً وشباباً، جهزوني
 ١٦٠ (الحسن البصري) أمرهم ان يصبروا على دينهم ولا يتركوه لشدة ولا رخاء
 ١٧٦ (عبدالله بن عمرو) ان حفظت ستا استوجبت ثمانيا من الحور العين : لا تغل
 ١٨١ (ابوبكر الصديق) إن دعوة الأخ في الله عز وجل مستجابة
 ١٩٠ (ابن عباس) ان فرّ رجل من ثلاثة لم يفر، وان فرّ من اثنين فقد فرّ
 ١١٥ (بلال بن رباح) ان كنت انما اعتقتني لله ، فدعني أذهب الى الله
 ١٩٩ (عطاء) ان كنت الطالب فانزل فصل ، وان كنت المطلوب
 ١٨٩ (عمر بن الخطاب) ان كنت له لفئة لو انحاز ليّ

- ان كنتم تعلمون انما النصر من عند العزيز الحكيم فقاتلوا
ان كنتم جئتن لتهنئنا بما أكرمنا الله به فذلك
ان للشهيد غرفة كما بين صنعاء والجابية
أنا فئة كل مسلم
انما القصر واحدة عند القتال ، وان ركعتين ليستا بقصر
ان هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه
أنزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه حتى نسخ
انه ليس على ماتذهبون وترون ، انه اذا التقى الزحفان
انه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا ابراهيم ، طوبى
انه يأمن من الفرع الأكبر يوم القيامة
أولهم رواحا الى المسجد وأولهم خروجا في سبيل الله
ايستطيع أحدكم أن يقوم فلا يفتر ويصوم فلا يفطر
ايها القوم ان هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون
ايها الناس ، أنا والله ماسمعنا فيما سمعنا من نبيكم
ايها الناس ، أنها والله الجنة ، ومالي الى المدينة من سبيل
تصلي حيث توجهت راكبا وماشيا ، وحيث توجهت
تعلموا المهن فإن احتاج الرجل الى مهنته انتفع بها
ثامنهم الله فأغلى لهم
الجرىء كل الجرىء الذى اذا حضر العدوولى فراراً
جنة المأوى فيها طير خضر ترتعي فيها أرواح الشهداء
حجة قبل غزوة خير من عشر غزوات ، وغزوة بعد حجة
ذلك يوم بدر ، فأما اليوم فينحاز الى فئة أو مصر
رحمة الله عليهم لو فاءوا الى لكنت لهم فئة
ركعة تلقاء وجهك
ركعة وسجدتين يومىء ايباءء
سألت الله عز وجل ثلاثا فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر
الشهداء في قباب من رياض بقاء الجنة يبعث لهم
- (هشام بن العاص) ١٢٠
(معاذة امرأة صلة) ١٤٨
(المطلب بن حنطب) ٧٤
(عمر بن الخطاب) ٢٠١
(جابر بن عبد الله) ١٩٨
(صاحب القطيفة) ١٥٣
(أنس بن مالك) ٩٢
(عبد الله) ٦٤
(عبد الله بن الحارث) ١٦٧
(عبد الله بن عمرو) ١٦٥
(عثمان بن أبى سودة) ١٣٠
(أبوهريرة) ٩٥
(سهيل بن عمرو) ١١٣
(أبو موسى الأشعري) ١٣٨
(البراء بن مالك) ١٥٥
(عبد الملك بن أبى سليمان) ١٩٦
(عمر بن الخطاب) ١٧٨
(قتادة) ٦١
(أبوهريرة) ٨٢
(كعب الأحبار) ٩١
(عبد الرحمن بن غنم) ١٨٧
(الحسن البصرى) ١٨٩
(عمر بن الخطاب) ١٩٠
(الحكم وحامد وقتادة) ١٩٧
(الحسن البصرى) ١٩٧
(عمرو بن عتبة) ١٣٥
(أبي بن كعب) ٩٠

- صابروا المشركين ورابطوا في سبيل الله
صحبت ابن عمر لأخدمه فكان يخدمني
صلاة الخوف يقوم الامام معه طائفة من الناس ، وتكون
صلوا على ظهر دوابكم
طوبى للغرباء الذين هم صالحون عند فساد الناس
عليك بالبر ، لاتؤذي ولا تؤذى
عمل صالح قبل الغزو ، فانكم إنما تقاتلون بأعمالكم
عند المسايقة تجرى تكبيرة
عند المسايقة ركعة واحدة . إنما الركوع والسجود
غدوة في سبيل الله أوروحة خير من الدنيا وما فيها
غزوة في البحر أحب الي من قنطار متقبلا
فإنه منازل بعبد مؤمن من منزلة شدة الا جعل الله عز وجل
فزت ورب الكعبة
القتل في سبيل الله يغسل الدرن ، والقتل قتلان
كان يقال لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد
كتاب ربي وكلام ربي
كم من مشهد شهدته ، كم من نجمع حضرته ولم أرزق الشهادة
لأن أبيت حارسا وخائفا في سبيل الله عز وجل أحب الي من أن
لأن أغزو على ناقة ذلول صموت أحب الي من ركوب البحر
لأن امتع بسوط في سبيل الله أحب الي من حجة في أثر حجة
لئن لم يكن شهداؤكم إلا من قتل ، إن شهداءكم اذا لقليل
لخير أعماله اليوم أحب الي من مثليه فيما مضى ، لأننا كنا مع
رسول الله
لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة
لقد تبين أي والله لقد شغلتمكم عن الجهاد حتى حقت علي
وعليكم
لقد رأيتني يوم مؤته اندق بيدي تسعة أسياف
- ١٦٠ (قتادة)
١٧٧ (مجاهد)
١٩٢ (عبدالله بن عمر)
١٩٩ (شرحبيل بن حسنة)
١٨١ (عبدالله بن عمر)
١٧٦ (عبدالله بن عمرو)
٦١ (ابو الدرداء)
١٩٧ (مجاهد)
١٩٧ (الحسن البصرى)
٧٣ (أنس بن مالك)
١٧٦ (عبدالله بن عمرو)
١٨٢ (عمر بن الخطاب)
١٠٠ (حرام بن ملحان)
٦٢ (أبو الدرداء)
٦٧ (معاوية بن قرة)
٨٩ (عكرمة بن أبي جهل)
١١٩ (شيخ من الجند)
١٦٨ (عبدالله بن عمرو)
١٧٧ (عبدالله بن عمر)
١٨٦ (عبدالله بن مسعود)
٩٥ (عبدالله بن مسعود)
١٨١ (عبدالله بن عمرو)
١٨٦ (عبدالله بن عمر)
٩٥ (عثمان بن عفان)
١٨٢ (خالد بن الوليد)

- لقد طلبت القتل مظانه، فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي (خالد بن الوليد) ٨٨
- لما استشهد الشهداء بأحد ونزلوا منازلهم (ابن عباس) ١١٢
- لولا أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء (سعيد بن عامر) ٧٣
- لولا ثلاث، لولا أن أسير في سبيل الله أويغبر جيبني (عمر بن الخطاب) ١٨٤
- ليأتين على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا لحق بالشام (عبدالله بن عمرو) ١٧١
- ليرقع أحدكم ثوبة وليصلحه، فإنه لا جديد لمن لا خلق له (معاوية بن أبي سفيان) ١٧٨
- ليس من رجل يخرج نفسه الآ رأى منزله قبل أن يخرج (عبادة بن الصامت) ١٦٤
- ما أبالي من أي حفرتيها بعثت (فضالة بن عبيد) ٩٣
- ما أحب أن امرأتى أصبحت نفسا بغلام ولا أن فرسي (سمرة بن فاتك) ١١٨
- ما أدرى من أي يومين أفر. يوم أراد الله أن يهدي لي (خالد بن الوليد) ١١٧
- ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله عز وجل (أبورفاعة) ١٥٢
- ما من حال أحرى أن يستجاب للعبد فيه إلا أن يكون (مسروق) ٧٨
- ما من خطوة يخطوها يتقدمها الي عدولي الا وهى أحب اليّ (عمرو بن عتبة) ١٣٥
- ما من ليلة يهدى اليّ فيها عروس أنا لها محب (خالد بن الوليد) ١١٨
- مثل المجاهد في سبيل الله مثل رجل يصوم النهار ويقوم الليل (النعمان بن بشير) ٧٦
- من استطاع منكم أن يموت حاجا أو معتمرا أو غازيا (سلمان الفارسي) ١٨٠
- من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل أنسان ودابة قيراط (ابن محيريز) ١٦٧
- من خدم أصحابه في سبيل الله فضل على كل أنسان منهم بقيراط (عبدالله بن عمرو) ١٧٨
- منعتموني الجنة بيدر، والله لئن بقيت (عمرو بن الجموح) ١٠٣
- الناس في الغز وجزءان، فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله (عبدالله بن عمر) ٦٣
- نزلت (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) فشق (ابن عباس) ١٩١
- النفقة في أرض الهجرة مضاعفة بسبع مائة ضعف (عثمان بن عفان) ١٧٢
- هكذا يأنبى الله، جعلني الله فداك، نحري دون نحرك (أبو طلحة) ١٠٢

- هم الشهداء، هم ثنية الله حول العرش، متقلدين السيوف
 ٨٣ (سعيد بن جبير)
- والله إنَّ من الناس ناسا يقاتلون ابتغاء الدنيا، وان من الناس
 ٦٥ (عمر بن الخطاب)
- والله ماكنت لأحمل أحداً من المسلمين على هذا ما بقيت
 ١٧٦ (عمر بن الخطاب)
- وأها لريح الجنة أجدها دون أحد
 ٩٨ (سعد بن معاذ)
- يا أصحاب محمد لا تختلفوا فتشقوا علينا
 ١١١ (أبو العبيدين)
- يا أهل المدينة إنما يعرض بكم أبو عبيدة أو أن ارغبوا
 ١٨٢ (عمر بن الخطاب)
- يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله
 ٧١ (يزيد بن شجرة)
- يا أيها الناس أنا فتمتكم
 ١٩٠ (عمر بن الخطاب)
- يا أيها الناس إني والله ماخرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم
 ١١٤ (الحارث بن هشام)
- يجيء الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة ثم ينادي
 ٨٢ (ابن عباس)
- يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها، وليسوا فيها
 ٩٠ (مجاهد)
- يصف صفا موازي العدو، وليسوا في صلاة
 ١٩٥ (إبراهيم)
- يصلي حيث كان وجهه، يومىء إيباء، ويجعل سجوده
 ١٩٨ (إبراهيم)
- ينادي مناد: أين المفجعون في سبيل الله
 ٨٢ (معاذ بن جبل)
- ينتهي الأثم الى أن يشرك العبد بالله عز وجل وينكح أمه
 ١٢٨ (كعب الأحبار)
- لا أزال حبيسا في سبيل الله حتى أموت
 ٦١ (ابن رواحة)
- لا تسبو أهل الشام جمأً غفيرا، فإن فيهم قوما
 ١٧١ (علي بن أبي طالب)

١٤٩	الأسود بن كلثوم
١٥٤ ، ١٥٢	أسير بن جابر
١٩٩ ، ١٩٦	الأشتر
٨١ ، ٨٠ ، ٧٩	الأعرج
١٧١ ، ١٣٥	الأعمش
١١١	أمي المرادي
٩٧ ، ٩٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣	أنس بن مالك
١١٦ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠	
١٥٤ ، ١٢٥	
١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٥٥	
٩٧	أنس بن النضر
٧٤ ، ٧٣ ، ٦٠ ، ٥٩	الأوزاعي
٩٣ ، ٨٥	
١٦٣ ، ١٣٠ ، ١١٦	
١٩٩ ، ١٦٧	
١٨٠ ، ١٧٢ ، ١٢٥ ، ٨٩	أيوب
	ب
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤	البراء بن مالك
١٤٣	برحان
١١٨	بسر بن عبيد الله
١٦٥	بشار بن سعيد
١٦٦	بعجة بن عبد الله الجهني
١٦٤	بكر بن خنيس
١٦٣	بكر بن عمرو
١٨٦ ، ١٢٣	بكير بن عبد الله بن الأشج

٩٥	بكير بن عمرو
١١٥، ١١٣	بلال (بن رباح)
١٧٩، ١٧٨	بلال بن سعد
	ث
١١٦، ١٠١، ٩٧، ٨٨	ثابت البناني
١٤٨، ١٤٤	
١٩٦	ثابت بن السمط
١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	ثابت بن قيس بن شماس
١٢٨	ثابت بن عمار
١٦٨	ثعلبة بن مسلم الخثعمي
١٥٤، ١٢٥، ١٠٠	ثمامة بن عبدالله بن أنس
	ج
١٩٨، ١٦٨، ١١٢، ٧٧	جابر بن عبدالله
٩٤	جابر بن عتيك
١٤٤، ٩٢	جبريل عليه السلام
١٨٠	جبلة بن عطية
١١٥	جبير بن نفير
١٢٠، ١١٣، ٩٩، ٨٧	جرير بن حازم
١٩١، ١٥٦	
١٢٤	جعفر بن حبان
١٨٧، ١٥٢، ٨٨	جعفر بن سليمان
١٩٧، ٩٦	جوهر
١٢٩	جوهرية بن قدامة
	ح
١٨٨، ٨٣	الحارث بن عبيد
١١٤، ٨٩	الحارث بن هشام
١١٩	الحارث بن يزيد

٦٣	الحارث بن يمجذ
١٠٢، ١٠١	حارثة بن سراقه
٩٢	حارثة بن النعان
١٨٤، ١٣٣	حبيب بن أبي ثابت
٢٠٠	الحجاج (بن يوسف الثقفي)
٨٣	حجر الهجري
١٧٣	حجيرة الأكبر
١٣٣	حدبة
١٠٠	حرام بن ملحان
٧٣	حسان بن عطية
١٥٦، ١٢٤، ١١٣، ٧٠، ٦٦	الحسن (البصري)
١٩٢، ١٨٩، ١٨٥، ١٥٩	
١٩٩، ١٩٧	
١٧٩	حسين المكتب
٧٧	حصين بن حرملة المهري
١٠٤	الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو
١٩٧، ٩٢	الحكم
٦٨	الحكم بن مينا
١٩٨، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٠	حماد
٨٩، ٨٨، ٨٧	حماد بن زيد
١٥٧، ١٥٤، ١٤٨، ١١٦	حماد بن سلمه
١٩٢، ١٨٠	
١١١	حمزة (بن عبد المطلب)
١٣٨، ١٣٧	حمه الدوسي
١٩٢	حميد
١٠٢، ٧٤، ٧٣	حميد الطويل
١٣٧	حميد بن عبد الرحمن

١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٧
١٢٣
١٢٤، ٨٩
٨٢
١٧٨
٩١
١٦٢، ١٦١، ٩٥
١٨٥، ١٨٠، ١٦٧، ١٦٣

حميد بن هلال

حنظلة

حنظلة بن ابي سفيان

حوشب بن سيف السكسكي

حوط بن رافع

حيان بن ابي حبله

حيوة بن شريح

خ

١٧٦

خالد بن ابي مسلم

٨٧

خالد بن معدان

١٩٩

خالد بن ابي نوف

١١٨، ١١٧، ٨٩، ٨٨

خالد بن الوليد

١٨٢، ١٥٥، ١٥٤

٧٩

خالد بن يزيد

١٩٤

خصيف

١٧١، ١٠٠

خيامة

د

٢٠٠، ١٣٧

داود بن عبدالرحمن

١١٨

داود بن عمرو

ذ

١٠١

ذكوان

١٤٧، ١٤٦

ذكوان بن عبدقيس

ر

٨٢

راشد مولى بني عطار

٦٦

الربيع بن صبيح

١٠٢، ١٠١، ٩٨

الربيع بنت النضر

١٧١، ١٧٠، ٦١	ربيعة بن يزيد
١٩٦، ١٨٠	رجاء بن حيوة
١٠١	رعل
	ز
٩٥، ٩١، ٧٨، ٧٥، ٧١	زائدة بن قدامة
١٠٨	الزبير
١٩١	الزبير بن خريت
١٠١، ٩٠، ٨٩، ٦٥، ٦٢	الزهري
١٩٨، ١٩٣، ١٧١، ١٢٧	
٨٦	زهير أبوالمخارق العبسي
١٤١	زياد
١٠٥	زياد بن السكن
	ز
١٨١، ١٧٧، ١٠٣	زيد بن أسلم
٦٧، ٦٦	زيد العمي
	س
١٩٩	سابق البربري
١٨٤، ١٨٣	سالم بن ابي الجعد
١٩٣، ١٧٩، ٩٠، ٨٩	سالم بن عبدالله
١٢٤، ١٢٣	سالم مولى ابي حذيفة
١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ٦٤	السدي
١٤٨، ١٤٤، ١٣٧	السري بن يحيى
١١٠	سعد بن ابراهيم
١٠٠	سعد بن خيثمة
١٠٩، ١٠٨	سعد بن الربيع
٩٨	سعد بن معاذ
١٥٤، ١٥٢، ٨٤	سعيد بن إياس الجريري

١٨٥،٨٢	سعید بن أبي أيوب
١١٦	سعید بن جبلة
٢٠٠،٨٣	سعید بن جبیر
١٥٩	سعید بن خالد القارظي
١٣٣	سعید بن زيد بن نفيل
١٧٢	سعید بن سفيان القاري
٧٣	سعید بن عامر
١٩٣	سعید بن أبي عروبة
١٧٢،١٧٠،٦١	سعید بن عبدالعزيز
١١٩	سعید بن عبدالله
١٠٣	سعید بن مسروق
١١٥،١٠٣،١٠٢،٦٥	سعید بن المسيب
٨٢	سعید المقبري
١٥٨،١٠٠،٧٩	سعید بن ابي هلال
١٦٤،١٥٨	سعید بن يزيد
١٩٠،١٨٦،١٨٤،١٧١	سفيان
٢٠٠،١٩٧،١٩٥،١٩٤	
٢٠١	سفيان الثوري
١٠٢،٧٠،٦٧،٦٠	سفيان بن عيينة
١١٨،١١٢،١١١،١٠٥	
٢٠١،١٨٠،١٥٧	
١٨٠،١٦٥،١٦٠،٧٩	سلمان الفارسي
٧٩	سلمة بن سبرة
٩٩	سليم
١٦٧	سليمان
١٠٠	سليمان بن ابان
١٩٠	سليمان التيمي
٢٠٠	سليمان بن الحجاج

٩٥	سليمان بن عبد الملك
٩٢	سليمان بن عامر الشعباني
١٤٩، ١٤٧، ١٠١، ٩٧	سليمان بن الغيرة
١٥١، ١٥٠	
٧٥	سماك بن حرب
١٠٤	سماك بن خرشة
١١٨	سمرة بن فاتك الأسدي
١٩٦	السمط بن ثابت
٨٢	سهيل بن ابي الجعد
١٤٦	سهيل بن أبي صالح
١١٣، ٨٩	سهيل بن عمرو
	ش
١٩٩	شرحبيل بن حسنة
١٦٠	شرحبيل بن السمط الكندي
١٨٠	شرحبيل بن شريك
١١٠، ٨٣، ٧٩، ٧٥، ٦٤	شعبة (بن الحجاج)
١٩٧، ١٧٧، ١٧٦	
١٣٢	الشعبي
٧٨	شقيق
٨٢، ٧٦، ٧٠	شهر بن حوشب
	ص
١٦٥	صاعد مولى عبد الملك
١٦٨	صدقة بن يسار
٨٩	صفوان بن أمية
٩٥	صفوان بن سليم
١٧١	صفوان بن عبد الله بن صفوان

٨٦،٨٢،٦٢	صفوان بن عمرو
١٣٤،١١٥	
١٥١،١٤٩،١٤٨،١٤٧	صلة
١١٣	صهيب
	ض
١٩٧،٩٦	الضحاك
١٨٧	الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب
٦٨	الضحاك بن عثمان
١٦٤	ضرار بن عمرو
١٩٦	ضمرة بن حبيب
	ط
٩٥	طارق بن شهاب
١١٦،٦٦	طاوس
١٠٨،١٠٦،١٠٣	طلحة
	ع
١٢٤،١٠٦	عائشة (أم المؤمنين)
٨٧	عاصم بن بهدلة
١٣٣	عاصم بن عبيدالله
١٤٦	عاصم بن عمر بن جعفر العمري
١٧٨	عامر بن عبدقيس
٨٤	عامر العقيلي
١٠١	عامر بن فهيرة
١٨٦	عامر بن لؤى
١٧٥،١٦٤	عبادة بن الصامت
٩٥	عبدالأعلى بن هلال السلمي

٧٦	عبد الحميد بن بهرام
١٢٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
١١٥	عبد الرحمن بن جبير بن نفيير
٩٣	عبد الرحمن بن جحدم الخولاني
٩١	عبد الرحمن بن زناد بن أنعم
١٧٧، ١٠٣	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٥٠	عبد الرحمن بن سمرة
١٧٣، ١٦٥، ١٦٠	عبد الرحمن بن شريح
١٨١	عبد الرحمن بن عسيلة المرادي
١١٠، ٧٩	عبد الرحمن بن عوف
١٨٧، ١٧٦	عبد الرحمن بن غنم
١٩٨، ٩٢، ٧٦	عبد الرحمن المسعودي
١٤٠	عبد الرحمن المصري
١٤٤، ١٤٣، ١٢٨، ٧٨، ٦٣	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
١٩٩، ١٨٧، ١٧٨، ١٤٥	
١٣٩	عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية
٨٦	عبد العزيز
١١٩	عبد العزيز بن مروان
٦٦	عبد الكريم الجزري
١٦٠، ١٤٢، ١٤٠	عبد الكريم بن الحارث الحضرمي
١٧٣	عبد الله بن ثعلبة الحضرمي
١٠٢	عبد الله بن جحش
١٦٧، ٩٤	عبد الله بن الحارث
١٠٣	عبد الله بن حنظلة
١٩٦، ٦٦، ٦١	عبد الله بن رواحة
٢٠١	عبد الله بن السعدي

٦٠،٥٩	عبدالله بن سلام
١٥١	عبدالله بن سمرة
١٣٣	عبدالله بن عامر بن ربيعة
١١٢،٩٩،٩٧،٩١،٨٢	عبدالله بن عباس
١٩١،١٩٠،١٥٩،١٢٨	
١٠٨	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة
٩٤	عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك
٢٠٠،١٣١	عبدالله بن عبدالملك
١٢٠،٨٧،٧٠	عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي
١٧٧،١٢٣،٩٠،٦٣	عبدالله بن عمر
١٩٣،١٩٢،١٨٦،١٧٩	
١٧١،١٦٨،١٦٥،٨٦	عبدالله بن عمرو (بن العاص)
١٨١،١٨٠،١٧٨،١٧٦	
١٩٦،١٨٩،١٢٦،٧٠	عبدالله بن عون
١٨٧،١٣٨	عبدالله بن قيس
٨٧	عبدالله بن المختار
١٢٣	عبدالله بن محرمة
١٩٤،١٨٦،١١١،٩٥	عبدالله بن مسعود
١٧١	عبدالله بن ناشر الكناني
١٧٦،١٦٤	عبدالله بن هبيرة
١٨١،١٨٠	عبدالله بن يزيد الحبلي
١٦٥	عبدالملك
١٩٥	عبدالملك بن أبي سليمان
١٥٥	عبيدالله بن أبي بكر
١٦٤	عبيدالله بن أبي حسين
١٧٤	عبيدالله بن أبي الزناد
٨٦	عبيدالله بن علقمة بن ابي علقمة

١٢٥	عبيد الله بن الوازع
٩٠	عبيد بن عمير
١٣٧، ١٣٦	عتبة
٧٧	عتبة بن أبي حكيم
٦٢	عتبة بن عبد السلمي
٩٤	عتيك بن الحارث
١٣٠	عثمان بن أبي سودة
٩٧	عثمان بن عطاء
١٧٤، ١٧٢، ٩٦، ٩٥	عثمان بن عفان
١٦٣	عروة بن رويم
١٠١	عروة بن الزبير
١٠١	عصية
٢٠٠، ١٩٩، ١٩٠	عطاء
١١٥	عطاء الخراساني
١٢٩	عطاء بن دينار الهذلي
١٩١	عطاء بن أبي رباح
١٤٣	عطاء بن قرّة السلولي
١٥٩، ٩٧، ٦٠، ٥٩	عطاء بن يسار
١١٩	عطية بن أبي عطية
١٧٣، ١٦٤	عقبة بن عامر
١٦٨	عقيل بن جابر
٩١، ٨٩، ٨٨	عكرمة بن ابي جهل
١٩١، ٩٩	عكرمة مولى ابن عباس
١٤٨	العلاء بن هلال الباهلي
١٧٢	علقمة بن شهاب القشيري
١٧٧، ١١٩	علي بن رباح
١١٩، ١١٦، ١٠٢	علي بن زيد بن جدعان

١٧١	علي بن أبي طالب
١٤٣	عمار بن أبي أيوب
٨٣	عمارة بن أبي حفصة
٦٨	عمارة بن غزية
١٠٣، ٨٨، ٦٥	عمر بن الخطاب
١١٦، ١١٣	
١٣٧، ١٣٢، ١٢٩	
١٧٨، ١٧٦ ١٥٧، ١٥٦	
١٨٢، ١٨١	
٢٠١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٤	
١٢٢	عمر بن سعد
١٧٧	عمر بن محمد بن زيد
١٧٧	عمران بن عبيدالله بن عمران
١٠٣، ٩٩	عمرو بن الجموح
١٠٠	عمرو بن الحارث
١٨٦	عمرو بن سلمة
١٧٩، ١٢٢	عمرو بن شعيب
١٧٦، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠	عمرو بن العاص
١٢١	عمرو بن عبدالله بن صفوان
١٣٦، ١٣٥، ١٣٤	عمرو بن عتبة بن فرقان
١٧٨، ١٣٧	
١٦٢، ١٦١	عمرو بن مالك
١٩٩	عنيسه بن سعيد
١٤٣	عوف اللخمي
١٣٢	عون بن عبدالله
١١٧	العيزار بن حريث
١٠٦، ٧٦	عيسى بن طلحة

١٧٨، ١٣٦، ١٣٤	عيسى بن عمر
	ف
١٤٥، ١٢٩، ٩٣	فضالة بن عبيد
١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٤٦	
١٩٧	الفضل بن دهم
١٨٥، ١٤٦، ١٣٥	الفضيل بن سليمان
	ق
٩٢	القاسم
١٨٦	القاسم بن عباس
١٤٥	القاسم بن عبدالرحمن المسعودي
٦٧	القاسم بن الفضل
١٨٣، ١٦٠، ٩٧، ٧٥، ٦١	قتادة
١٩٩، ١٩٧، ١٩٣، ١٨٤	
١٨٢	قيس بن ابي حازم
١٦٨	قيس بن الحجاج
١٩١	قيس بن سعد
	ك
١٧٤، ١٢٩، ١٢٨، ٩١، ٨٦	كعب الأحبار
١٦٥	كعب بن عجرة
	م
١٩٣، ١٧٥، ١٠١، ٩٤، ٩٢	مالك بن أنس
٧٨، ٧٧	مالك بن عبدالله الخثعمي
٨٢	مالك بن يخامر
١٣٨	المبارك بن سعيد
١٨٩، ١٥٩، ١٢٤، ٧٠	المبارك بن فضالة
١٣٢	مجالد
١٥٧، ٩٠، ٧١، ٦١	مجاهد (بن جبر)
٢٠١، ١٩٧، ١٧٧	

١٥٦، ١٥٥	محكم اليمامة
١٢٦، ٥٩	محمد بن احمد بن محمد الابنوسي
١٦٨، ١٠٨، ١٠٤، ٩١	محمد بن اسحاق
١٢١	محمد بن الأسود بن خلف
١٩٨	محمد بن جابر
٦٠	محمد بن جحادة
١٣١	محمد بن زياد
١٠٨	محمد بن سعد
١٢١	محمد بن ابي سفيان الجمحي
١٨٩	محمد بن سيرين
٧٦	محمد بن عبدالرحمن
٦٦	محمد بن عجلان
١١٩	محمد بن عمرو الانصاري
١٤٠	محمد بن مطرف
١٧٤	محمد بن يحيى بن حبان
١٨٤، ١٨٣، ٦١	محمد بن يسار
١٠٤	محمود بن عمرو
٦٤	مسرة
١٧٧	مسافع بن حنظلة
١٣٧، ١٣٢، ٧٨	مسروق
١٣٣، ١٣٢، ٩٨	مسعر بن كدام
٩٠	مسلم بن شداد
١٠٣	مسلم بن صبيح
١٢٧	مسليمة الكذاب
١٣٣	مصعب بن ثابت
١١١، ١١٠، ١٠٤	مصعب بن عمير
١٩٩، ١٣٩، ١٣٥	مطرف

٧٤	المطلب بن حنطب
٨٢،٧٧	معاذ بن جبل
١٤٨	معاذة (امرأة صلة)
١٧٤،١٦٣،١١٢	معاوية بن أبي سفيان
١٧٨،١٧٦،١٧٥	
٦٧	معاوية بن قرة
١٨٤، ١٨٣	معدان بن ابي طلحة اليعمري
٨١،٦٦،٦٥،٦٢	معمّر
١٠٠،٩٧،٩٠،٨٩	
١٧١،١٦٠،١١٥،١٠١	
٢٠١،١٩٨،١٩٣،١٧٢	
١٤٣	مقاتل النبطي
١١٥	المقداد بن الأسود
١٢٨	مقسم (مولى بن عباس)
١٩٩،١٨٧،١٦٥،١٤٣	مكحول
٧٩،٧٨،٧١	منصور
١٩٦	مهاصر بن حبيب
١٢٧،١٢٦	موسى بن أنس
١٧٦	موسى بن أيوب الغافقي
١٠٧	موسى بن طلحة
١٩٢	موسى بن عقبة
١٧٧،١١٩	موسى بن على بن رباح
١٧١	موسى بن يسار
٩١	ميسرة الاشجعي
	ن
١٨٩،١٧٧،١٦٧	نافع
١٩٣،١٩٢	

٧٥	النعمان بن بشير
١٣٣	نعيم بن أبي هند
١٣٤	نوف البكالي
	هـ
٨٦	هزاز بن مالك
١٩٧، ١٨٥	هشام
٨٤	هشام الدستوائي
١٨١، ١٥٨	هشام بن سعد
١٢٢، ١٢١، ١٢٠	هشام بن العاص
١٥٧	هشام بن عمرو والفزاري
١٦٥	هشام بن الغازي
١١٨	هشيم بن بشير
٧٠	هلال بن أبي زينب
٦٠، ٥٩	هلال بن أبي ميمونة
٨١	همام بن منبه
١١٩	الهيثم بن مالك
	و
١٠٦	ورقاء بن عمر اليشكري
٢٠٠	الوليد
١١٠	وهب بن قطن
	ي
١٣٧	يحيى
١٨٤	يحيى بن جعدة
٧٥	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٠٨	يحيى بن عباد
١٨٦	يحيى بن عمرو بن سلمة
١٧١	يحيى بن أبي عمرو السيباني

٩٣،٨٥،٨٤،٦٠،٥٩

٩٩

١٥٨

١٦٥

١٤٨

١٠٤

٧١

١٦٧

١٦٨

١٩٨

١٦٤

١٣٨

١٧٦

١٢٠

١٢٨

١١٧،١٠١،٦٢

١٢٧

يحيى بن أبي كثير

يزيد بن حازم

يزيد بن أبي حبيب

يزيد بن رباح

يزيد بن زياد

يزيد بن السكن

يزيد بن شجرة

يزيد العكلي

يزيد بن عمرو الغفاري

يزيد الفقير

يزيد بن محمد القرشي

يسير بن دعلوف

يعلى بن عطاء

يناق البطريق

يوسف بن أبي مريم

يونس بن أبي اسحاق

يونس بن يزيد

(ب) الكنى

أ

١٣٢	أبو أتابة الأزدي
١٤٠	أبو الاحدل
٨٤	أبو الاحمس
١٧٠، ١٤٢، ١٤٠	ابو ادريس المدني
١٧٤	أبو الاسود
١٧٧	أبو الأكر
٦٧	أبو إياس
١٧٤	أبو أيوب الانصاري

ب

٢٠٠	أبو بحرية
١٠٦	أبو بشر (ورقاء بن عم)
١٢٨	أبو بكر بن اياس
٩٩، ٩٨	أبو بكر بن حفص
١١٥، ١٠٦	أبو بكر الصديق (عبدالله بن ابي قحافة)
١٨١، ١٢٠، ١١٦	
٨٩	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
٢٠١، ٢٠٠	أبو بكر بن عبدالله بن حويطب
١٨٧	أبو بكر بن عبدالله بن قيس
١٣٢	أبو بكر بن عمرو بن عتبة
١٩٦، ١٧٧، ٨٧	أبو بكر بن ابي مريم الغساني

ج

١٣٢	أبو جحيفة
٨٩	أبو جهل
١٢٢	أبو الجهم بن حذيفة العدوي

ح

١٠٢،١٠١،٩٨

أم حارثة (الربيع بنت النضر)

١٣٩

ابو حازم

١٢٦،٥٩

ابو الحسين (محمد بن احمد الابنوسي)

١٧٥،١٧٤

أم حرام بنت ملحان

خ

١٥٨

ابو الخطاب

١٥٨

ابو الخير

د

١٠٤

ابودجانة (سماك بن خرشة)

٦٢،٦١

ابو الدرداء

ذ

٨٤

أبوذر الغفاري

ر

١٥٢،١٥١،١٥٠

أبورفاعة

ز

١١٢،٩١

ابو الزبير المكي

س

١٤٧،١٤٦

ابو السبع

١٥٨،١١٢

أبو سعيد الخدري

١١٣

ابو سفيان بن حرب

٥٩

أبو سلمة بن عبد الرحمن

١٦٠

أم السمط

١٦٠

ابو السمط (شرحبيل بن السمط)

ص

١٦٥،٩٦،٧٥،٦٠

أبو صالح

١٥١،١٤٩،١٤٨،١٤٧

ابو الصهباء (صلة)

ط

١١٦، ١٠٢

ابوظلحة

ع

١٩٣

ابوالعالية

١٦٨

ابوعبدالرحمن

١٨١، ١٨٠

ابوعبدالرحمن (عبدالله بن يزيد)

١٤٥

ابوعبدالرحمن (القاسم المسعودي)

٩٥

أبو العبيد

١٩٠، ١٨٩، ١٣٣

أبو عبيد (بن مسعود الثقفي)

١٨١، ١٠٧، ١٠٦

أبو عبيدة

١٩٤، ١٨٢

١٦٠

ابوعبيدة بن عقبة

١١١

ابوالعبيدين

١٩٠، ١١٥

ابوعثمان

٩٥

ابوعقيل

٨٤

ابوالعلاء

١٢٢، ١٢١

ابوعمر مولى بني أمية

١٦٨

ابوعمران الانصاري

١٨٨، ١٨٧، ٨٣

ابوعمران الجوني

١٣١

أبو عنبه الخولاني

١٣٧

ابوعوانة

ف

١٦٥

ابوفراس (يزيد بن رباح)

ق

١٧٨، ١٧٤

أبو قبيل (حبي بن هاني)

١٥١

ابوقتادة

١٨٠، ١٧٢

ابوقلابة

ك

١٤٣ ابوكرب

م

١٥٧ أم مبشر

٦٢ ابوالثنى الأملوكي (ضمضم)

١٤٣ ابو محذورة

٧٨،٧٧ ابومصبح الحمصي

١٦٤ أبو مصعب

٩٦ أبو معن

١٩٣،١٨٨،١٣٨ ابوموسى (الاشعري)

ن

١٨٤،١٨٣،١٠٦ أبونجیح

١٥٤،١٥٢ أبونضرة العبدي

١١٤ أبونوفل بن ابي عقرب

هـ

٢٠٠ ابوهاشم الواسطي

١٦٢،١٦١ ابوهانيء الخولاني

٧٠،٦٨،٦٦،٦٥ ابوهريرية (الدوسي)

٨٠،٧٩،٧٦،٧٥

٩٥،٨٤،٨٢،٨١

١٨٦،١٦٦،١١٩

و

٢٠٠،٨٨،٧٩ ابووائل

ي

١٣٤ ابويزيد البكالي

١٢٩ ابويزيد الخولاني

(ح) الأبناء

٢٠٠،٩٠،٦١	ابن جريج
١٣٩	ابن حازم
١٧٣	ابن حجيرة
٦١	ابن حلبس
١٧٠	ابن الخولاني
١٨٦،١٥٩	ابن ابي ذئب
١٦٤	ابن ربيعة
١٤٤، ١٤٣	ابن ابي زكريا
١٢٤، ١٢٢	ابن سابط
١٣٤	بان ابي عتبة الكندي
١٩٦،١٨٩،١٢٦،٧٠	ابن عون
٩٨	ابن قسحم الانصاري
٨١،٨٠،٧٩،٦٨	ابن هبيعة
١٢٩،١٢٣،١١٩،٩٢	
١٧٨،١٧٦،١٧٤،١٦٨	
١٦٧	ابن محيريز
٨٨	ابن المختار
١١٩	ابن أم مكتوم
١٨٦	ابن مكرز
٨٩	ابن ابي مليكة
١٥٧،١٠٦،٧٠	ابن ابي نجيع
٢٠١،١٩٧،١٩٠	
١٧٦،١٦٤	ابن هبيرة

فهرس الاماكن

أ

١٠٣، ١٠٢، ٩٩، ٩٨، ٩١	أحد
١٤٦، ١١٢، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤	
١٤٣، ١٤١، ١٣٩، ٧٧	أرض الروم
٢٠١، ١٧٨، ١٤٥	
١٦٥	أرض فارس
١٩٣، ١٨٨، ١٣٨، ١٣٧	أصبهان

ب

١٨٩، ١١٣، ١٠٣، ١٠٠، ٩٩	بدر
١٢٨	بيت المقدس
١٢٠	بيرين

ت

١٥٨	تبوك
-----	------

ث

١٣٣	ثنية الوداع
-----	-------------

ج

٧٤	الجابية
----	---------

ح

١٧٦	الحبشة
١٥٧	الحجاز
١٨٢	الحيرة

خ

١٣١	خولان
-----	-------

د

١٩٩	دابوق
-----	-------

١١٥	ر	دمشق
١٧٤	س	رودس
١٤٨		سجستان
١٤١	ش	سقلية
١٦٠، ١٢٠، ١١٤، ١١٣، ٩٥		الشام
١٧٥، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠		
٢٠٠، ١٨٦، ١٨١		
١٧١	ص	صفيين
٧٤		صنعاء
١٨٣	ط	الطائف
١٧٠، ٩٥	ع	العراق
١٧٥	ق	قبا
١٣٤		قباقب
١٧٦		قبرس
١٢٠		قديس
١٥٢	ك	الكوفة
١٨٢، ١٥٥، ١٤١، ١٣٤	م	المدينة
١٢١، ٩٥		مصر
١٤٤		المسجد الاقصى

١٢٦،٥٩

١١٤

٩٦

١٣٢

١٨٢

١٢٢،١٢١

١٥٥،١٥٤،١٢٥،١٢٣

١٧٠

المصيبة

مكة

منى

مهران

مؤتة

ي

اليرموك

اليامة

اليمن

مراجع التحقيق والدراسة

- ١ - الاجتهاد في طلب الجهاد لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ . حققه وقدم له الدكتور عبدالله عسيلان ط مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٢ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لمحمد بن علي بن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ مط . السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
- ٣ - أدب الدنيا والدين لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠هـ تحقيق مصطفى السقاط . دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ٤ - أساس البلاغة لمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ مط . دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٥٣م .
- ٥ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ مط مصطفى محمد بالقاهرة سنة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م .
- ٦ - الاصابة في تمييز الصحابة لاحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ مط مصطفى محمد بالقاهرة سنة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م .

- ٧ - الانساب لعبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني
المتوفى سنة ٥٦٢هـ الطبعة الاولى بحيدر اباد الدكن بالهند سنة
١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- ٨ - البداية والنهاية لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة
٧٧٤هـ مط السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٨هـ.
- ٩ - تاج العروس شرح القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي مط
الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٠٦هـ.
- ١٠ - التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لمحمد صديق
حسن خان القنوجي المتوفى سنة ١٣٠٧هـ مط الهندية العربية في بومبي
سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- ١١ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ترجمة الدكتور عبدالحليم
النجار مط دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٢م.
- ١٢ - تاريخ بغداد لابي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى
سنة ٤٦٣هـ مط السعادة بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م.
- ١٣ - تاريخ دمشق لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر مط
المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م.
- ١٤ - التاريخ الصغير لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى
سنة ٢٥٦هـ ط المكتبة الاثرية بباكستان.
- ١٥ - التاريخ الكبير لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى
سنة ٢٥٦هـ ط حيدر اباد الدكن بالهند سنة ١٣٦٠هـ.
- ١٦ - تاريخ يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣هـ تحقيق الدكتور أحمد

محمد نور سيف، ط مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى سنة
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

١٧ - تذكرة الحفاظ لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي المتوفى سنة
٧٤٨هـ الطبعة الثانية بحيدر اباد الدكن بالهند سنة ١٣٧٥هـ
١٩٥٥م / .

١٨ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك
للقاضى عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤هـ تحقيق الدكتور
أحمد بكير محمود. ط بيروت سنة ١٩٦٧م .

١٩ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم بن
عبدالقوى المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦هـ ط مصطفى البابي الحلبي
بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٢٠ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن حجر
العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة
١٣٢٤هـ .

٢١ - التعريفات لعلي بن محمد الشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ
ط الدار التونسية للنشر سنة ١٩٧١م

٢٢ - تفسير الطبري المسمى بجامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي
جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ الطبعة الثانية بمطبعة
مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

٢٣ - تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة
٨٥٢هـ ط دار الكتاب العربي بالقاهرة سنة ١٣٨٠هـ

٢٤ - تهذيب الاسماء واللغات لمحيي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ مط المنيرية بالقاهرة.

٢٥ - تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٦هـ.

٢٦ - جامع بيان العلم وفضله وماينبغي في روايته وحمله لأبي عمر يوسف بن عبدالبر الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٣هـ مط المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ.

٢٧ - الجرح والتعديل لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

٢٨ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبدالقادر بن محمد القرشي المتوفى سنة ٧٧٥هـ ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٢هـ.

٢٩ - حجة الله البالغة لولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي مط الاستقلال الكبرى بالقاهرة.

٣٠ - حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ مط السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

٣١ - خلاصة تذهيب الكمال لاحمد بن عبدالله الخزرجي الانصاري مط الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٢هـ.

٣٢ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابراهيم بن علي بن فرحون اليعمري المتوفى سنة ٧٩٩هـ تحقيق الدكتور محمد الاحمدي ابوالنور مط دار النصر للطباعة بالقاهرة.

٣٣ - ذكر أخبار اصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى

سنة ٤٣٠هـ ط لايدن سنة ١٩٣٤م .

٣٤ - ذيل طبقات الحنابلة لزين الدين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي
المتوفى سنة ٧٩٥هـ مط السنة المحمدية بالقاهرة سنة
١٣٧٢هـ/١٩٥٣م .

٣٥ - الرد على الجهمية لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ط لايدن
سنة ١٩٦٠م .

٣٦ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن
جعفر الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥هـ ط كراتشي سنة
١٣٧٩هـ/١٩٦٠م .

٣٧ - الروض المعطار في خبر الاقطار لمحمد بن عبدالمنعم الحميري
تحقيق الدكتور إحسان عباس ط مكتبة لبنان سنة ١٩٧٥م

٣٨ - الزهد والرفائق للامام عبدالله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١هـ
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ط الهند سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م .

٣٩ - سنن الترمذي وبذيله تحفة الاحوذى لمحمد بن عبدالرحمن
المباركفوري المتوفى سنة ١٣٥٣هـ مط الاعتماد بالقاهرة سنة
١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

٤٠ - سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ
ومعه التعليق المغني على سنن الدارقطني لمحمد شمس الحق العظيم
أبادي ط دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

٤١ - سنن الدارمي لعبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي المتوفى
سنة ٢٥٥هـ مط الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩هـ

- ٤٢ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . مط . مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م
- ٤٣ - سنن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى سنة ٢٢٧هـ ط الهند سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- ٤٤ - السنن الكبرى للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي المتوفى سنة ٤٥٨هـ . ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٤٤هـ .
- ٤٥ - سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥هـ مط دار أحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م .
- ٤٦ - سنن النسائي لأحمد بن شعيب بن علي النسائي . ومعه شرح السيوطي وحاشية السندي عليه ، المطبعة المصرية بالازهر سنة ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م .
- ٤٧ - السنة للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ . المطبعة السلفية بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩هـ .
- ٤٨ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ . ط مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ج ٨ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي .
- ٤٩ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف مط السلفية بمصر سنة ١٣٤٩هـ .
- ٥٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ ط القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ .
- ٥١ - شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني . شرحه محمد بن

- أحمد السرخسي ، مط مصر بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م .
- ٥٢ - شرف أصحاب الحديث لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلي
مط جامعة انقره سنة ١٩٧١ م .
- ٥٣ - الصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهري ، مط دار الكتاب العربي
بالقاهرة سنة ١٣٧٧ هـ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار .
- ٥٤ - صحيح البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ط دار
احياء الكتب العربية بالقاهرة .
- ٥٥ - صحيح ابن خزيمة محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي
النيسابوري المتوفى سنة ٣١١ هـ تحقيق الدكتور محمد مصطفى
الاعظمي ط المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ٥٦ - صحيح مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ ط دار
احياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- ٥٧ - صفة الصفوة لابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى
سنة ٥٩٧ هـ ط حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٦ هـ .
- ٥٨ - الصلاة لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم
الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ مطبوع ضمن مجموعة الحديث النجدية
بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ .
- ٥٩ - طبقات الحفاظ لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة
٩١١ هـ تحقيق علي محمد عمر ، مط الاستقلال الكبرى بالقاهرة سنة
١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٦٠ - طبقات الحنابلة للقاضي ابي الحسن محمد بن أبي يعلى الفراء
الحنبلي المتوفى سنة ٥٢٦هـ مط السنة المحمدية بالقاهرة سنة
١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٦١ - طبقات خليفة بن خياط العصفري المتوفى سنة ٢٤٠هـ تحقيق
الدكتور اكرم ضياء العمري ط دار طيبة بالرياض سنة
١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٦٢ - طبقات الشافعية لابي بكر بن أحمد بن محمد، تقي الدين بن
قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١هـ تحقيق د. عبدالعليم خان، ط حيدر
آباد الدكن بالهند سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٦٣ - طبقات الشافعية لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الاسنوي
المتوفى سنة ٧٧٢هـ تحقيق عبدالله الجبوري مط الارشاد ببغداد سنة
١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٦٤ - طبقات الشافعية الكبرى لعبدالوهاب بن تقي الدين علي
السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ تحقيق عبدالفتاح الحلومومحمود الطناحي ط
عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

٦٥ - الطبقات الكبرى لعبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني من
أعيان القرن العاشر الهجري مط مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة
١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

٦٦ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ط لايدن سنة
١٣٢١هـ.

٦٧ - طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي

المتوفى سنة ١٩٤٥م، مط الاستقلال الكبرى بالقاهرة سنة
١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٦٨ - العبر في خبر من غبر لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى
سنة ٧٤٨هـ ط الكويت سنة ١٩٦٠م.

٦٩ - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي المتوفى سنة
٣٢٨هـ مط لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة
١٣٨٥هـ/١٣٦٥م تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الأبيارى .

٧٠ - غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن محمد بن الجزري المتوفى
سنة ٨٣٣هـ ط الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

٧١ - الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة
٥٣٨هـ مط عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨

٧٢ - الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي لمحمد بن الحسن
الحجوي الثعالبي، مط النهضة بنهج الجزيرة بتونس .

٧٣ - الفهرست لابن النديم محمد بن اسحاق المتوفى سنة ٣٨٥هـ مط
الرحمانية بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ.

٧٤ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية لعبدالحى اللكنوي المتوفى سنة
١٣٠٤هـ ط دهلي سنة ١٩٦٧م

٧٥ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي تأليف محمد المدعو
بعبدالرؤوف المناوي مط مصطفى محمد بالقاهرة سنة
١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

٧٦ - الكامل في التاريخ لعلي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري

المتوفى سنة ٦٣٠هـ مط الاستقامة بالقاهرة.

٧٧ - كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث بين الناس
لاسماعيل بن محمد العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢هـ ط القدسي بالقاهرة
سنة ١٣٥١هـ

٧٨ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبدالله
الشهير بحاجي خليفة ط استانبول سنة ١٩٥١

٧٩ - الكنى والاسماء لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي المتوفى سنة
٣١٠هـ ط حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٢هـ

٨٠ - اللباب في تهذيب الأنساب لعزالدين علي بن محمد بن محمد
الشياني المعروف بابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠هـ ط دار صادر
بيروت.

٨١ - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة
٧١١هـ ط بيروت سنة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٨٢ - لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر السعقلاني المتوفى سنة
٨٥٢هـ ط حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٠هـ.

٨٣ - المجازات النبوية للشريف الرضي محمد بن الحسين المتوفى سنة
٤٠٦هـ تحقيق طه عبدالرؤف سعد . ط مصطفى البايي الحلبي
بالقاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٨٤ - مجمع الزوائد ومنيع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
المتوفى سنة ٨٠٧هـ ط القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٣هـ.

٨٥ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعبدالله بن أسعد علي اليافعي المكي

- المتوفى سنة ٧٦٨هـ ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٨هـ .
- ٨٦ - مراصد الأطلّاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩هـ . تحقيق على محمد البجاوي . ط . عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
- ٨٧ - المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ . وبذيله تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٤١هـ .
- ٨٨ - المصباح المنير لأحمد بن محمد علي المقري الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠هـ الطبعة الثالثة بالمطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٩١٢م .
- ٨٩ - المصنف للحافظ ابي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢٢١هـ مط دار القلم بيروت سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- ٩٠ - مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ تحقيق م . فلا يشهمر . ط . دار الكتب العلمية بيروت .
- ٩١ - المعارف لعبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ مط دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٠م .
- ٩٢ - معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ط بيروت سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
- ٩٣ - معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥هـ تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون . مطبعة دار احياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٦٨هـ .

- ٩٤ - المغازي لمحمد بن عمر بن واقد المتوفى سنة ٢٠٧هـ. تحقيق الدكتور مارسدن جونز . مط دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٦م .
- ٩٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ مط الاستقلال الكبرى بالقاهرة .
- ٩٦ - المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصبهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ مط الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ .
- ٩٧ - المفصل في الألفاظ الفارسية العربية للدكتور صلاح الدين المنجد، ط . دار الكتاب الجديد بيروت سنة ١٩٧٨م .
- ٩٨ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٨٧هـ ط حيدر أباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٩هـ .
- ٩٩ - منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود لأحمد عبدالرحمن البنا مط المنيرية بالازهر سنة ١٣٧٢هـ .
- ١٠٠ - موارد الظمان الى زوائد ابن حبان لنورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ مط السلفية بالقاهرة سنة ١٣٥١هـ .
- ١٠١ - الموافقات في أصول الشريعة لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠هـ تحقيق عبدالله درازط المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ١٠٢ - الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي المتوفى سنة ١٧٩هـ مط دار احياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م .
- ١٠٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

- المتوفى سنة ٧٤٨هـ ط عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٦٣م .
- ١٠٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردى الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤هـ ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م .
- ١٠٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ مط العثمانية بالقاهرة سنة ١٣١١هـ .
- ١٠٦ - نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ ط مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة .
- ١٠٧ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادى ط استانبول سنة ١٩٥١م .
- ١٠٨ - الورقة لأبي عبدالله محمد بن داود بن الجراح تحقيق عبدالوهاب عزام وعبدالستار فراج ط دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ .
- ١٠٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ط دار صادر بيروت سنة ١٩٦٨م .



تحت الطابعة بتطابع

دار العلم للطباعة والنشر

جدة - جامع شرايح الصحافة

مجمع مؤسسة المدينة للصحافة

قناة ١١١٤١٠ ص ٨٧٠ رقم الورقة: ١١١١١ ١٣٥